



«ساحر الكرملين»..
رواية فرنسية جديدة
عن أسرار عالم بوتين

12 ص 2

مصر توظف نزوج السودانين
لطلب المساعدة الأوروبية

2 ص 2



الموظفون في كردستان
يدفعون ثمن توقف
صادرات النفط

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/05/11

21 شوال 1444

السنة 45 العدد 12768

Thursday 11/05/2023

45th Year, Issue 12768

العرب

احتفاء خاص من بابا الفاتيكان بابا الأقباط يعزز تعاون الكنيستين

قضايا متشعبة على طاولة الحوار البناء بين فرانسيس وتواضروس



تقارب بين الكنيستين

وأوضح أن الزيارة يمكن أن تطرق إلى مناقشة بعض القضايا الحساسة، مثل الأسباب التي تجعل الكنيسة الأرثوذكسية المصرية ترفض الاعتراف بالشذوذ الجنسي بخلاف الوضع في الكنائس الغربية المماثلة.



وأضاف جبرائيل أن أجندة البابا تواضروس تتضمن أيضا التسويق لبرنامج العائلة المقدسة وأهمية وضعه على خارطة الفاتيكان.

وتحدث البابا تواضروس عن الكنيسة القبطية التي نشأت على أرض مصر بفضل كرازة القديس مرقس الرسول التي زارتها العائلة المقدسة، وتأسست فيها مدرسة الإسكندرية اللاهوتية ومنها انتشرت الرهبنة إلى العالم، قائلا "تنادي في كل العالم بالسلام.. أن يحل في كل الربوع وأن يكون هو أولوية القادة والشعوب".

باللغة القبطية، ثم هنا قداسة البابا فرانسيس بمناسبة ذكرى جلوسه على الكرسي البابوي، وتقديره للجهود التي يبذلها في مجالات عديدة.

ويعد هذا اللقاء هو الثالث بين الزعيمين الدينيين خلال عشر سنوات، بعد زيارة أولى لرئيس الكنيسة القبطية إلى روما عام 2013 وزيارة للبابا فرانسيس إلى القاهرة عام 2017.

وبهذه المناسبة وقع فرانسيس وتواضروس على إعلان مشترك أعاد فيه التأكيد على أواصر الأخوة والصداقة، على الرغم من الانفصال بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية.

وقال الناشط القبطي نجيب جبرائيل لـ"العرب" إن زيارة البابا تواضروس إلى الفاتيكان تستهدف توطيد العلاقات بين الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية بعد فترة انقطاع منذ رحيل البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية والكرازة المرقسية، وسد الفجوات الموجودة بين الطرفين، والتوافق على تشكيل لجان مشتركة لتبذ العنف والإرهاب حول العالم، فضلا عن الاستفادة من التقدير الذي يوليه بابا الفاتيكان لمكانة مصر.

وذكر وزير السياحة التونسي السابق رينيه الطرابلسي، وهو من بين المسؤولين عن الجالية اليهودية التونسية في جربة وكان موجودا في الكنيستين حين وقع الهجوم، أن القتيلين من غير الأمنيين تربطهما قرابة عائلية وهما أفييل حداد يهودي تونسي يبلغ من العمر 30 عامًا، وبنيامين حداد (42 عامًا) ويعيش في فرنسا وكان في جربة للمشاركة في الحج.

وقال لإذاعة "موزايك أف أم" الخاصة أن مرتكب الهجوم كان يرتدي زيًا رسميًا أمنياً ووزة واقية من الرصاص، لكن بفضل تدخل قوات الأمن تم التنبه والتصدي له بسرعة كبيرة.

وأضاف "لولا التدخل السريع لحدثت الكارثة لأن المئات من الزوار كانوا في المكان".

في أعقاب الهجوم أعلنت السفارة الفرنسية في تونس أنها أنشأت "خلية أزمة" ورقمًا للطوارئ.

وتعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء بمكافحة "معادة السامية"، قائلا "دائمًا، وبلا كلل، سنكافح معادة السامية".

وأضاف ماكرون في رسالة على تويتر "الهجوم على كنيس الغربية يلقنا، نفكر بالأمم في الضحايا، في الشعب التونسي، في أصدقائنا. ندف إلى جانب عائلة مواطننا الذي قتل".

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر على تويتر إن "الولايات المتحدة تتذد بالهجوم الذي وقع في تونس ويتزامن مع موسم الحج اليهودي السنوي الذي يجذب ضلّين من كل أنحاء العالم إلى كنيس الغربية".

وأضاف "تعرب عن تعازينا للشعب التونسي ونُخني على التحرك السريع لقوات الأمن التونسية".

هجوم جربة: تحرك يائس لذئب منفرد أم مسعى لإرباك قيس سعيد

تونس تتحرك على واجهات مختلفة لتطويق آثار العملية

وتناقضة، بأن الوضع تحت السيطرة، وأن الزوار الأجانب لم يغادروا البلد وأن مطار المدينة لم يشهد أي إكتظاظ.

وقال وزير السياحة التونسي معز بالحسن الأربعاء إن نسق الرحلات الجوية إلى تونس وجزيرة جربة يسير بنسق اعتيادي، وإنه لم تسجل عملية إلغاء للحجوزات على خلفية الهجوم.

وأضاف بالحسن، في تصريحات للصحافيين في جربة، أن "الحجوزات أيضا حافظت على نسقها دون تغيير أو إلغاء بما يعتبر مؤشرا إيجابيا".

واعتبر متابعون لما يجري في جربة أن الأمور سارت بشكل سلس خاصة مع توافد مسؤولين بالدولة ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية والوقوف على جربة التعاطي الأمني مع الهجوم.

وذكر جلال الهنشيري رئيس الجامعة التونسية للنزل بالجندوب أن "تونس اكتسبت تجربة في التعامل مع مثل هذه الحوادث، ولها مؤسساتها التي تجاري كل التطورات والمستجدات".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن هناك تعاملًا ممتازًا مع الحدث وتم إيلاء الجرحى العناية اللازمة، كما كانت الدولة مستعدة للتعامل مع هذه الجريمة الشنيعة والجبانة، فضلا عن التدخل الأمني السريع.

وتابع الهنشيري "نحن على أبواب الموسم السياحي في جزيرة جربة وعلينا أن نتعامل بشكل جيد مع تداعيات الحدث دبلوماسيا وسياحيا".

وتعدّ الهجوم في وقت كان فيه المئات من الصلّين والسياح يشاركون في موسم الحجّ اليهودي السنوي في الغربية والذي كان يوشك على الانتهاء مساء الثلاثاء في هذا الكنيست.

واعتبر العميد المتقاعد والرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب مختار بن نصر أن "ردود الفعل كانت متميزة وشجاعة العناصر الأمنية كانت موجودة، كما تم تناول الحدث إعلاميا بمعلومات واضحة".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "هناك حجوزات متواصلة في جزيرة جربة، وموسم الحج إلى كنيس الغربية انتهى الآن، وإن كان هذا الحادث مقلقا، فإنه لن يؤثر على الجانب السياحي والدبلوماسي وعلاقة تونس بالخارج".

وأضاف "هناك سيطرة أمنية معقدة، وتم القضاء على مرتكب الجريمة في وقت وجيز، لكن لا بد من اليقظة من مختلف الأطراف، وهذه الجرائم لا يمكن أن تخيف جربة وتونس عموما".

وتحقق السلطات التونسية الأربعاء في ملابسات الهجوم الذي نفذه أحد

إلى اكتشاف التحقيقات إلى حد الآن عن الجهة التي تقف وراء رجل الأمن الذي تولى تنفيذ هجوم مدينة جربة (جنوب شرق) وسعى لاستهداف كنيس الغربية في نزوة الاحتفال السنوي لليهود، وسقط تساقولات بين التونسيين عن خلفيات الهجوم وهل أنه محاولة يائسة من "ذئب منفرد" استغل المناسبة الدينية للتحرك أم أن الأمر يرتبط بمسعى أكبر لإرباك حكم الرئيس التونسي قيس سعيد؟

يأتي هذا في وقت تعمل فيه السلطات التونسية على تطويق آثار هذا الهجوم أمنيا ودبلوماسيا وسياحيا، والتعامل معه كحدث عارض حتى أن البيانات الرسمية تجنبته وصفه بالهجوم الإرهابي.

جلال الهنشيري
حضور قوي لممثلي الدولة وتعامل أمّني سريع مع الجريمة

مختار بن نصر

الهجوم لن يؤثر على الجانب السياحي وعلاقات تونس الخارجية

وفيما وصفت أوساط سياسية تونسية الهجوم بأنه ردة فعل على التصعيد بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، معتبرة أنه محاولة يائسة لتسجيل الحضور ولتفادي الانتقار، فإن محلّين ومراقبين اعتبروا أن الهجوم من مخلفات اختراق وزارة الداخلية وهياكلها في مرحلة سابقة، حيث تم فتح الباب لتوظيف الآلاف من الموظفين من دون تدقيق في أقدارهم وميول البعض إلى التشدد أو ارتباطاتهم الحزبية.

وحدث هؤلاء وزير الداخلية الجديد كمال الفقيه على التحرك لتنظيف الوزارة وتفكيك "الأمن الموازي" الذي يشتغل لفائدة أطراف حزبية أو يوالي مجموعات متشددة، ولم يستبعدوا أن يكون التحرك هادفا لإرباك حكومة الرئيس سعيد والتشكيك في قدرته على التحكم في الوضع خاصة أن الهجوم تزامن مع حدث ديني يحظى بمتابعة إعلامية واسعة في الخارج.

وأيا كانت خلفية الهجوم والجهة التي تسعى لتوطيفه، فإن الحكومة التونسية تحركت بسرعة لتطويقه وإعادة الحياة إلى طبيعتها في جزيرة جربة السياحية وطماننة زوار الكنيس اليهودي والبعث برسالة واضحة لوسائل الإعلام الخارجية، التي شرعت في سرد تاويلات مختلفة



احتفال سنوي لليهود

أردوغان قد يغادرنا لكن المسلسلات التركية باقية وتزداد انتشارا

وتحيطها بهالة من التدوين والجهاد والشجاعة، ليستقبلها العالم الإسلامي ويعتدل معها كنموذج يجب أن يُستعاد.

وقالت "تي آر تي" إن المشاهدين من داخل تركيا سيتمكنون من الوصول إلى الأفلام والمسلسلات بجودة عالية على تطبيق "تبي"، بينما يمكن للجمهور العالمي الوصول من خلال منصات الطرف الثالث ويوتيوب وروكو، مع خيارات الترجمة والدبلجة باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية والأردية.

وفي مايو من العام الماضي أعلن المدير لشبكة "تي آر تي" محمد زاهد صوباجي أن تركيا تستعد لإطلاق منصة رقمية دولية بديلة لتلفزيونات.

وقال صوباجي إن المعلومات المضللة ليست فقط في الأخبار، وإنما أيضا في الأفلام والمسلسلات والأشرطة الوثائقية والرسوم المتحركة وتطبيقات الهاتف المحمول.

إسطنبول - بغض النظر عن قدرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة يوم الأحد أو فشله في ذلك، فإن تركزه الإعلامية ستبقى في العالم مدة طويلة، وعلى وجه الخصوص المسلسلات التركية التي تحيي تاريخ القبائل التركية القديمة وعقود الحكم العثماني.

ويأتي في هذا السياق إعلان شبكة تلفزيون "تي آر تي" التركية عن منصة البث الرقمي الجديدة "تبي" الهادفة إلى تلبية الطلب العالمي على الإنتاج السينمائي التركي، تحت شعار "قصص جمعنا".

ويرى مراقبون أن أردوغان سيرتد وراءه، إن فشل في الانتخابات، ما يتنبهه الإمبراطورية الإعلامية التي تروج أفكاره التي تعيش في الماضي وتسعى لإحياء الهيمنة التركية على العالم الإسلامي ضمن خطاب ناعم تقوده المسلسلات التاريخية التي تحيي رموزا عثمانية

لا نتائج ملموسة لاجتماع موسكو بشأن تطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا

تركيا موافقتها على شرط الأسد بالانسحاب من الأراضي السورية، وذلك مقابل تنفيذ مطلب وحيد يتعلق باتفاقية أضنة.

وقال وزير الخارجية التركي خلال المقابلة نفسها إن "أنقرة لن تنسحب من سوريا قبل أن يصبح النظام قادراً على إحياء وتنفيذ اتفاقية أضنة"، مؤكداً أنه "لا يمكن اشتراط انسحاب قواتنا كخطوة أولى لتطبيع العلاقات".

وصرح بان الولايات المتحدة تسعى لتأسيس حزام في الشمال السوري بهدف نقل النفط المستخرج من شمال شرق البلاد إلى البحر، ومن هناك إلى الأسواق العالمية، وبالتالي مساعدة تنظيم "بي كي كي/ واي بي جي" الذي تعتبره تركيا إرهابياً.

وبدوره قال وزير الخارجية الروسي الأرباع إن هناك معلومات تفيد بان الولايات المتحدة شرعت في إنشاء ما يسمى بـ"جيش سوريا الحرة" بمشاركة تنظيم داعش الإرهابي، من أجل زعزعة استقرار الوضع في هذا البلد، بحسب ما أورثته وكالة أنباء سيونتيك الروسية.

وأضاف لافروف "بحسب معلوماتنا شرع الأميركيون في تشكيل ما يسمى بـ"جيش سوريا الحرة" في محيط الرقة السورية بمشاركة ممثلين عن العناصر العربية المحلية ومسلحي داعش ومنظمات إرهابية أخرى".

وقال لافروف خلال اجتماع مع وزراء خارجية إيران وسوريا وتركيا إن "الهدف واضح وهو استخدام هؤلاء المسلحين ضد السلطات الشرعية في سوريا لزعزعة استقرار الأوضاع في البلاد".

وأكد لافروف أن "زملائنا العسكريين ناقشوا هذه المشكلة مؤخراً، وانتقوا على مخطط عمل مشترك في هذا الاتجاه".

اللاجئون السوريون إلى بلادهم بشكل "آمن وإنساني وعلى دفعات، ووفق خطة معينة".

ولفت إلى عودة 550 ألف لاجئ سوري من تركيا إلى المناطق التي طهرتها قوات بلاده من الإرهاب في الشمال السوري، ويعيش في تركيا أكثر من 3.5 مليون لاجئ سوري.

كما أكد على أهمية "التعاون" مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى جانب النظام السوري، من أجل تأمين عودة اللاجئين.



مولود جاويش أوغلو
لا يمكن اشتراط
انسحاب قواتنا كخطوة
أولى لتطبيع العلاقات

ودعمت تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي معارضين سياسيين ومعارضين مسلحين للرئيس السوري بشار الأسد خلال الحرب الأهلية المستمرة منذ 12 عاماً، وأرسلت قوات إلى شمال سوريا.

وتسيطر جماعات مسلحة متناحرة على منطقة صغيرة في شمال غرب سوريا، ومن بينها جماعات متشددة وفصائل جهادية مدعومة من تركيا.

وأجرى وزير الدفاع السوري والتركي محادثات في موسكو خلال ديسمبر.

وروسيا هي الحليف الرئيسي للأسد، وتشجع موسكو المصالحة بين دمشق وأنقرة، لكن سوريا تشترط لعودة العلاقات، انسحاب القوات التركية من البلاد انسحاباً كاملاً.

وقبل ساعات من بدء الاجتماع الرباعي المزمع عقده في العاصمة الروسية موسكو، بين وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران وسوريا، أعلنت

موسكو - انتهت الاجتماع الرباعي حول عودة العلاقات السورية - التركية دون نتائج ملموسة، حيث اتفق المجتمعون على مواصلة التنسيق في قضايا تتعلق بالأمن وعودة اللاجئين دون الإشارة إلى شرط دمشق المتمثل في انسحاب القوات التركية من البلاد لتطبيع العلاقات.

وأكد وزراء خارجية روسيا وسوريا وتركيا وإيران الأرباع التزام بلدانهم بسيادة سوريا ومحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الروسية، نقلت وكالة تاس مقتطفات منه، أن وزراء الخارجية الروسي سيرجي لافروف والسوري فيصل المقداد والبريطاني مايك جافيش أوغلو والإيراني حسين أمير عبد اللهيان، اتفقوا أيضاً على تكليف نوابهم بإعداد خارطة طريق لتطوير العلاقات بين دمشق وأنقرة.

وأوضح البيان أن "المشاركين اتفقوا على تكليف نواب وزراء الخارجية بإعداد خارطة طريق لتطوير العلاقات بين تركيا وسوريا بالتنسيق مع وزارات الدفاع والاستخبارات للدول الأربع".

وتابع "أكد الوزراء الأجواء الإيجابية والبناءة التي سادت تبادل وجهات النظر واتفقوا على مواصلة الاتصالات رفيعة المستوى والمفاوضات الفنية الرباعية في الفترة المقبلة".

وكان وزير الخارجية التركي قال الإثنين، في مقابلة تلفزيونية مع قناة "سي إن إن" التركية، إن بلاده ستستجيب للعودة الآمنة للاجئين السوريين إلى بلادهم خلال الاجتماع الرباعي.

وأضاف جاويش أوغلو أن الاجتماع سيركز على الملف السوري وستناول أيضاً مسألة تشكيل الأضية اللازمة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بشكل آمن، مشدداً على ضرورة أن يعود

كبح تجارة الكبتاغون مطلب دول عربية تسعى للتطبيع مع سوريا

نفذ العملية، فيما لم تؤكد عمان أو تنفذ الضربة.

وتقول مصادر من أجهزة المخابرات في المنطقة إن الكبتاغون لا يزال يُنتج في مصانع صغيرة على طول الحدود السورية - اللبنانية وكذلك في مصانع أكبر حجماً بالقرب من الحدود السورية مع الأردن. وقالت مصادر أمنية إنه يجري إنتاج بعض الكميات في لبنان.

وألقت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي باللوم على الحكومة السورية في إنتاج الكبتاغون وتصديره، واتهمت ماهر الأسد، قائد الفرقة الرابعة في الجيش السوري وشقيق الرئيس، بأنه أحد الأشخاص الرئيسيين المتورطين في هذه التجارة.

وفرض الاتحاد الأوروبي قبل نحو أسبوعين عقوبات على اثنين من أبناء عمومة الرئيس السوري بشار الأسد بتهمة تهريب الكبتاغون.

وفي عام 2021 فرضت السعودية حظراً على استيراد جميع المنتجات اللبنانية بسبب تهريب المخدرات، وأصبحت القضية مصدر قلق شديد للدول العربية التي تسعى للتوصل إلى حل للحرب السورية.

وتقول مصادر من أجهزة المخابرات في المنطقة إن الكبتاغون لا يزال يُنتج في مصانع صغيرة على طول الحدود السورية - اللبنانية وكذلك في مصانع أكبر حجماً بالقرب من الحدود السورية مع الأردن. وقالت مصادر أمنية إنه يجري إنتاج بعض الكميات في لبنان.

وألقت الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي باللوم على الحكومة السورية في إنتاج الكبتاغون وتصديره، واتهمت ماهر الأسد، قائد الفرقة الرابعة في الجيش السوري وشقيق الرئيس، بأنه أحد الأشخاص الرئيسيين المتورطين في هذه التجارة.

وفرض الاتحاد الأوروبي قبل نحو أسبوعين عقوبات على اثنين من أبناء عمومة الرئيس السوري بشار الأسد بتهمة تهريب الكبتاغون.

وفي عام 2021 فرضت السعودية حظراً على استيراد جميع المنتجات اللبنانية بسبب تهريب المخدرات، وأصبحت القضية مصدر قلق شديد للدول العربية التي تسعى للتوصل إلى حل للحرب السورية.

وتوقفت العملية به بعد ذلك، لكن استمر إنتاج صنف منه بشكل غير قانوني في شرق أوروبا ثم في المنطقة العربية لاحقاً، وأصبح ذائع الصيت في الصراع السوري الذي نشب في أعقاب احتجاجات مناهضة للحكومة عام 2011.

ويُعرف هذا الصنف غير المشروع باسم "مخدر الجهاد" أو "كوكايين الفقراء"، ويُعتقد أنه مصنوع من مزيج من الفينيثايلين والكافيين ومواد أخرى. ويولد الكبتاغون قدرة على مقاومة النوم والجوع.

وفي بداية عام 2014 كان يُعتقد أن سوريا هي أحد البلدان الرئيسية المنتجة للكبتاغون والمستهلكة له، وأن المقاتلين -بمن فيهم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)- يتعاطون الكبتاغون حتى لا يغلبهم النوم على خطوط المواجهة.

وإثر هدوء الوضع على خطوط المواجهة في سوريا، مع استعادة الحكومة وحلفائها السيطرة على معظم أنحاء البلاد، أصبح إنتاج الكبتاغون وتصديره محل اهتمام.

مصر توظف نزوح السودانيين لفتح ملف الدعم الأوروبي للاجئين

طلب القاهرة المساعدة يتواءم مع تصاعد الأزمة الاقتصادية وزيادة النازحين



عبء ثقيل على مصر

ويعد ذلك أحد العوامل المهمة التي تحول عليها الحاجة لدفع الاتحاد الأوروبي نحو تقديم مساعدات مختلفة، بما يمنع من تصدير المشكلات الأمنية إليها.

والتقى رئيس المفوضية الأوروبية مارغريetas شيناس وزير الخارجية المصري خلال زيارته للقاهرة مؤخراً، وشهد اللقاء تأكيداً من القاهرة على أهمية نقل ملف التعاون المشترك بين الطرفين في مجال الهجرة غير الشرعية من المستوى الفني إلى المستوى السياسي بما يلي المصلحة المشتركة وتقاسم المسؤوليات.

وحصلت مصر على مساعدات رمزية لمكافحة تحديات الهجرة غير الشرعية، وتلقت تمويلاً بقيمة 63.6 مليون يورو من صندوق الاتحاد الأوروبي للطوارئ الخاص بإفريقيا، مطلع العام الجاري. ووقع الاتحاد الأوروبي في أكتوبر الماضي اتفاقاً مع مصر تمخض عنه ضمها للمرحلة الأولى من برنامج إدارة الحدود الذي يوفر 80 مليون يورو دعماً، بجانب مساهمة الاتحاد الأوروبي في تمويل تطوير العمالة المصرية بشكل يدعم استيرادها بالطرق الشرعية للحد من الهجرة غير الشرعية.

وشدد نصري في حديثه لـ"العرب" على أن القاهرة توجّهت إلى الاتحاد الأوروبي بعد أن تراجعت مساهمات الدول الأعضاء في مفاوضات اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، التي يستفيد من مساعداتها جزء بسيط للغاية من اللاجئين لمصر والمصريين وسوريا.

ويمنح تواصل مصر مباشرة بدول الاتحاد الأوروبي مرونة أكبر في الحصول على مساعدات، ولا تزال تعمل على دعم مماثل لما تقدمه مفوضية الاتحاد الأوروبي لشؤون اللاجئين في الحرب الروسية - الأوكرانية، بعد أن قدمت مساعدات سخية للدول الأوروبية التي تستقبل اللاجئين مثل بولندا.

ولفت أمين نصري إلى أهمية البعد السياسي في العلاقة بين مصر والدول الغربية، والتي تتردد كثيراً في إرسال مساعدات للدول التي ترى أن لديها قصوراً في ملف حقوق الإنسان، وتعتنتها أو عدم تجاوبها أحياناً مع مطالب القاهرة قد يدفع إلى عودة الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، ولن يكون ذلك نكاحاً في دول الاتحاد الأوروبي، لكن لأن مصر ليست لديها قدرة كافية على تأمينها مع زيادة الضغوط عليها، وفي هذه الحالة سوف تولي اهتماماً بتأمين الداخل وربما تدفع نحو رفض استقبال لاجئين جدد.

والمح شكري إلى هذه المسألة ضمنياً في تصريحاته الأخيرة، والتي أشار فيها إلى أن "أوروبا تتحدث دائماً عن حقوق الإنسان وليست هناك قضية أعلى من حقوق الحياة التي تهدد مئات الآلاف من السودانيين"، في إشارة إلى امتعاض القاهرة من استمرار توجيه الانتقادات لها في الملف الحقوقي من قبل جهات ومنظمات أوروبية.

الأزمة السودانية ونزوح الآلاف من السودانيين إلى مصر دفعا القاهرة إلى كسر الصمت بشأن استضافتها للاجئين من مختلف الجنسيات دون دعم مالي طيلة سنوات.

الشواطئ الأوروبية عبر الأراضي الليبية، ما تطلب الحديث عن الحاجة إلى تقديم مساعدات جديدة لاحتواء اللاجئين وتخفيف الضغط على الاقتصاد.

قال رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان (حقوقى) أيمن نصري إن تصريحات سامح شكري جاءت في توقيتها مع زيادة أعداد النازحين إلى الأراضي المصرية عقب اندلاع الصراع في السودان، وبعد أن قدمت القاهرة كافة أشكال الدعم إلى اللاجئين والمهاجرين وتحملت مسؤولية حمايتهم وساهمت في التخفيف من حدة الضغوط على الدول الأوروبية، ما يجعل طلبها الحالي أكثر منطقياً، ومن المتوقع أن يصيب هدفه في ظل مرور مصر بأزمة اقتصادية صعبة.



أيمن نصري
الاستمرار في لعب هذا الدور كلفته باهظة لا يمكن لمصر تحملها

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الاستمرار في القيام بهذا الدور يتطلب كلفة باهظة قد لا تستطيع مصر تحملها حالياً، وأن التعامل مع اللاجئين إنسانياً يحتاج إلى تمويلات ضخمة ومشاركة جهات دولية بالمساعدة، وإبلاغ الدول الأوروبية بالحاجة إلى ذلك والتأكيد على أن مصر تقوم بدورها لتأمين الحدود، ولن يكون باستطاعتها القيام بذلك مستقبلاً، ما يجعل الدول الغربية التي تعاني بعض المشكلات الاقتصادية أمام طوفان جديد من المهاجرين غير الشرعيين.

ويتنوع الدعم الذي يريده وزير الخارجية المصري بين مساعدات مالية يقدمها الاتحاد الأوروبي عبر هيئاته المنوط بها ملف اللاجئين وعبر التفاوض الثنائي مع الدول الأكثر ضرراً من وصول المهاجرين غير الشرعيين إليها.

وفي هذه الحالة ستكون الحكومة بحاجة إلى المزيد من التنسيق بين الجهات الداخلية في مصر ذات الارتباط المباشر بملف اللاجئين والجهات الأوروبية المعنية به.

وتتعلق المساعدات أيضاً بالدعم اللوجستي الذي تنشده القاهرة لإمدادها بالأجهزة المتطورة لمراقبة الحدود وزيادة وتيرة التنسيق الأمني عبر تنفيذ تدريبات مشتركة مع خفر السواحل في الدول الأوروبية المتشاطئة، والتبادل المعلوماتي في ظل مخاوف مصرية من تسلسل عناصر متطرفة إليها، تُسبب لها مشكلات أمنية وتعيدها إلى مربع العمليات الإرهابية والمواجهات المفتوحة مع المنظمات الإرهابية.

أحمد جمال

القاهرة - تخلت مصر عن صمتها بشأن استضافتها أكثر من 9 ملايين لاجئ ومهاجر يقبضون على أراضيها منذ سنوات مع استمرار نزوح عشرات الآلاف من السودانيين الفارين من الصراع الدائر في الخرطوم، وهو ما كان دافعا إلى إطلاق تصريحات عديدة طالبت بشكل مباشر دول الاتحاد الأوروبي بتقديم العون والمساعدة للقاهرة، مع تزايد وتيرة اللجوء العربية الأفريقية إليها مؤخراً.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن بلاده تستضيف على أراضيها عددا كبيرا من الوافدين وتمنحهم الحرية في الإقامة والعمل والحياة وتوفر كل الخدمات لجميع المقيمين بلا تفرقة مع أحد، لكنها لا يمكن أن تتحمل الأعباء دون أن تتحمل أوروبا أيضاً مسؤولياتها بما لديها من موارد تفوق الدولة المصرية.

وأوضح خلال حوار مع برنامج "على مسؤوليتي" على فضائية "صدى البلد، مساء الثلاثاء، أن مصر ملتزمة بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تقتضي توفير الحماية للاجئين والنازحين نتيجة الصراع العسكري، ولابد أن تلتزم أوروبا بتعهداتها الدولية وإطاراتها الإنسانية بشأن اللاجئين والنازحين".

عبرت تصريحات شكري عن رغبة مصر في توظيف توافد السودانيين عبر حدودها الجنوبية لأجل الحصول على دعم مالي ولوجستي يساعدها على تقديم الخدمات إلى اللاجئين، ويخفف الضغوط المتصاعدة على اقتصاد يعاني مشكلات جمة.

وقد تكون لتوالي عمليات النزوح تأثيرات سلبية على استقرار الأوضاع الداخلية، ولم تعد القاهرة قادرة على الصمت طويلاً بعد أن أضحت الكثير من المدن المصرية قبلة للنازحين من صراعات متباينة في دول مختلفة.

يسود أن القاهرة ملت من الاستمرار في استقبال اللاجئين وتأمين الحدود البحرية مع دول الاتحاد الأوروبي، بما يمنع وصول المهاجرين غير الشرعيين إليها، من المصريين أو غيرهم.

وكان ضبط هذا الملف أداة أسهمت في تحسين علاقة القاهرة مع دول أوروبية عديدة لديها خلافات سياسية معها بسبب ملف حقوق الإنسان، غير أن زيادة أعداد المهاجرين بشكل سريع مؤخراً سيدفع إلى تغيير النهج المصري.

يؤي مراقبون أن القاهرة وجدت أن استقبال المزيد من الفارين إليها مع صعوبة الأوضاع الاقتصادية يضعها في مشكلات عدة مع دول أوروبية متشاطئة على البحر المتوسط، بعد أن رصدت بعضها أعداداً متزايدة من المهاجرين غير الشرعيين إليها أغلبهم وصل إلى



مصدر قلق للخليج ومصدر تمويل لسوريا

الإصلاح السياسي في الكويت شعار انتخابي غير قابل للتطبيق

القوى المؤثرة في المشهد الكويتي مستفيدة من الوضع الراهن

يرفع الجميع في الكويت شعار الإصلاح السياسي كأولوية ومدخل رئيسي لتحقيق باقي الإصلاحات الاقتصادية والتنموية، لكن متابعين يرون أن معظم القوى الفاعلة في المشهد الكويتي ليست متحمسة لتجسيد هذا الشعار على أرض الواقع.

ويبلغ المتابعون إلى أن من الإخالات المسجلة في التجربة السياسية الكويتية غياب أحزاب سياسية تتنافس على برامج، ما كرس الطابع العشائري الذي بات يهيمن عليه اليوم الإسلاميون بتسييم الإخواني والسلفي.

وتعيش الكويت هذه الأيام على وقع حملة انتخابية، استعدادا لانتخابات تشريعية جديدة هي الثانية في أقل من عام بعد قرار المحكمة الدستورية في التاسع عشر من مارس الماضي بإبطال الانتخابات السابقة التي جرت في سبتمبر، وأبرزت برلمانا سيطرت عليه قوى المعارضة.

وعلى خلاف الحملات السابقة التي ركزت على اليعدين التنموي والاجتماعي، فإن المرشحين للاستحقاق الذي سيجري في السادس من يونيو المقبل، ركزوا على نقطة الإصلاح السياسي، تماشيا مع نبض الشارع الكويتي الذي بات يرى بأن لا إصلاحات اقتصادية أو برامج تنموية حقيقية دون المرور بتحقيق إصلاح سياسي فعلي يخرج البلاد من الحلقة المفرغة.

وقال فواز الجويدع المرشح عن الدائرة الرابعة في تغريدة عبر حسابه على تويتر الأربعاء "ابتعدنا كثيرا عن القضايا التي تهم الوطن والمواطن بسبب الصراعات السياسية.. الإصلاح السياسي هو أولوية لتنمية الكويت".

من جهته صرح مرشح الدائرة الثانية عبدالوهاب العيسى أن ترشحه للانتخابات يحمل مجموعة من الأولويات على رأسها مشاريع الإصلاح السياسي، مضيفا "أمل أن تكون المرحلة المقبلة مرحلة استقرار سياسي تحقق للمواطن الكويتي التنمية والاستقرار".

وشدد مرشح الدائرة الخامسة فهد بن جامع على أن الهدف الأساسي اليوم هو إعادة الكويت إلى ما كانت عليه سابقا، قبل أن يحدث فيها الفساد، مضيفا أن "الكرسي لم يكن هدفنا، ولا العضوية غايتنا، فلن نضيعها لي شيئا، لكن مشاركتنا جاءت لإعانة الوجه الحقيقي لدولتنا الحبيبة". أما مرشح الدائرة الأولى علي الكندري فقال "تقدمت بأوراق ترشحي لمواجهة الخلل الذي يجب أن يعالج؛ لأننا كشعب نتطلع إلى إصلاح سياسي ينتشل البلاد مما فيها من تعطيل تنموي"، مشددا

الكويت - يشكل الإصلاح السياسي شعارا مشتركا لمعظم المترشحين لخوض الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في الكويت الشهر المقبل، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل فعلا أن القوى المؤثرة في المشهد الكويتي جاهزة لتفعيل هذا الشعار على أرض الواقع، أم أنها ستتجاهله لأنها مستفيدة من الوضع الراهن؟

وتعيش الكويت منذ نحو عقد على وقع أزمة مزمنة بين الحكومات المتعاقبة ومجلس الأمة، أدت إلى إقالات متكررة لتلك الحكومات وحل البرلمان المنتخب. ويرى متابعون للشأن الكويتي أن البلاد التي لطالما تباهت بانها صاحبة أول تجربة ديمقراطية في المنطقة باتت اليوم سجين تلك التجربة، وأنها ليست في وارد كسر هذا الطوق على الأقل على المدى المنظور.

ويقول المتابعون إن الإشكال الحقيقي يكمن في أن مجلس الأمة الذي يحتل بصلاحيات دستورية واسعة تتضمن مراقبة أداء الحكومة، واستجواب الوزراء، تحول إلى ساحة تصفية حسابات بين القوى المتدخلة في المشهد الكويتي وبينها الشقوق المتصاعدة داخل الأسرة الحاكمة.



فواز الجويدع

الإصلاح السياسي
أولوية لتنمية
الكويت

محمد جواهر حياث

إصلاح مؤسسات
الدولة لن يتحقق دون
إصلاحات سياسية

ويشير هؤلاء إلى أن الصراعات أثرت بشكل كبير على إطلاق برنامج تنموي حقيقي داخل الدولة الخليجية العضو في منظمة أوبك، وأن إنهاء الصراعات يتطلب عقدا جديدا وإصلاحا سياسيا حقيقيا لن يتحقق دون إجراء تعديلات دستورية، تشمل النظر في صلاحيات المجلس التشريعي وأيضا عملية تشكيل الحكومات.



دون رهانات كبيرة على التغيير

ومن المنتظر أن تنظر المحكمة الدستورية في الطعون في السابع عشر من الشهر الجاري، وسط تساؤلات حول ما سيفضي إليه الوضع في حال قررت قبول تلك الطعون، وما صير انتخابات مجلس الأمة المقبلة.

ويتألف مجلس الأمة من 50 عضوا يُنتخبون عبر الاقتراع السري المباشر، وتنقسم الدوائر الانتخابية في الكويت إلى خمس دوائر، تنتخب كل دائرة منها عشرة أعضاء، ويحق للمناخب الإدلاء بصوت واحد فقط لمرشح واحد، وذلك وفقا لمرسوم الصوت الواحد الذي أقره أمير الكويت السابق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عبر قانون "مرسوم الضرورة" عام 2012، وقلل بموجبه أصوات الناخبين من أربعة أصوات إلى صوت واحد.

المحكمة الدستورية على حكمها القاضي ببطلان عملية الانتخاب برمتها في الدوائر الخمس لمجلس 2022 مطالبين بإعادته.

واستند النواب في طعنهم إلى جملة من الأسباب منها أن "الحكم المطعون فيه ببطلان المرسوم رقم 136 لسنة 2022 في حل مجلس الأمة 2022 متضمنا قضاء في مسألة تخرج عن اختصاصات المحكمة الدستورية".

وجاء في وثيقة الطعن أن الحكم المطعون فيه فصل في عمل من أعمال السيادة، والذي يخرج عن الاختصاص الولائي للمحاكم قاطبة، كما تضمن إخلالا بمبدأ الفصل بين السلطات، إلى جانب إغفال الحكم محل الطعن فحص الأسباب الواردة بمرسوم حل مجلس الأمة 2020.

نسب التصويت، بعد أن أصاب اليأس جزءا كبيرا من الشارع الكويتي، في إمكانية أن تحقق الانتخابات التغيير المنشود.

ويرى مراقبون أن حالة اليأس لا تزال فقط القاعدة الانتخابية بل وحتى المرشحين، الذين كان أقبالهم ضعيفا، فيما فضل البعض الإصرار على الدواوين وعدم القيام بحملات ضخمة ومكلفة.

ويشير مراقبون إلى أن هناك اليوم في الكويت شعور سائد بإمكانية أن تتخذ المحكمة الدستورية نفس القرار بالنسبة إلى البرلمان المقبل، أي حله، حيث أن الأسباب التي استندت عليها في قرار حل برلمان 2022 لا تزال قائمة. وتقدم نواب سابقون في "مجلس 2022 المبطل" ومواطنون بالطعن أمام

على أنه مرشح مستقل، ولا يمثل الحركة الدستورية الإسلامية (ح.دس). وأضاف الكندري أن أي إصلاح اقتصادي أو مالي أو غير ذلك، لا يمكن تنفيذه من دون البدء بالإصلاح السياسي.

من جانبه، أكد مرشح الدائرة الأولى محمد عباس جواهر حياث أن إصلاح مؤسسات الدولة لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق إجراء إصلاحات سياسية تطل السلطات الثلاث، وإجراء انتخابات شفافة وتعديل النظام الانتخابي، إضافة إلى الحاجة لإصلاح السلطة التنفيذية من خلال حسن اختيار الوزراء.

وتجري المناقشة على الانتخابات المقبلة في ظروف استثنائية نتيجة احتدام الصراع بين أجنحة الأسرة الحاكمة، وسط توقعات بإمكانية تراجع

الموظفون في كردستان يدفعون ثمن توقف صادرات نفط الإقليم

الإقليم تواجه عجزا ماليا في توزيع رواتب شهر أبريل، مشيرا إلى أن "خزينة الوزارة تحتوي حاليا على 100 مليار دينار عراقي فقط، وهناك عجز بقيمة 425 مليار دينار لتوزيع رواتب الموظفين لشهر أبريل".

وأكد المصدر في تصريحات لوكالة "بغداد اليوم" أن "وزارة مالية الإقليم تنتظر إرسال بغداد 400 مليار دينار، وفي حال لم ترسل بغداد هذا المبلغ، سيواجه الإقليم أزمة كبيرة في توزيع الرواتب لهذا الشهر".

وكانت الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم قد توصلتا إلى اتفاق مبدئي

أربيل - يواجه إقليم كردستان في شمال العراق أزمة مالية جعلته عاجزا حتى الآن عن صرف رواتب موظفيه الحكوميين لشهر أبريل الماضي، وسط حالة استياء في صفوف الشارع الكردي الذي يحمل الأحزاب الحاكمة المسؤولية عما آل إليه وضع الإقليم. ويعيش الإقليم أزمة اقتصادية تفاقمت خلال الأشهر الأخيرة مع توقف صادرات النفط، وعدم التوصل حتى الآن إلى اتفاق مع الحكومة الاتحادية بشأن استئناف تلك الصادرات.

وقال مصدر مسؤول في وزارة المالية في الإقليم الأربعاء، إن "حكومة



بانتظار انفراجة من بغداد

حملات حوثية تستنزف «قلب اليمن»

تصرفات ميليشيات الحوثي وما تقوم به من جرائم وانتهاكات صارخة للقانون الدولي الإنساني باستهداف المدنيين". ودعت الوزارة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن هانس غرونبرغ ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان وكل المنظمات الدولية المختصة إلى إدانة ما وصفتها "بالجرائم الوحشية التي تمارسها ميليشيات الحوثي بحق أهالي بيت الخضر، وبقية مناطق اليمن بالتوثيق والعمل على تفعيل ضغط دولي لوقف هذه الجرائم فضحها والمحاسبة عليها".

الحملة الجارية في البيضاء تعكس قلقا من انتفاضة شعبية ضد الوجود الحوثي في المحافظة الواقعة وسط اليمن

وكان مدير مركز رصد للحقوق والتنمية محمد الطالبي قال في وقت سابق إن جماعة الحوثي اقتحمت باليات مدرعة والعشرات من المركبات العسكرية عزلة بيت الخضر بمديرية السوادية. وسبق وأن قامت الجماعة بحملة مدهمات وحصار لعدد من القرى والبلدات في البيضاء لعل أبرزها الحصار الذي فرضته في يوليو الماضي على بلدة الخبز، والذي تم فكه بعد تدخل قبائل رداع.

صنعاء - تشن جماعة الحوثي حملة مدهمات في عدد من مديريات محافظة البيضاء، واستهدفت مواطنين وشيوخ قبائل بينهم الزعيم القبلي حسين الخضر عبدي السوادي الذي تم اقتياده وإيداعه السجن.

ويرى نشطاء أن الحملة الجارية تعكس وجود قلق من انتفاضة شعبية ضد الوجود الحوثي في المحافظة التي تعرف بـ"قلب اليمن".

وتركزت الحملة على بلدة بيت الخضر في مديرية السوادية، حيث تم اعتقال عدد من الأشخاص بتهمة الولاء للسلطة الشرعية وارتباطهم بالمحافظ ناصر الخضر السوادي.

وتسيطر جماعة الحوثي على كامل محافظة البيضاء التي تتوسط البلاد وتربط بين عدة محافظات منذ العام 2021. وأدانست وزارة حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا الأربعاء، الحملة المسلحة التي يقوم بها الحوثيون منذ صباح الثلاثاء.

وقالت الوزارة في بيان لها إن "ميليشيات الحوثي اختطفت 25 مواطنا بينهم أطفال من قرى ومناطق بيت الخضر في مديرية السوادية".

وحسب البيان، جاء ذلك خلال حملة عسكرية نفذتها الميليشيات بأكثر من 70 مركبة عسكرية حاصرت خلالها قرى ومناطق بيت الخضر "والتي صاحبها أعمال نهب وسلب وتخريب ونشر الرعب في أوساط الأهالي العجز".

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي بالقيام بواجبه في حماية المواطنين من

لصحيفة "الصباح" الصادرة الأربعاء إن "توقف صادرات إقليم كردستان من النفط الخام زاد من عجز الموازنة المالية التي تم تضمينها في مشروع الموازنة أن تقوم سلطات الإقليم بتصدير 400 ألف برميل يوميا وهو ما لم يتحقق للشهر الثاني على التوالي".

وأضاف "منذ شهرين توقفت صادرات النفط الخام من إقليم كردستان وإذا لم تتم عمليات تصدير النفط فإن نسبة العجز ستكون أكبر كون موارد الموازنة بنيت على تصدير 3 ملايين و500 ألف برميل يوميا من ضمنها 400 ألف برميل من حقول كردستان، وبالتالي إذا استمر التوقف فإن عمليات تصدير النفط ستخفض إلى 3 ملايين و100 ألف برميل يوميا".

وذكر أن "توقيت إعادة تصدير النفط من حقول إقليم كردستان عبر الخط العراقي - التركي غير معلومة لحد الآن وقد تكون بعد الانتخابات التركية، وأن الحكومة العراقية أدخلت واردات نفط الإقليم ضمن مشروع الموازنة الاتحادية للعراق للعام الحالي وبالتالي فإن لم يتم استئناف التصدير ستكون هناك مشاكل كبيرة بشأن صرف رواتب الموظفين في الإقليم".

ويحتاج إقليم كردستان شهريا إلى مبلغ 920 مليار دينار لتوزيع رواتب الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية، ويتوقف تصدير النفط فلن يستطيع دفع الرواتب كاملة.

في أبريل الماضي يقضي بتولي شركة سوسو العراقية تصدير النفط، على أن تتولى بغداد منح الإقليم حصة من الموازنة العامة ودفع رواتب الموظفين. لكن هذا الاتفاق لم يتم حسمه بشكل نهائي، وقد صرح وزير النفط العراقي حيان عبدالغني الأسبوع الماضي أن هناك بعض الإشكاليات الفنية سيجري حسمها خلال أيام، لكن لا توجد أي مؤشرات عن اختراق في هذا الملف.

وهناك معضلة أخرى هي رفض أنقرة منح بغداد ترخيصا لاستئناف صادرات النفط من الإقليم إلى ميناء جيهان، في ما يبدو عملية مساومة من قبل تركيا بعد صدور قرار قضائي بحقها يقضي بتقديم تعويضات للعراق قدرها 1.5 مليار دولار، وذلك عن الصادرات غير المصرح بها بين عامي 2014 و2018.

ويعد خط أنابيب النفط الذي يمتد من منطقة كركوك العراقية إلى ميناء للخزام الذي تنتجه حقول النفط في شمال العراق.

وحذر نائب عراقي في أن استمرار توقف صادرات النفط الخام من حقول كركوك وإقليم كردستان عبر الخط العراقي - التركي للشهر الثاني على التوالي سيسبب برفع نسبة العجز في مشروع الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام الحالي.

وقال النائب جمال كوجر عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي

الحزب الحاكم في موريتانيا يخوض معركة انتخابية مصيرية

رئيس الحكومة يثير سجلا سياسيا بتهديده المنسحبين من «الإنصاف»

والحلية، حيث أبدى المنسحبون تحفظات كبيرة عليها. وأشارت تصريحات رئيس الحكومة ردود فعل غاضبة، لاسيما من حزب «التجمع الوطني للإصلاح والتنمية» (إسلامي) أكبر أحزاب المعارضة الذي اعتبر أن ما صدر عن رئيس الحكومة «مستفز».

وأضاف الحزب، في بيان، «ما صدر عن الوزير الأول، وقبله الناطق باسم الحكومة (الناصري ولد اشروقه) من تصريحات تهديدية، تؤثر بشكل مباشر على تدمير الشعب والناخبين ونشطاء السياسة المحلية من الأداء العام الضعيف للحكومة وحزبها».

ويرى أن الحزب الحاكم «قتل في إقناع مناضليه ومنخرطيه، الذين غضبوا من ترشيحاته غير المقنعة، والتي تشكل مظهرا للإخفاق العام في جل تسيير الشأن الوطني»، حسبما جاء في البيان.

واعتبر الحزب الإسلامي أن تصريحات رئيس الحكومة «منافية للقيم الديمقراطية وقواعد المنافسة، حيث يؤسس الدستور والقوانين المنظمة للانتخابات لحماية المنافسة».

واتهم حزب الإصلاح والتنمية الوزراء بـ«النزول إلى الناس في المدن والقرى والأرياف وتهديدهم بتأثير الدولة ووسائلها في أراقتهم، حاصرين إياهم في خيار واحد ووحيد».



محمد ولد بلال
من دعموا لوائح أخرى، ما زالت أمامهم الفرصة لتجديدها

ودعا الحزب المعارض أعضاء الحكومة «إلى الكف عن هذا السلوك المشين الذي لا يناسب كرامة الشعب». وأردف «فبعد عجز حكومة نواكشوط الدائم عن توفير الخدمات، ها هي تعجز عن القيام بتصرف مقنع يكسب العقول والشاعر».

واحتدم الاستقطاب السياسي، لاسيما في مدينة نواكشوط، ثاني أكبر خزان انتخابي بعد العاصمة نواكشوط، وسط تنافس حاد بين الأحزاب المشاركة في الانتخابات، وصل إلى حرب كلامية عنيفة بين مرشحي الموالات، ولم يتخلف عنها بعض مرشحي المعارضة.

وهاجم مرشح حزب «الكرامة» (موالات) لمنصب عمدة بلدية نواكشوط، بقوة خلال مهرجان جماهيري قبل أيام، مرشح حزب «الإنصاف» الحاكم لنفس المنصب، معتبرا أنه ليس من سكان المدينة، ولا يحمل مشروع إصلاح.

لكن مرشح الحزب الحاكم أحمد ولد خطري، رفض الدعاية التي تقول إنه ليس من سكان نواكشوط، منعه هذا في مهرجان جماهيري قبل أيام بتوفير المئات من فرص العمل للشباب.

في المقابل، انتقد المختار ولد الشيخ، مرشح ائتلاف حزبي «تكتل القوى الديمقراطية» و«اتحاد قوى التقدم» (معارضة) لمنصب بلدية نواكشوط، أداء مرشح حزب «الكرامة».

وقال ولد الشيخ إن مرشح حزب «الكرامة» قُتل في تسيير البلدية خلال ولايته المنقضية. وهذه أول انتخابات منذ وصول الرئيس ولد الشيخ الغزواني، إلى سدة الحكم قبل نحو أربع سنوات، عرفت البلاد خلالها هدوءا سياسيا بين السلطة والمعارضة.



الإنصاف ينزل بنقله

العاقل المغربي يستنفر القطاعات الحكومية لتحقيق الأمن المائي

اعتمادات مالية إضافية لتنفيذ حزمة من المبادرات والمشاريع الحيوية



الملك محمد السادس يحث الحكومة على التحلي بالفعالية في تنفيذ المشاريع المبرمجة

المملكة السامية الرامية إلى تسريع وتيرة هذا البرنامج وتحسين محتوياته، تم تخصيص اعتمادات إضافية هامة بما يمكن من زيادة ميزانيته الإجمالية إلى 143 مليار درهم.

ويضم البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 - 2027 محاور عدة، منها تنمية العرض المائي من خلال بناء السدود، وتدريب الطلب وتثمين الماء، خاصة في القطاع الزراعي. كما يتوخى البرنامج تقوية التزويد بالماء الصالح للشرب بالوسط القروي، وإعادة استعمال المياه العادمة المعالجة لسقي المساحات الخضراء، والتواصل والتحسيس من أجل ترسيخ الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وترشيدها استعمالها.

واعتبر الخبير البيئي حميد رشيد عضو جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ في تصريح لـ«العرب»، أنه خلال هذه المبادرات من أجل أمن مائنا، على مؤسسات الدولة يعمل المغرب على ترشيده وتدريب استهلاك الماء كمادة حيوية، مشددا على اعتماد نظام الحكامة المبني على وحدة الحوض المائي لتدبير المورد المائي وتدارك الفوارق الجغرافية الكبيرة.

ولفت رشيد إلى أن البرنامج الوطني للتزويد بماء الشرب ومياه السقي واجهته عدة معوقات خاصة بالمدين الكبير، منها تزايد الطلب على المياه وتوسع المراكز الحضرية وتطور النشاط الصناعي ونشوع سلوكيات استهلاكية غير مسؤولة ولا تحافظ على الماء. ويقول خبراء إن موجة الجفاف الحالية لم يعرف لها المغرب مثيلا منذ أربعة عقود، وتنتج عنها نقص حاد في

وزيادة حجم إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة، وأيضا تعزيز التزود بالماء الصالح للشرب في العالم القروي من خلال توسيع الغطية لتشمل المزيد من القرى وتعزيز الموارد اللوجستية والبشرية المعبأة.

وقال وزير التجهيز والماء في تصريح للصحافة على هامش جلسة العمل، إن هذه المبادرات ستضطلع بدور أساسي في ضمان تزويد المواطنين والمواطنات بالماء الصالح للشرب، وكذلك في ضمان التوفر على الماء المخصص للزراعة.

وأشار بركة إلى أن الملك محمد السادس أكد على ضرورة العمل على تسريع الربط بين السدود، لاسيما بين الأحواض المائية لسبو وأبي رقرق وأم الربيع، لافتا إلى أن الأشغال انطلقت ما بين حوضي سبو وأبي رقرق وستستمر إلى حوض أم الربيع لتصل إلى سد المسيرة.

وأوضح الوزير المغربي أن «الغاية من ذلك هي الحؤول دون ضياع 500 إلى 800 مليون متر مكعب من المياه التي تصب في البحر دون الاستفادة منها»، والعمل على استثمارها في المناطق الأكثر حاجة إلى الماء الصالح للشرب في العالم القروي، وكذلك في المناطق الساقية بالنسبة إلى الزراعة.

وحدث العاهل المغربي خلال الاجتماع الذي حضره رئيس الحكومة عزيز أخنوش وعدد من الوزراء، القطاعات والهيئات المعنية على مضاعفة اليقظة في هذا المجال الحيوي، والتحلي بالفعالية في تنفيذ المشاريع المبرمجة وفقا للجدول الزمني المحدد. وتماشيا مع التعليمات

يولي العاهل المغربي الملك محمد السادس اهتماما خاصا بمكافحة شح المياه الناجم عن ظاهرة الجفاف التي تعيش على وقعها المملكة منذ سنوات، وقد أصدر جملة من التوجيهات للحكومة بضرورة إيلاء هذا الملف أولوية قصوى والعمل على تسريع تنفيذ المبادرات المقترحة لتجاوز الوضع الحالي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - وجه العاهل المغربي

الملك محمد السادس أوامر للقطاعات الحكومية بتفعيل الإجراءات الاستعجالية لبرنامج مكافحة الجفاف للتخفيف من أثار نقص التساقطات المطرية، والحد من تأثير ذلك على النشاط الزراعي، وحماية الثروة المائية. وتأتي التوجيهات الملكية تمة لخطاب افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية في أكتوبر الماضي، الداعي إلى إنجاح التدابير الاستباقية في إطار مخطط مكافحة آثار الجفاف الهادف إلى توفير ماء الشرب، وتقديم المساعدة للمزارعين، والحفاظ على الماشية.

ويواجه المغرب، كما هو الشأن بالنسبة إلى باقي دول شمال أفريقيا، موجة جفاف حادة خلال السنوات الأخيرة، وابتات هذه الموجة تلقي آثارها السلبية على المخزونات المائية للمملكة الأمر الذي يستوجب تحركات عاجلة.

وحسب بلاغ الديوان الملكي، فقد ترأس الملك محمد السادس الثلاثاء بالقصر الملكي بالرباط جلسة عمل خصصت لتتبع البرنامج الوطني للتزويد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 - 2027، والذي يندرج في إطار العناية التي يوليها العاهل المغربي لقضية الماء ذات الطابع الإستراتيجي، والتي كانت على الخصوص موضوع التوجيهات الملكية الهامة في ثلاث جلسات عمل ترأسها العاهل المغربي.



نزار بركة
الملك محمد السادس
شدد على تسريع الربط بين السدود

واستمع الملك محمد السادس لعرض قدمه وزير التجهيز والماء نزار بركة حول الوضعية المائية وتقدم تنفيذ مختلف مكونات هذا البرنامج، وتضمن تسريع مشروع الربط بين الأحواض المائية لسبو وأبي رقرق وأم الربيع وبرمجة سدود جديدة، وتحسين تكاليف حوالي 20 سدا يتوقع إنجازها، وتسريع مشاريع تعبئة المياه غير التقليدية من خلال برمجة محطات لتحلية مياه البحر،

الخارطة النيابية في برلمان تونس

موزعة على ست كتل تلتقي في دعم مسار يوليو

تونس - يستعد مجلس نواب الشعب في تونس الخميس لإعلان تركيبة كتلة البرلمانية وتوزيعها، بعد تشكيل ست كتل تتفق جميعها في مساندة مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وأعلنت حركة الشعب الأربعاء عن إيداع ملف كتلة برلمانية لدى مكتب الضبط بمجلس النواب، تحمل اسم «الخط الوطني السيادي».

وأفاد النائب عن الحركة بدر الدين القمودي بأن «الكتلة وطنية وليست حزبية»، وهي تتكون من 15 نائبا، ينتمون إلى الحركة وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، إلى جانب نواب مستقلين.

وأكد القمودي أن الهدف من تشكيل هذه الكتلة هو حماية مسار الخامس والعشرين من يوليو واستكمالها، وضمان

عدم العودة إلى الورا، على حد تعبيره، مضيفا أن الحركة كانت أعلنت سابقا عن انفتاحها على كل من يتقاسم معها الأهداف نفسها.

وأعلن في وقت سابق عن تشكيل كتلة «صوت الجمهورية» وهي الأكبر داخل البرلمان وتضم 25 نائبا، وكتلة «الوطنية المستقلة» التي تضم 21 نائبا، وكتلة «الأمانة والعمل» بـ21 نائبا، ثم «كتلة الأحرار» بـ19 نائبا، ثم كتلة «لينتصر الشعب» بـ16 نائبا، فيما سيبقى 37 نائبا غير منتمين إلى أي كتلة.

وكان تم فتح أجال إيداع الملفات المتعلقة بتكوين الكتل البرلمانية في الثامن والعشرين من أبريل الماضي، تاريخ المصادقة على النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، لتختفي الأربعاء. وانطلق البرلمان المنتخب وفق دستور 2022 في العمل منذ الثالث عشر من

حركة الشعب تودع الأربعة، ملف كتلة برلمانية تحمل اسم «الخط الوطني السيادي»، وتضم خمسة عشر نائبا

وأوضح أن الكتلة ستتولى تقديم مشاريع قوانين تحقق البعد الاقتصادي والاجتماعي لمسار يوليو، وسيضطلع نوابها بدور تشريعي ورقابي وصفه

بـ«المتميز»، قائلا «على البرلمان أن يلعب دوره المنتظر تشريعا ورقابيا لإخراج البلاد من الأزمة التي تعيشها».

وينص الفصل 15 من النظام الداخلي للبرلمان على أن «لكل 15 عضوا أو أكثر حق تكوين كتلة برلمانية»، في حين ينص الفصل 16 منه على أنه «إذا انسحب نائب من الكتلة النيابية التي كان ينتمي إليها عند بداية المدة النيابية أو أثنائها، فإنه لا يجوز له الالتحاق بكتلة أخرى».

ويرى مراقبون أن على الرغم من حصر وظيفة البرلمان في البعد التشريعي، لكنه سيواجه تحديات كبيرة، وستكون الأعين مصوبة على أداء نوابه، وما يمكن أن يقدموه للشعب من قوانين في ظل مرور البلاد بمرحلة فارقة.

السعودية تخطط لإطلاق قناة إخبارية إنجليزية تزيد نفوذها

هل تستطيع القناة حجز مكان لها في زمن سيطرة منصات التواصل الاجتماعي



نشر كلمة السعودية عالميا

وكانت في الواقع تستخدم قواعد اللعبة نفسها، لقد ساعدت الجزيرة على التعريف بقطر في الخارج وتمتلك السعودية موارد غير محدودة للاستثمار في إستراتيجية إعلامية مماثلة لضخامة على موقعها في العالم ومساعدتها على الوصول إلى الناس. إن القناة الإخبارية جزء من إستراتيجية إعلامية أوسع بمليارات الدولارات. وأشارت شراكة السعودية مع الإندبنذنت محافظ بشأن حرية التحرير، وكذلك بيع 30 في المئة من المؤسسة الإخبارية نفسها لرجل الأعمال السعودي سلطان محمد أبو الجدايل في عام 2017. والسعودية ليست الدولة الخليجية الوحيدة التي تفكر في الاستثمار في وسائل الإعلام، إذ تتسابق دول الخليج لتؤسس منظوماتها الإعلامية الخاصة والمؤثرة في العالم.

في البورصة 36 عنواناً إعلامياً، بما في ذلك صحيفة "الشرق الأوسط" العربية وقناة الشرق الإخبارية، التي دخلت في شراكة مع بلومبرغ، كما أن لديها شراكات مع صحيفة الإندبنذنت البريطانية على الإنترنت وتدير إصدارات الأخيرة في الشرق الأوسط. وتمتلك السعودية بالفعل قناة العربية، وهي شبكة عربية تنافس قناة الجزيرة باللغة العربية إلى جانب سكاى نيوز عربية الإماراتية، لكن جميع هذه القنوات تمارس الرقابة الذاتية وتتبنى آراء حكوماتها.

تقول المحللة الإعلامية كليز إندرز إن "القنوات الإخبارية نادراً ما تحقق ربحاً، لكن هذا لم يكن هدف مالكها مثل السعودية". وأضافت أن السعودية كانت تراقب الإستراتيجية الإعلامية لقطر - بما في ذلك حصولها على الحقوق الرياضية -

وتنوع المنصة، التي انطلقت بشكل رسمي في مايو 2016 بعد انتهاء البث التجريبي، محتواها الذي يقدم المعلومات الثقافية والتكنولوجية والصحية والترفيهية والقصص الإنسانية حول الأقليات، كما أنها ترفع سقف الحرية في تناول بعض القصص التي تدافع عن الأفكار الليبرالية، الأمر الذي يمنع المنابع من رؤية السم الذي يس في العسل". وفق مراقبين.

ويطالب سعوديون المجموعة السعودية للإعلام والبحوث بالتحرك بابتكار نموذج شبيه بمنصة "Al+" لأنه النموذج الناجح.

يذكر أن المجموعة السعودية للإعلام والبحوث المرتبطة بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وترأسها أبناؤه حتى عام 2014 بدأت تتوسع في السنوات الأخيرة. وتدير الشركة الدرجة

الجزيرة، التي تمثل نموذجاً من النماذج الإعلامية التي تمتلكها قطر وتحرص على الإنفاق عليها بسخاء، وإظهارها بوجه يبدو في ظاهرها ليبرالياً وتقدمياً ومنفتحاً، لجذب فئات واسعة ومتنوعة من الجمهور، خاصة جيل الألفية، وتوجيه هذه الفئات بشكل غير مباشر نحو أفكار تتلاقى مع أجندة الدوحة الخاصة. وتعمل منصة "Al+" على مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة مبتكرة لإخفاء توجهاتها الأساسية، ويتم ذلك عن طريق المحتوى البصري بالتحديد، وفيديوهات المعلومات التي تقدم تغطية إخبارية لكل الصراعات والأزمات في المنطقة والعالم بشكل سلس، في مقاطع بصرية تتراوح بين 30 ثانية وثلاث دقائق على أقصى تقدير، وهو نمط مبتكر تم دعمه على منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

تسعى السعودية لإطلاق قناة إخبارية دولية تنافس بها قناة الجزيرة الإنجليزية القطرية، حيث تهدف المملكة إلى توسيع نفوذها الإعلامي العالمي، وفيما يرحب متابعون بالخطة يشكك آخرون في جدواها، مؤكداً أن الجزيرة الإنجليزية ليس لها أصلاً تأثير يذكر في الخارج وأن الكلمة الفصل للمنصات على مواقع التواصل الاجتماعي.

الرياض - تنظر مجموعة إعلامية سعودية مدعومة من الدولة السعودية في مسألة إطلاق قناة إخبارية دولية باللغة الإنجليزية يمكن أن تنافس قناة الجزيرة الإنجليزية، حيث تهدف المملكة إلى توسيع نفوذها الإعلامي العالمي.

وقال العديد من الأشخاص المطلعين على المشروع إن المجموعة السعودية للإعلام قد اتصلت باستشارات إعلامية لدراسة جدوى المشروع ونطاقه. وذكرت صحيفة فايننشال تايمز، نقلاً عن مصادر، أن الاستعدادات في مرحلة مبكرة، لكن هذه المصادر قالت "إن القناة ستكون ثنائية كبرى المؤسسات التي تبت باللغة الإنجليزية في العالم العربي، بعد قناة الجزيرة الإنجليزية".

وكانت فكرة الجزيرة الإنجليزية، التي انشئت قبل 17 عاماً، هي أن يكون لديها بث حي يبدأ من كواليس الجزيرة إلى الدوحة ولندن ثم واشنطن. وتم إطلاق مركز كواليس الجزيرة وواشنطن، وتعني الخطوة الأخيرة تركيز عمل القناة في قطر.

وسبق أن أعلنت قطر عام 2016 إغلاق قناة الجزيرة أميركا. ويتسوق الرحيل عن سوق الإعلام الأميركي المربح مشروع ربما وصلت كلفته إلى ملياري دولار - مع انسحاب من مواجهة بينها وبين جاراتها من دول الخليج بسبب دعم قطر للإسلاميين خلال انقراضات ما يسمى بـ"الربيع العربي" عام 2011. ويقول مسؤولون قطريون ومعلقون عرب "بينما لا تزال الدولة المصدر للغان مصممة على أن تظل من القوى المؤثرة في الشرق الأوسط فإن استخدامها للجزيرة كبوق لدعم هذا الهدف يبدو أنه يتراجع في ظل منافسة إعلامية شرسة في الخارج".

وتم إطلاق قناة الجزيرة أميركا عام 2013 في محاولة طموحة من قطر لاختراق سوق الإعلام الأميركي، لكن القناة عانت من انخفاض نسبة المشاهدة التي تراجعت بين 20.000 و40.000 مشاهد في وقت الذروة.

وسرعان ما اتجهت قطر إلى تأسيس منصة "Al+" على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي المنصة الرقمية لقناة

السعودية مدعومة من الدولة السعودية في مسألة إطلاق قناة إخبارية دولية باللغة الإنجليزية يمكن أن تنافس قناة الجزيرة الإنجليزية، حيث تهدف المملكة إلى توسيع نفوذها الإعلامي العالمي.

سعوديون يطالبون المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام بابتكار منصة إنترنت جامعة لأنه النموذج الناجح حالياً

ويشار إلى أن الجزيرة الإنجليزية مملوكة لشبكة الجزيرة الإعلامية وتسيطر عليها قطر التي لطالما استخدمت قناتها الإخبارية باللغة الإنجليزية لمساعدة الدوحة على تلميع صورتها خارج المنطقة. وقال أحد الأشخاص إن تمويل المبادرة السعودية من المرجح أن يكون دون حدود، بالنظر إلى رغبة الدولة في إنشاء قناة من شأنها أن تساعد على نشر كلمة السعودية في جميع أنحاء العالم، لكن شخصاً آخر قريباً من الخطط قال إنها لن تستمر إلا إذا تبين أنها قابلة للتطبيق تجارياً.

وأثار الحديث عن الخطط جدلاً إعلامياً واسعاً في السعودية حول جدوى إطلاق القناة، خاصة أن الجزيرة الإنجليزية لا تمتلك تأثيراً يوازي تأثير قناة الجزيرة العربية.

المنتقدون للرقابة على الإنترنت تحت عدسة الحكومة التركية قبل انتخابات تاريخية

تلقى السلطات فرضت غرامات باهظة على بعض أكبر القنوات الإخبارية في البلاد. وتم تخريم "فوكس تي في"، وهي واحدة من آخر شبكات المعارضة المرخصة المتبقية، بنسبة 3 في المئة من إيراداتها الشهرية بعد أن انتقدت سجل الحكومة في حقوق المرأة، وفقاً لمركز الموارد حول حرية الإعلام في أوروبا. ويتضمن القانون إجبار منصات وسائل التواصل الاجتماعي على تسليم البيانات الشخصية للمستخدمين الذين يتم التحقيق بشأنهم إلى المدعي العام والمحكمة التركية، وفي حال رفض الشركات، هددت السلطات بتخفيض سرعة الإنترنت على مواقع المنصات بنسبة 90 في المئة، كما تم تعيين ممثلين محليين للتعامل مع إزالة المحتوى عند الاقتضاء.

وأفاد في مقابلة عبر الهاتف "لا يمكنك القول إننا قمنا بحساباتنا الخاصة. لقد تغيرت الحقيقة". وأضاف "يجب أن نتوافق مع الرواية الرسمية للحكومة. عليك أن تتماشى مع هذه الحقيقة حتى لا تتم مقاضاتك بموجب هذا القانون". وصرح الخامي كايا أنه لم يعد ينشر مواضيع معينة مثل رد فعل الحكومة على الزلزال، وتابع "أنا محام، لذا أعرف التصريحات التي ترغب الحكومة في مقاضاتها، لذلك أنا حريص".

ديبورا براون
الحكومة سرعت جهود فرض الرقابة على الإنترنت قبل الانتخابات

وبالنسبة إلى باريس التينيتاس، المدير المشارك للمجموعة الإعلام والدراسات القانونية، يبدو أن هذا القانون قبل الانتخابات عامل مخيف. إنه لردع وتخويف المجتمع المدني والمواطنين العاديين". وقالت لجنة البندقية، التي تقدم المشورة لمجلس أوروبا لحقوق الإنسان، إن أحكام السجن والتداعيات الأخرى للقانون ستكون غير متناسبة مع أهدافها وقد تؤدي إلى "قيود تعسفية على حرية التعبير" قبل الانتخابات. وقال كايا "إنهم (الحكومة) يريدون أن يكونوا السلطة الوحيدة في هذا المجال". "ليست شركات (وسائل التواصل الاجتماعي)، وليس المستخدمون" ويسود أن تقارير الإعلام الدولي التي تتناول الحريات الإعلامية في تركيا، باتت

من قبل المحاكم التي يقولون إنها اتخذت إجراءات صارمة ضد المعارضة العلنية في السنوات الأخيرة في الدولة التي يبلغ عدد سكانها 85 مليون نسمة.

وأوضح أدا أنه احتج لضع ساعات قبل إطلاق سراحه، وأن النيابة العامة لا تزال تحقق معه بموجب "قانون التضييق" الصارم للصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي الذي صدر في أكتوبر من العام الماضي. وحذر نشطاء حقوقيين من أن قضيته جزء من جهد متزايد لإسكات المعارضة عبر الإنترنت وعرقلة عمل النشطاء والصحافيين قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية.

وسيواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أصعب تحد سياسي له حتى الآن عندما يصوت الشعب يوم 14 مايو الحالي، حيث تستشعر المعارضة أفضل فرصة لها حتى الآن لإنهاء عقدين من حكمه وعكس سياساته. وستحدد الانتخابات ليس فقط من يقود تركيا ولكن أيضاً كيف ستحكم، وإلى أين يتجه اقتصادها، وشكل سياساتها الخارجية. وقالت ديبورا براون، الباحثة البارزة في التكنولوجيا في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، في بيان هذا الأسبوع "سرعنت الحكومة التركية جهودها لفرض الرقابة وتشنيد القيود على وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية المستقلة على الإنترنت قبل هذه الانتخابات".

كما أعرب باران كايا، محامي أدا الذي يعمل في جمعية دراسات القضاء المدنية ومقرها إسطنبول الشهر الماضي،

الشرطة لإدلاء بشهادتك". وقال وكالة رويترز "قلت ما السبب؟ فرد المتحدث.. أنت قيد التحقيق بموجب قانون التضييق". ويرى حمامون ونشطاء أن "قانون التضييق" الذي هو أحدث تشريع في البلاد يهدف إلى خلق حرية التعبير وقد يواجه الصحفيون والمستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي ما يصل إلى ثلاث سنوات سجنًا لنشر "معلومات مضللة" عبر الإنترنت.

وتنص المادة 29 من القانون الجديد على المعاقبة بالسجن لمن ينشر معلومات "تتعارض مع الحقيقة" حول الأمن المحلي والدولي والنظام العام والصحة، وتسبب "القلق العام ونشر الخوف والذعر في المجتمع". واعتبر منتقدون أنه لا يوجد تعريف واضح لـ"المعلومات الكاذبة أو المضللة"، مما يترك القانون عرضة للانتهاكات

الشرطة لإدلاء بشهادتك". وقال وكالة رويترز "قلت ما السبب؟ فرد المتحدث.. أنت قيد التحقيق بموجب قانون التضييق". ويرى حمامون ونشطاء أن "قانون التضييق" الذي هو أحدث تشريع في البلاد يهدف إلى خلق حرية التعبير وقد يواجه الصحفيون والمستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي ما يصل إلى ثلاث سنوات سجنًا لنشر "معلومات مضللة" عبر الإنترنت.

وتنص المادة 29 من القانون الجديد على المعاقبة بالسجن لمن ينشر معلومات "تتعارض مع الحقيقة" حول الأمن المحلي والدولي والنظام العام والصحة، وتسبب "القلق العام ونشر الخوف والذعر في المجتمع". واعتبر منتقدون أنه لا يوجد تعريف واضح لـ"المعلومات الكاذبة أو المضللة"، مما يترك القانون عرضة للانتهاكات

الشرطة لإدلاء بشهادتك". وقال وكالة رويترز "قلت ما السبب؟ فرد المتحدث.. أنت قيد التحقيق بموجب قانون التضييق". ويرى حمامون ونشطاء أن "قانون التضييق" الذي هو أحدث تشريع في البلاد يهدف إلى خلق حرية التعبير وقد يواجه الصحفيون والمستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي ما يصل إلى ثلاث سنوات سجنًا لنشر "معلومات مضللة" عبر الإنترنت.

الشرطة لإدلاء بشهادتك". وقال وكالة رويترز "قلت ما السبب؟ فرد المتحدث.. أنت قيد التحقيق بموجب قانون التضييق". ويرى حمامون ونشطاء أن "قانون التضييق" الذي هو أحدث تشريع في البلاد يهدف إلى خلق حرية التعبير وقد يواجه الصحفيون والمستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي ما يصل إلى ثلاث سنوات سجنًا لنشر "معلومات مضللة" عبر الإنترنت.

وتنص المادة 29 من القانون الجديد على المعاقبة بالسجن لمن ينشر معلومات "تتعارض مع الحقيقة" حول الأمن المحلي والدولي والنظام العام والصحة، وتسبب "القلق العام ونشر الخوف والذعر في المجتمع". واعتبر منتقدون أنه لا يوجد تعريف واضح لـ"المعلومات الكاذبة أو المضللة"، مما يترك القانون عرضة للانتهاكات

الشرطة لإدلاء بشهادتك". وقال وكالة رويترز "قلت ما السبب؟ فرد المتحدث.. أنت قيد التحقيق بموجب قانون التضييق". ويرى حمامون ونشطاء أن "قانون التضييق" الذي هو أحدث تشريع في البلاد يهدف إلى خلق حرية التعبير وقد يواجه الصحفيون والمستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي ما يصل إلى ثلاث سنوات سجنًا لنشر "معلومات مضللة" عبر الإنترنت.



رواية أردوغان هي الطاغية

الحكومة المصرية تلجأ إلى الحوار لتجنب الصدام حول تشريعات مثيرة للجدل

السياسية بجامعة القاهرة لـ "العرب" إن الحوار مع الرأي العام خطوة جيدة تعزز ثقة الشارع في الحكومة، ويتم غلق ثغرة يمكن أن تلعب عليها أطراف معادية تستثمر حالة التخوين وتحاول إحداث البلبلة من خلال اللعب على وتر مخاوف الناس.

ويقود العناد مع الشارع في ملف مرتبط بتشريعات مجتمعية وأسرية متداخلة مع الديانتين الإسلامية والمسيحية إلى حالة تمرد في الشارع، والدولة لا ترغب في وصول العلاقة مع الناس حد المواجهة والتحدى لمجرد إظهار أن رؤيتها صائبة.

وقد تكون رؤية الشارع والخبراء والمتخصصين واقعية، عكس بعض التوجهات الرسمية الخاطئة، ما تسبب في مشكلات تركت خلفها تعقيدات سياسية، بينما التحدي الذي تواجهه السلطة لا تسمح بالعناد.

وأوضح بدر الدين أن إدخال الشارع طرفاً في الحوار المرتبط بالتشريعات يجعل الحكومة قريبة من الناس ولا تظهر كأنها تعيش في جزر منعزلة، لأن إحساس المواطن بأن صوته مسموع يعزز فكرة الشراكة بين الحاكم والمحكوم.



أحمد حنفي
كاتب مصري

القاهرة - عكست تكاليف رئاسية لإجراء حوار مجتمعي موسع حول تشريعات أسرية جديدة حجم الشواغل، وربما المخاوف، المرتبطة بإمكانية تمرير قوانين "جريئة" تتعارض مع توجهات وقناعات الشارع، في ظل ارتباطها بأبعاد دينية وسياسية، ما قد يتسبب في أزمة معقدة بالتزامن مع انطلاق الحوار الوطني مع قوى مختلفة.

وكلف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الحكومة، الإثنين، بإجراء حوار مجتمعي واسع ومتعمق حول مشروعات قوانين يجري إعدادها، وهي: قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، والأحوال الشخصية للمسيحيين، وإنشاء وتنظيم صندوق دعم الأسرة. ودعا إلى الإنصات باهتمام لجميع الأصوات واستيعاب الآراء المتباينة.

ولا تريد الرئاسة وضع الحكومة في مواجهة مع الشارع كون التشريعات الأسرية الجديدة عليها تحفظات منذ الإعلان عنها في خضم معارضة الأزهر للعديد مما طرح حولها، تحديدا إلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق، وتحتية المؤسسة الدينية عن المشاركة في إعداد تلك القوانين لموافقها المتشددة.

ويستثمر الرئيس السيسي أجواء الحوار الوطني الذي انطلق الأربعاء الماضي، وشاركت فيه قوى سياسية مؤيدة ومعارضة له، ولا يريد إظهار الحكومة كأنها تتحدى الشارع والأصوات الراضية لرؤيتها أو أنها تتعامل بالأمر الواقع مع تشريعات تمس حياة الناس، وتتلاصق مع الديانتين الإسلامية والمسيحية، وإمكانية توظيف ذلك سياسياً.

ويوحى التوجه الجديد بوجود نية لتثبيت ثقة القوى السياسية في توجهات النظام تجاه الدول في حوار موسع مع جميع الأطراف، لأنه سيكون من الصعب على المجتمع تقبل فكرة انفتاح النظام على أصحاب الرؤى، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويتم إقصاء المختلفين معه في تشريعات تفلح شؤون حياتهم.

وترى دوائر سياسية أن التوجه لإجراء حوار مجتمعي مع الناس حول تشريعات بعيداً لا ينفصل عن محاولات متشعبة لاستعادة الثقة في الحكومة، وتقريب المسافات مع المواطنين واستطلاع وجهات نظرهم في ما يتم التخطيط له مستقبلاً، لأنها ليست مستعدة للدخول في صدام تستثمره قوى معارضة لتخريب ما يحققه الحوار الوطني.

وتركزت أجواء الحوار لدى الشارع شعوراً بوجود تغيرات في قناعات السلطة نحو المختلفين معها، حيث شهدت أولى جلسات السماح لمعارضين بالتعبير عن وجهات نظرهم بحرية، وجرى النباش في قضايا مسكوت عنها، مثل الحريات والقيود الأمنية والضيق السياسي، وأنواع كل ذلك في الإعلام الرسمي.

ويرى مراقبون أن النظام أدرك قيمة الحوار العام ولأي درجة يضمن تخفيف نبرة الغضب في الشارع، والكف عن ترميد اتهامات بالعناد في تمرير رؤى معينة في قضايا وملفات حيوية دون إكترانها بتوجهات الناس. ويؤكد هؤلاء المراقبون أن الأزمات التي تواجه الدولة لن يتم حلها سوى بالحوار مع خبراء ومتخصصين ومهتمين، وليس بقرارات فوقية تسببت في مشكلات معقدة، ولن يحدث الحوار إلا بالتعامل مع أصحاب الخبرة والكفاءة والتشارك بعيداً عن التشكيك.

وقال إكرام بدر الدين رئيس قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم



احتفاء أكبر من المتوقع

دارام سانسادا، وهو تجمع للعرافين الهنودس.

وأسهم تمكن أذرع الإخوان، مثل الحركة الإسلامية الطلابية، والجماعة الشيعية، والجماعة السنانية الوطنية، في اختطاف الصوت الإسلامي في الهند وتاجيح الصراعات بين المسلمين الهنود والهندوس في تراجع الخط العقلاني والتيارات الصوفية التي كان لها دور في انتشار الإسلام بالهند.

نماذج جديدة

انتشار نموذج الشيخ ديواند عن طريق جامعة دار العلوم الإسلامية بولاية أوتار براديش ومنح دعاة على شاكلة ذاكر نايبك مساحة واسعة للفضائيات على الرغم من ابتعاده عن السياسة، أسهم بقوة في تمكن جماعات الإسلام السياسي من التحرك وسط قواعد شعبية قابلة للتجنيد والتوظيف السياسي.

وأتاحت التفسيرات المتطرفة لبعض النصوص تجنيد الكثير من الشباب داخل حركات تصرد تتبنى مناهج جماعة الإخوان التي تسعى للاستيلاء على المؤسسات الهندية عبر تقيؤض أسس الدستور وأركان العلمانية والديمقراطية والقومية باعتبارها معادية للإسلام.

وبعد لجوء السلطات الهندية إلى حظر أنشطة هذه الكيانات الموالية لجماعة الإخوان زاد نشاط الأجنحة الموالية للقاعدة مستخدمة نفس الأوزاجية بهدف حشد المسلمين ومواجهة شاملة ضد التطرف الهنودوسي ومستغلة المناخ الديني والطائفي المشحون.

وكتفت عناصر القاعدة من أنشطتها على وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد المزيد من الأتباع وحشد الدعم من الصين، وهو ما تستفيد منه جماعة الإخوان لتطوير أنشطتها في الهند عبر دعم القوى المناهضة التي تأمل استخدام المسلمين لإنارة اضطرابات ضد الهند لعرقلة صعودها.

ويحتج المسلمون في الهند إلى مسار يخرجهم من الاستهداف المزدوج من قبل أذرع جماعة الإخوان وأجنحة السلفية الجهادية التي ارتكبت الكثير من التجاوزات بهدف إخضاع المجتمع الهنودوسي الذي تصفه بـ"الجبان" واستعادة ما يوصف بـ"المجد الإسلامي المفقود"، وتغيير الدستور وجعله إسلامياً، مقابل الاستهداف الهنودوسي على قاعدة الاعتقاد بضرورة تكريس الصفة الهنودوسية على الهند باعتبار الهنودوس أغلبية.

ويتصرف الناشطون الهنودوس في حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم وغيره من منطلق مواجهة مخططات أذرع الإخوان والقاعدة باعتبارها معبرة عن قناعات المسلمين الهنودوس لدرجة التحريض علانية على الإبادة الجماعية للمسلمين كما جرى في ديسمبر 2021 أثناء اجتماع كهنة هندوس في

وجود خطط لدى المسلمين لتغيير دستور البلاد والوصول إلى الأغلبية السكانية على أسانيد واقعية، فأعداد المسلمين التي تصل إلى نحو 250 مليوناً تبقى على تصنيفهم كإقليتي في بلد يبلغ يتجاوز عدد سكانه المليار نسمة.

ويروج النشاط الهنودوس المتطرفون هذه المعلومات في سياق حملات التجييش التي تطور أحياناً إلى أعمال عنف واضطهاد ممنهج ضد المسلمين، استناداً إلى دعاية مضادة تروج لها جماعات موالية لتنظيمي الإخوان والقاعدة تتضمن خططا بعيدة المدى لأسلمة الهند والهيمنة على مقاليد الحكم بها.

وكتفت الأجهزة الأمنية الهندية في يوليو الماضي عن وثيقة ضمن ملفات تخص الجبهة الشعبية الهندية الموالية للإخوان تحوي خططا لتحويل الهند إلى دولة إسلامية بحلول عام 2047 الذي يُصايف مرور قرن على استقلال البلاد.

وأسهمت صراعات دولية وإقليمية في تنمية نزعات التطرف الإسلامية والهنودوسية، وحصلت على قوة دفع من تأكيد باكستان ملكيتها لجامو وكشمير على أساس الدين، ما تسبب في اندلاع ثلاث حروب بين البلدين.

المسلمون في الهند تسيطر عليهم رغبة جارفة في طي صفحة معاناة امتدت لسنوات من التفوق الهنودوسي

ويشكل تحول الهند إلى قوة صاعدة دولياً تهديداً كبيراً للكثلة المناهضة للغرب في جنوب شرق آسيا والمدمومة من الصين، وهو ما تستفيد منه جماعة الإخوان لتطوير أنشطتها في الهند عبر دعم القوى المناهضة التي تأمل استخدام المسلمين لإنارة اضطرابات ضد الهند لعرقلة صعودها.

ويحتج المسلمون في الهند إلى مسار يخرجهم من الاستهداف المزدوج من قبل أذرع جماعة الإخوان وأجنحة السلفية الجهادية التي ارتكبت الكثير من التجاوزات بهدف إخضاع المجتمع الهنودوسي الذي تصفه بـ"الجبان" واستعادة ما يوصف بـ"المجد الإسلامي المفقود"، وتغيير الدستور وجعله إسلامياً، مقابل الاستهداف الهنودوسي على قاعدة الاعتقاد بضرورة تكريس الصفة الهنودوسية على الهند باعتبار الهنودوس أغلبية.

ويتصرف الناشطون الهنودوس في حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم وغيره من منطلق مواجهة مخططات أذرع الإخوان والقاعدة باعتبارها معبرة عن قناعات المسلمين الهنودوس لدرجة التحريض علانية على الإبادة الجماعية للمسلمين كما جرى في ديسمبر 2021 أثناء اجتماع كهنة هندوس في

وإظهارهم الولاء للأسس الديمقراطية الليبرالية، واضعين ثقتهم في دستور البلاد ومُصرين على نيل حقوقهم الدستورية كمواعظين.

وتسيطر على المسلمين في الهند رغبة جارفة في طي صفحة معاناة امتدت لسنوات على أيدي التفوق العرقي الهنودوسي واجهوا خلالها حرماناً سياسياً واجتماعياً وإعدامات واسعة خارج نطاق القانون وخطط اضطهاد ممنهج.

وتحسب هذه الجولة المهمة لصالح مفتي مصر الذي يحرص على القيام بمهمة إطفاء حرائق تيار الإسلام السياسي في العالم، ما يعزز مصالح مصر مع الدول المستهدفة، ويدعم مكانة المفتي أمام منافسيه من قادة المؤسسات الدينية الأخرى.

وتشير طبيعة الساحات التي يزورها المفتي وما يهددها من مخاطر نتيجة التوظيف السلبي للإسلام إلى أنه مطالب من قبل القيادة السياسية بترجمة الرؤية المصرية المتعلقة بمجمل ملفات الشأن الديني ذات الصلة بتفتح امتدادات ويؤثر نفوذ الإسلام السياسي وجماعة الإخوان في الخارج.

ويُعد موقف الأزهر مُربحاً في سياق التنافس المحتدم بينه وبين دار الإفتاء، حيث يركز للنهج التقليدي بلا انخراط في تفكيك ملفات شائكة، بينما يعتمد المفتي خوض المواجهة الصريحة لطرح رؤية جديدة في قلب الساحات الأكثر عرضة للتهديدات الإرهابية والنشاطات المتطرفة في العالم.

والقى علام خطاباً أمام مجلسي العموم والوردات البريطانيين في مايو من العام الماضي، وكشف مسؤولية جماعة الإخوان المباشرة عن العنف والإرهاب، وطرح في حينه رؤية متطورة بشأن تفكيك الفكر المتطرف وتجديد الخطاب الديني والحوار بين الأديان، وتسببت الزيارة في هجوم واسع عليه من قبل عناصر الإخوان.

ويُنظر إلى جولة المفتي في الهند كاختبار لثبات جهودات مؤسسة دينية مصرية تُراد لها تعميم طروحاتها التجديدية خارج الحالة المصرية، بهدف تأكيد الاعتماد عليها في معالجة ملفات الشأن الديني الشائكة بعد الامتناع أو التحفظ الذي تبديه مؤسسة الأزهر بالتصريح والتلميح حيالها. وعكست الحفاوة التي قُوبل بها مفتي مصر من قبل المسلمين الهنود رغبة في الخروج من نفق اختطافهم من قبل جماعات الإسلام السياسي والسلفية الجهادية من جهة، واستغلال الأحزاب الهنودوسية القومية المتطرفة للخطاب الإسلامي المتطرف بهدف تاليب عموم الطائفة الهنودوسية وبقية مكونات المجتمع الهندي ضدهم من جهة ثانية.

أغلبية هندوسية كاسحة

لم تُبن دعاية نشطاء حزب بهاراتيا جاناتا الهنودوسي القومي الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي بشأن

حظي مفتي مصر شوقي علام باستقبال حافل من قبل المسلمين في الهند الذين يتزايد لديهم تنامي الشعور بالقلق من أن تكون الروح التعددية المتسامحة التي ورثوها عن أسلافهم قد تعرضت للاختطاف في ظل سيطرة منابر متطرفة تابعة لتنظيم الإخوان المسلمين والقاعدة على الخطاب الإسلامي في البلاد.

هشام النجار

كاتب مصري

القاهرة - تُعد زيارة مفتي مصر شوقي علام إلى الهند قبل أيام هي الثانية له في إطار جولاته الخارجية النوعية، وذلك بعد زيارة سابقة إلى بريطانيا العام الماضي، في سياق محاولات القاهرة الإسهام في دمج وحماية المكونات المسلمة والحيولة دون اختطافها من قبل جماعات

متطرفة. وخطب المفتي، الذي وُصفت مراسم استقباله بـ"الأسطورية"، أمام 30 ألف مصل بجامع الفتوح بمدينة المعرفة بولاية كيرالا، وأكد أهمية دور المسلمين في الهند وعلماؤها في إبراز الوجه الحقيقي للإسلام وتصحيح صورته.

وتوضع زيارات مفتي مصر تحت منظار سياسي دقيق، حيث تختلف طبيعتها عن جولات شيخ الأزهر أحمد الطيب من جهة الانخراط في المشكلات التي تعانها مكونات مسلمة عديدة، وتركز على تقديم الصورة الصحيحة للإسلام وبحث خطاب الجماعات المتطرفة والإرهاب، وكشف زيف أفكار جماعة الإخوان التي تسعى لاستغلال مساحة فارغة أمامها.

وتشم جولات شيخ الأزهر الخارجية بالتركيز على تمثيل المسلمين عالمياً في قضايا التعددية والتأخي الإنسانية والدفاع عن الهوية والحضارة الإسلامية وانتقاد مظاهر الإسلاموفوبيا، فيما تأتي أنشطة مفتي مصر انعكاساً لما تقوم به مؤسسته في الداخل من مهام.

شعور بالقلق

عكست الحشود الضخمة التي حضرت خطبة الجمعة الماضية التي ألقاها مفتي مصر باكبر مساجد الهند بولاية كيرالا تنامي الشعور بالقلق لدى المسلمين الوسطيين في الهند من أن الروح التعددية المتسامحة التي ورثوها عن أسلافهم قد تعرضت للاختطاف.

وقبل ثلاثة عقود ظهرت بهذه الولاية جماعة تدعى "مسلم أيكسا ستغام" بزعامة فاكوم مولوي المتأثر بأفكار حسن البنا وسيد قطب، ما دفع جيلاً جديداً من المسلمين فيها لتبني الأفكار المتطرفة تحت شعار "الجهاد لاستخلاص حقوق المسلمين".

وظلت الولاية لقرون قبل هذا التاريخ ترمز للعيش والتعددية، حيث استقر فيها قديماً الصالحين المشهورين بن دينار مُرسخاً للتعاليم السمحة وتقبل الاختلاف واحترام التعددية الدينية التي توارثتها الأجيال قبل أن تعطل مناهج المنظر الإسلامي الهندي أبو الأعلى المودودي وسيد قطب هذا المسار باتجاه الجمود والتكفير.

وتفتح زيارة مفتي مصر بأفكاره التجديدية ولقاؤه مع مفتي الهند أبوبكر أحمد الأفاق نحو استعادة زمام المبادرة ليعزز المسلمون الهنود مكانتهم وإنقاذ عقول من تعرضوا للدعايات المخللة من الشبائ.

ويعد سحب البساط من تحت أقدام الجماعات المتطرفة وتيار الإسلام السياسي ونقد التفسيرات الرجعية للإسلام، مفتاح إنقاذ أكبر أقلية في العالم من استمرار توظيفها واضطهادها عبر ازواجية يعززها التطرف المتبادل بين القوميين الهنودوس والمتطرفين الإسلاميين.

وما يدعم التصور العام والأهداف النهائية لجولة مفتي مصر بالهند حرس غالبية المسلمين هناك على عدم تبني دعوات العنف واعتناق المناهج المتطرفة

الحكومة تدرك تبعات الصدام مع الأزهر، لذلك ترغب في تجييش الرأي العام خلفها لدعمها في مواجهة أي تشدد ديني

ويوحى التوجه الرسمي في مصر نحو استبدال الحوار مع الأزهر، التخطف على التشريعات الأسرية المعاصرة، بالحوار مع ممثلي الفئات المجتمعية بأن مؤسسة الرئاسة عقدت العزم على إزاحتها عن هذا الملف، لكنها تدرك تبعات الصدام مع الأزهر، لذلك ترغب في تجييش الرأي العام خلفها لدعمها في مواجهة أي تشدد ديني.

كما إن إقرار تشريع خاص بالمسلمين وأخر للمسيحيين حاكم لعلاقتهم الأسرية ليس بالأمر السهل سياسياً في مجتمع تحكمه العاطفة الدينية، وتعلو فيه أصوات التطرف الفكري، وهي نقطة أخرى ترغب الدولة في تجاوزها بأقل خسائر وبدون صدام مع قوى متشددة لها تأثير واضح على عقول الناس.

ويتحرك الرئيس السيسي ناحية التوسع في الحوار المجتمعي مدفوعاً بإرادة سياسية تستهدف وضع حد لنفوذ الأزهر الذي يحاول تقيد يد السلطة في إقرار تشريعات أسرية عصرية، وتعود الدولة في هذه المعركة على مفكرين ومثقفين وأصوات مفتوحة تقف في صف مدينة الدولة ومواجهة هيمنة الفقه على التشريعات الحديثة.

ومع كل طرح من الحكومة المصرية لإلغاء أو تعديل نصوص تلامس تشريعات مرتبطة بالأحوال الشخصية، الإسلامية أو المسيحية، يزعم سلفيون وإخوان وبعض رجال الأزهر أن النظام المصري يريد سن قوانين تخالف الدين وتكسر لعلاقات أسرية محرمة، ما دفع الدولة لإطلاق حوار عقلاني ينسف ادعاءات المتطرفين.

ويبدو أن النظام لا يريد الظهور بأنه قليل الحيلة أمام ارتفاع صوت التشدد، ولا يرغب في الصدام مع شارع لم يعد يثق كثيراً في توجهات الحكومة، ولجا إلى الحوار لتجنب الوصول إلى حالة من الاستقطاب السياسي يصعب غلقها وسط تحديات اقتصادية معقدة تقرض على السلطات الحاكمة منع وجود بؤر صراع على أساس ديني.



خطوة تعزز ثقة الشارع بالحكومة

الأكراد متمسكون بتغيير أردوغان قبيل الانتخابات التركية

عشرون عاما لم تكف العدالة والتنمية ليكتسب ثقة «صانعي الملوك»



الأكراد ضد أردوغان في كل مكان

وقال «بكت. شعرت باختناق. كانت هذه المرة الأولى التي أرى فيها قائدا مهيبا يمثل هذا الحماس».



محمد الجيشش
التغيير ضروري
لتركيا فالشباب
بلا أمل أو مستقبل

لكنه يقول إنه بعد مرور عشرين عاما، سيمتخ صوته لقلبيدار أوغلو الذي أظهرت بعض الاستطلاعات تقدمه في المنافسة على الرئاسة.

وعود بالتغيير

أعلن حزب الشعوب الديمقراطي، ثالث أكبر حزب في البرلمان، دعمه لقلبيدار أوغلو. وسيخوض الحزب الانتخابات باسم حزب اليسار الأخضر الصغير للتحاليل على محاولة لحظه بحكم قضائي بتهمة صلته بحزب العمال الكردستاني، وهو ما ينفه.

ومن محبسه أدار زعيم حزب الشعوب الديمقراطي السابق السجين صلاح الدين ميرتاش حملة انتخابية رفيعة المستوى، كما نشرت زوجته هذا الأسبوع مقطع فيديو وجهت فيه أنصار الحزب بمنح أصواتهم لزعيم حزب الشعوب الجمهوري.

وفي مقر حزب الشعوب الديمقراطي في ديار بكر، قال المرشح البرلماني محمد أمين أكار إن الرئيس قد تغير على مر السنين.

وأضاف أكار «أردوغان، في لهجته وسلوكياته، مختلف جدا اليوم عنه قبل 20 عاما»، وعزا التغيير إلى انهيار عملية السلام في 2015.

وأعقب ذلك حملة إجراءات صارمة استمرت سنوات على حزب الشعوب الديمقراطي، حيث تم اعتقال آلاف من مسؤولي الحزب وأعضائه والإطاحة بالمشتر من النواب ورؤساء البلديات المنتخبين من مقاعدتهم ومنحها لمسؤولين حكوميين غير منتخبين.

وقال أكار الرئيس السابق لنقابة المحامين في ديار بكر، إن «هذا الضغط الحكومي (...) ينتهك ويقمع جميع الحقوق مثل حرية التعبير والحق في التنظيم والتظاهر».

وتلقى الصعوبات الاقتصادية والبطالة بظلال على اختيارات من سيدلون بأصواتهم لأول مرة في ديار بكر، ويقول البعض إنهم يحتمل أن يمنحوا أصواتهم لحزب الشعب الجمهوري، وهو ما لم يكن احتمالا قائما في الماضي.

وقال فرقان جولد (21 عاما) وهو عامل في محل نخب «أعتقد أنه من المرجح جدا أن أصوت لحزب الشعب الجمهوري لأنه يقدم وعودا بشأن التعليم والاقتصاد والصحة. كما أنه مناسب للتغيير أيضا».

وأشار أحد زبائنه، وهو طالب عمره 19 عاما، إلى أنه يفكر أيضا في التصويت للمعارضة، لكنه يفكر كذلك في ما هو أبعد من ذلك إذا لم تحسن الأمور في تركيا. وقال «إذا بقيت الأمور على هذا النحو، أفكر في السفر إلى الخارج».

ذلك في شوارع بالقرب من متجر أبيدين. لكن التاجر لا يزال يأمل في انتهاء الصراع الذي يتركز الآن في شمال العراق.

وقال أبيدين «يرغب الأكراد في العودة إلى عملية السلام. إنهم يتوقون للسلام»، مؤكدا ثقته في أردوغان. وأضاف «مثلما يقول الناس، إذا كان هناك من يمكنه إنجاز ذلك، فإنه أردوغان».

وكان لدى الجيش مثل هذه الثقة ومع ذلك، إذ يتذكر مدى تأثيره الشديد عندما رأى أردوغان يتحدث لأول مرة منذ عقدين من الزمن وعندما كان يعتبر أن حزب العدالة والتنمية هو من لديه «الخلاص».

ورفع حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا وحلفاء غربيون كجماعة إرهابية، السلاح في مواجهة الحكومة عام 1984. وأودت المواجهات بحياة أكثر من 40 ألفا.

وأشار أردوغان في حملته الانتخابية مرارا إلى وجود روابط بين حزب العمال الكردستاني وتحالف المعارضة، دون تقديم دليل، سعيا على ما يبدو للاستفادة من العداء القومي العميق تجاه الحزب المسلح.

وكان أردوغان قد بدأ منذ عقد من الزمان عملية سلام مع حزب العمال الكردستاني. وانهارت المحادثات عام 2015 لتبدأ فترة من الحرب الشرسة في مدن جنوب شرق تركيا، بما في

في المئة من السكان ويُنظر إليهم على أنهم يلعبون دور «صانع الملوك» في الانتخابات.

وقال دالجيتش من موقع لا يزال العمل فيه جاريا لرفع أنقاض مركز تسوق منهار قرب مقر محطته التلفزيونية في ديار بكر، أكبر مدينة في المنطقة «الآن أقول لتركيا إن التغيير ضروري (...) الشباب بلا أمل ولا مستقبل».

وأظهر استطلاع للرأي نُشر هذا الأسبوع أن 76.3 في المئة من الناخبين في ديار بكر يؤيدون مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية قليجدار أوغلو مقابل 20.5 في المئة يؤيدون أردوغان.

ولم يكن لحزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري، شعبية تذكر في جنوب شرق تركيا في الماضي لكنه تمكن بزعامة قليجدار أوغلو من الوصول إلى الأكراد وإلى حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد والمهيمن في أنحاء المنطقة الذي حصل على 67 في المئة من الأصوات في ديار بكر في انتخابات 2018.

قليجدار أوغلو عوض أردوغان

تشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبية أردوغان في المنطقة لكنه ما زال يحتفظ بقاعدة من المؤيدين مثل التاجر عادل إدين الذي يربط حزب الشعب الجمهوري بقمع الدولة للأكراد لفترة طويلة قبل وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة.

وقال أبيدين في متجر الأجيال الخاص به في المنطقة التاريخية وسط المدينة «بمجرد أن قال أردوغان «مشكلة الأكراد هي مشكلتي»، حل السلام في هذه المنطقة»، في إشارة إلى محاولة أنقرة لإنهاء صراع مستمر منذ عقود في المنطقة.

لم يعد الأكراد في تركيا يرون في الرئيس رجب طيب أردوغان قائدهم المفضل، ففي عهده تعرضوا لشتى أنواع التمييز والعنصرية، وتراجعت شعبيته بين أغلبهم لذلك يعبرون قبل أيام قليلة من الانتخابات الرئاسية عن رغبتهم في التغيير وفي خوض تجربة الحياة تحت حكم رئيس آخر قد يفي بالوعود التي تجاهلها أردوغان وكانت سببا في تراجع شعبيته بين هذه الفئة التي تمثل خمس الشعب التركي.

ويقول محللون إن النهج القومي المتزايد للحكومة قوّض شعبية أردوغان بين الأكراد الذين يشكلون 20

ديار بكر (تركيا) - أيام قليلة تفصل تركيا عن انعقاد الانتخابات الرئاسية بدأت تكشف عن بعض الخيارات والاحتمالات التي تؤكد تراجع شعبية الرئيس رجب طيب أردوغان وترجع الكفة لصالح منافسه كمال قليجدار أوغلو، خاصة في صفوف الأكراد الذين عانوا الويلات خلال عقدين من حكم حزب العدالة والتنمية، ويرى أغلبهم في تغيير الرئيس التركي حلا وحيدا لتغيير حياتهم.

وتغير ولاء الذئب محمد دالجيتش الذي كان من مؤيدي الرئيس أردوغان، ليدعم المنافس الرئيسي له في الانتخابات بعد أن فشل حزب العدالة والتنمية الحاكم في مواساته عندما تحطم مقر محطته التلفزيونية في جنوب شرق البلاد في زلزال فبراير الماضي.

وكان افتقاد الدعم بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة إلى دالجيتش الذي خاب أمله تدريجيا في حزب العدالة والتنمية بعد أن تمتع الحزب لفترة طويلة بشعبية قوية في المنطقة بفضل إجراءات تعزيز حقوق الأكراد الذين يشكلون الأغلبية هناك وتعزيز الاقتصاد المحلي في أوائل العقدين اللذين قضاهما في السلطة حتى الآن.

وقبل الانتخابات المقررة يوم الأحد المقبل، تعصف أزمة كلفة العيشة الآن بشعبية أردوغان في جنوب شرق تركيا مثل بقية البلاد، مما يهدد فرصته في معركة صعبة يخوضها للاحتفاظ بالسلطة.



النهج القومي المتزايد للحكومة قوّض شعبية أردوغان بين الأكراد الذين يشكلون عشرين في المئة من السكان

يجب ألا ينسى الناخبون الأتراك أفعال أردوغان الشريرة

شأنه أن يبعث برسالة واضحة إلى دكتاتوريين آخرين يطمنون أن يكونوا في مكانه.

وعلى الرغم من أن أحدث استطلاعات الرأي تظهر أن مرشح المعارضة الرئيسي كمال قليجدار أوغلو متقدم، إلا أن السباق بينه وبين أردوغان متقارب.

ومع ذلك، هناك عدة عوامل يمكن أن تحرم أردوغان من انتصار آخر. أولا، هناك أكثر من مليون تركي ضربه الزلزال ومن غير المرجح أن يصوتوا. ثانيا، على عكس الانتخابات السابقة حيث صوت 65 في المئة من 3.4 مليون ناخب تركي مؤهل مقيم في الشتات لصالح أردوغان، فإن هذه النسبة ستقلص لأن الكثيرين أصيبوا بخيبة أمل تامة من حكمه الوحشي واستمرار معاناة عائلاتهم في تركيا.

بالإضافة إلى ذلك، رفضت ألمانيا إلى حد كبير زيادة عدد مراكز الاقتراع، مما قد يؤثر على 1.5 مليون ناخب تركي في البلاد. ثالثا، على عكس الانتخابات السابقة، وصلت غالبية الشعب التركي الآن إلى نقطة اللاعودة، حيث يبدو أن إقبال الناخبين سيتجاوز أي انتخابات سابقة. ولمنع أردوغان من الطعن في نتائج الانتخابات أو رفض نقل السلطة سلميا، يجب أن يتراجع هامش انتصار المعارضة على الأقل بين أربع إلى خمس نقاط مئوية.

لكن بما أن أردوغان لن يفعل ذلك طواعية، فإن الأمر الآن في يد الشعب التركي لحرمائه من نصر آخر ومن شرف رئاسة الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية.

تركيا لديها القدرة على أن تصبح قوة إقليمية وعالمية عظيمة، لكن يجب على أردوغان أولا أن يتعد عن الطريق. وكما قال قليجدار أوغلو «سأضع الدولة على قدميها مرة أخرى وعالج الجروح، وسأعيد فرحة الحياة إلى الشعب». لدى الشعب التركي كل الأسباب لمنح قليجدار أوغلو التفويض للقيام بذلك، إذا أراد ذلك فقط.

تقدم الانتخابات المقبلة الملاذ الأخير الذي يلجأ إليه الشعب التركي لإسقاط أردوغان. وفي حالة فوزه، فسوف يشعر بأنه مبرر وسيزداد جرأة لتحدي المخاوف الغربية بشأن كل الأمور المؤسفة في سياسته الداخلية والخارجية. هذا مهم بشكل خاص في هذا المنعطف ليس فقط بسبب الحرب المستعرة في أوكرانيا، ولكن أيضا من أجل استمرار وحدة حلف شمال الأطلسي التي تعد أساسية للنتيجة النهائية للحرب ومكانة الناتو بمجرد انتهاء الحرب.

تركيا لديها القدرة على أن تصبح قوة إقليمية وعالمية عظيمة، لكن يجب على أردوغان أولا أن يتعد عن الطريق. ولدى الشعب التركي كل الأسباب لمنح قليجدار أوغلو التفويض للقيام بذلك

ثالثا، سوف يدعم انتصار أردوغان الاتجاه الاستبدادي المتنامي في كل قارة تقريباً. يوجد داخل الاتحاد الأوروبي نفسه فيكتور أوربان وأندريه بودا في المجر وبولندا على التوالي، وناريندرا مودي في الهند، وبنيامين نتنهاو في إسرائيل، وبوتين في روسيا، ودونالد ترامب في الولايات المتحدة. هذا الاتجاه المقلق لا يقوض الديمقراطية فحسب، بل سيؤثر بشكل جوهري على النظام العالمي كما ظهر بعد الحرب العالمية الثانية. فإن هزيمة هؤلاء الأفراد في الوقت الحالي، بمن فيهم أردوغان، خاصة في الوقت الذي يعاني فيه العالم من الاستبداد من خلال انتخابات حرة ونزيهة، من

ويرفض الانتقال السلمي للسلطة. على أية حال، فإن النتيجة النهائية للانتخابات ستكون لها آثار تاريخية بسبب عدة عوامل. بادئ ذي بدء، فإن إزاحة أردوغان من السلطة ستدخل تركيا في حقبة جديدة. خلال العقدين الماضيين استولى أردوغان بشكل منهجي على المزيد من السلطة وأصبح دكتاتورا فعليا. أصبح البرلمان الذي يسيطر عليه حزب العدالة والتنمية مجرد ختم مطاطي بينما استمر في ممارسة سلطته الاستبدادية الوحشية، خاصة ضد من يرتئي بانهم أعداؤه - أي شخص يشبهه في انتمائه إلى حركة غولن والأكراد والصحافة - كل ذلك أدى إلى تآكل شديد في ديمقراطية تركيا.

من المؤكد، كما قال أحمد س. يابلا المخضرم الذي قضى 20 عامًا في قسم مكافحة الإرهاب والعمليات في الشرطة الوطنية التركية «سيصوت الشعب التركي لتغيير النظام ويقرر ما إذا كانت تركيا ستستمر كنظام استبدادي أو العودة إلى المسار الصحيح لمتابعة ديمقراطية حقيقية».

لهذا السبب سيكون للنتيجة النهائية للانتخابات تأثير كبير على كل مواطن تركي تقريباً. ثالثا، على مدى السنوات العديدة الماضية، تمكن أردوغان من عزل الولايات المتحدة وكذلك معظم دول الاتحاد الأوروبي. لقد فعل ذلك جزئياً من خلال شرائه نظام الدفاع الجوي إس - 400 من روسيا في تحد لعقيدة الناتو العسكرية، وهجومه الذي لا هوادة فيه على الأكراد السوريين الذين هم حلفاء للولايات المتحدة في القتال ضد داعش وصراعه الذي لا ينتهي مع اليونان ورفضه قبول السويد في الناتو واستمراره في التقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العدو الأول للغرب. وعليه يتضح أنه من المؤكد أن أردوغان كان ولا يزال قوة مدمرة في حلف الشمال الأطلسي.

وفي الوقت نفسه، فإن الاقتصاد في حالة سقوط حر، والتضخم يقف عند مستوى مذهل بنسبة 50 في المئة، وتستمر قيمة الليرة التركية في الهبوط مقابل الدولار واليورو، والبطالة تحوم حول 10 في المئة، ناهيك عن عدم كفاءة أردوغان في التعامل مع الزلزال المدمر الذي أودى بحياة 50 ألف شخص بينما حطم أرزاق الملايين.

وبالنظر إلى هذه الصورة القائمة، قد يعتقد المرء أن أردوغان سيخسر الانتخابات. ومع ذلك، ومعرفة منا بنهمه للسلطة ورغبته القاتلة في رئاسة الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية في يونيو 2023، لن يدخر أردوغان أي جهد للحفاظ على قبضته على السلطة، خاصة إذا كان هامش خسارته قائماً بنسبة 1 إلى 2 في المئة من الأصوات الشعبية.

يمكن للمرء أن يعتمد على أن أردوغان سيطعن في نتيجة الانتخابات، فقد يرسل عملاءه للتلاعب بإجراءات الانتخابات ويديع أن الانتخابات قد سرقت إذا خس، ويطالب بإعادة فرز الأصوات

ألون بن مثير / أربانا كسهارا

بينما يتوجه الشعب التركي إلى مراكز الاقتراع في 14 مايو الجاري للإدلاء بأصواتهم لانتخاب البرلمان والرئيس، لا يزال الملايين يطاردهم ما فعله الرئيس رجب طيب أردوغان ببلدهم والطريقة التي عامل بها أبناء وطنه. لا أحد يشك في أنه سيستخدم كل عوامل السلطة لديه وكل مخطط شرير محتمل في محاولة لتأمين نصر آخر. ومع ذلك، قد يخسر الانتخابات، فوفقاً لاستطلاعات الرأي الأخيرة، لا يمكن لغالبية الناخبين المؤهلين أن ينسوا أفعاله الشريرة، خاصة خلال العقد الماضي.

لقد أخضع أردوغان شعبه لقواعد ومراسيم شديدة القسوة، مقرونة بالفساد المستشري والسجن التعسفي لآلاف من الإبرياء وعشرات من الصحفيين، كما أنه لا يزال يربه مجتمعه الكردي، ويحرمهم من حقوقهم الثقافية والإنسانية الأساسية، في حين يقوم باعتقال أعضاء من المؤيدين لحزب الشعوب الديمقراطي، ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي.

لقد أخضع أردوغان شعبه لقواعد ومراسيم شديدة القسوة، مقرونة بالفساد المستشري والسجن التعسفي لآلاف من الإبرياء وعشرات من الصحفيين، كما أنه لا يزال يربه مجتمعه الكردي، ويحرمهم من حقوقهم الثقافية والإنسانية الأساسية، في حين يقوم باعتقال أعضاء من المؤيدين لحزب الشعوب الديمقراطي، ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي.



الناخبون قادرون على إحداث التغيير

ما الذي ستقوله سوريا للعرب؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الآن عادت سوريا إلى الجامعة العربية فهل ذلك يعني أنها عادت إلى محيطها العربي؟ ردود الفعل الأوروبية تكشف عن مخاوف غير مبررة من إمكانية استعادة سوريا لوجودها داخل محيطها العربي. فالأوروبيون يعرفون جيدا أن سوريا لن تعود إلى ما كانت عليه قبل الحرب. وهم يدركون أن سوريا المدمرة ستكون أقل فائدة مما كانت عليه قبل أن يلحق بها الدمار الذي لن تخرج منه إلا بعد عشرات السنين إن حل فيها السلام.

عودة سوريا إلى الجامعة العربية خطوة قد يعتبرها البعض جريئة، ولكنها ليست كذلك بكل المعايير. تلك خطوة يحتاجها العرب مثلما تحتاجها سوريا. في سياقها يمكن العودة إلى قواعد العمل العربي المشترك التي تم نسفها حين اتخذ العرب بتهور قرارهم بطرد سوريا. فليس المطلوب أن ينصح العرب النظام السياسي السوري بقدر ما عليهم أن يعينوه على الخروج بسوريا من أزمتها، وليس المطلوب من النظام السوري أن ينتظر مساعدات من إخوته العرب بقدر ما يقوم بمبادرات سلمية حقيقية تضع مساعداتهم في مكانها الصحيح.

من السذاجة اختصار مشكلات سوريا بمسألة علاقتها بجامعة الدول العربية. صحيح أن عودتها إلى تلك المؤسسة تضيء شيئا من الانفراج على الأزمة السورية. ولكنه ذلك الشيء الذي لا يُرى إلا بعد أن يُلمس. ولكن تحسن العلاقات الثنائية يمكن أن يلقي بظلاله على طريقة تعامل النظام السوري مع محيطه. وهو ما يهبه أمالا في الخروج من حالة الحصار التي يعيشها بسبب العقوبات التي أثبتت السنوات الماضية أنها أضرت بالشعب من غير أن يكون لها دور مؤثر في الأحداث. السذاجة تكمن في النظر إلى عودة سوريا إلى محيطها العربي باعتبارها انتصارا للنظام. كان للرئيس الأسد دور في الإيحاء بذلك. وهو ما لا ينبغي التركيز عليه في هذه المرحلة الحساسة. فالخيط لا يزال رفيعا بين تحرر النظام السياسي الحاكم في دمشق من بعض سياساته أو أن تكون تلك العودة مجرد كرسي يحتله ممثل الدولة السورية بعد أن ظل لسنوات فارغا. لا تزال المسافة قائمة بين سوريا الحيوية في محيطها العربي وسوريا التي سقطت في فخ عزلتها.

لا بد أن يكون هناك تفاهم قائم على أساس رؤية عربية مشتركة يكون الهدف منها وضع نهاية لحالة الضياع التي تعيشها سوريا. وليس الهدف في كل الأحوال مساندة النظام في سياساته التي انتهت بسوريا إلى خراب ما بعده خراب. تفاهم يمكن النظر إليه باعتباره الحل الذي تأخر. أما الموقف الأميركي المعارض على الاتفاق العربي فإنه يكشف عن أن القرار يعبر عن استقلالية في الموقف وهو ما كان العرب في حاجة إليه في ظل عبثية ومجانبة دولية تورطت فيها أطراف عربية لم تفصل بين موقفها من سوريا وموقفها من النظام. وهو ما الحق ضرا عظيما بدولة كان لها دائما ثقل في تأكيد الهوية القومية. أخطأ العرب حين تبنيوا الموقف الأميركي والأوروبي من سوريا متخليين عن موقفهم الخاص. كان عليهم أن يتذكروا أن سوريا التي تعنتهم هي غير سوريا التي يفكر فيها الأميركيان أو الأوروبيون. ذلك التحلي كان عنوان مرحلة عربية سيئة. مرحلة عرف العرب فيها أن وضعهم لن يكون أفضل بغياب سوريا. وما حدث لسوريا في جزء كبير منه إنما تقع مسؤوليته على العرب الذين لم يدركوا إلا متأخرا أن سوريا هي ليست نظامها السياسي. كان من المؤلم أن يضع بعض العرب إمكانيةهم في خدمة مشروع تدمير سوريا في محاولة منهم للتعبير عن عدائهم للنظام.

السذاجة تكمن في النظر إلى عودة سوريا إلى محيطها العربي باعتبارها انتصارا للنظام. كان للرئيس الأسد دور في الإيحاء بذلك وهو ما لا ينبغي التركيز عليه في هذه المرحلة الحساسة

لقد دمرت الحرب سوريا وشردت الملايين من أهلها وليس بقاء النظام السياسي علامة انتصار لها. فما فقد لا يمكن استعادته وليس في الإمكان الآن الطلب من اللاجئين السوريين أن يستعيدوا مواطنهم ببسر. ومن المؤكد أن النظام السياسي (المنحصر) لن يقوى على إعادة أعمار سوريا لكي تستقبل مواطنيها. هناك الكثير من الشروط الإنسانية المفقودة. كما أن غياب الثقة بين المواطنين والنظام سيعمل على إنتاج حواجز نفسية غير متوقعة سيكون من شأنها أن تضيق معالم سوريا ليست كرسبها في الجامعة العربية. ولكنها الأرض التي حرثتها الحروب ومرت عليها الدبابات وغزتها اللغات الغربية وعبث بأعصابها إرهابيو العصور كلها. ما يهم اليوم "ما الذي ستقوله سوريا للعرب وما الذي سيقوله العرب لسوريا بعد سنوات من القطيعة؟".



المعارضة التونسية دوران في حلقة مفرغة

والسبب أن قيادتهم رفضت مشاركة في السلطة تحصل فيها على مقادير صغيرة تسمح للحركة - الجماعة بأن تتخفف من ثقافة كلياوية مشرقية، ارتبطت بتماس بعض قياداتها مع إخوان الشرق، وتؤوب إلى أرضية محلية إصلاحية مرتبطة بجماع الزيتونية والمذهب المالكي. اختارت الحركة - الجماعة الخيار الصعب، أي أن تكون أقرب إلى هوية إخوانية مشرقية تزيد التمكن للجماعة على الشراكة المحدودة التي كان يمكن أن تؤسس لديمقراطية متصالحة مع الواقع وذات نفع إستراتيجي، حتى لو بدت في وقتها خادمة لنظام بن علي وعرضة لمزايدات اليسار الذي كان يصف الإسلاميين بأنهم صنيعة "حزب الدستور"، أي الحزب الحاكم في وقت بورقيبة.

لقد تبادل الإسلاميون واليسار الأدوار في حركة منافية لمطلق التاريخ. اليسار الثوري تحول إلى تيار براغماتي متصالح مع الليبرالية، فيما خسر التيار الإصلاحى الزيتوني هويته لصالح نزعة متشددة قادمة من الشرق، حولته إلى تيار "ثوري" في صدام مع الدولة التي هزمتها بالضربة القاضية بين 1986 و1987، ولاحقا بعد مواجهة 1990 و1991، وهي في طريقها لهزيمته في معركة جديدة قد تكون أكثر قسوة كما تشير إلى ذلك مقدمات صراع حركة النهضة مع حكومة قيس سعيد.

يبدو أن المعارضة التونسية قد استمرت المواجهة مع الدولة، ولا تجد نفسها خارج هذا الوضع الذي يمنحها صفة الضحية الباحثة عن تعاطف الخارج ويسهل عليها موقع المتفرج المرتاح من الأعباء التي تقع على المواجهة. وبسبب عال من الثورة. وربما لهذا السبب فشلت المعارضة الواسعة لنظام بن علي في أن تستفيد من فرصة ثورة 2011 التي كانت بالنسبة إليها في شكل "مائدة من السماء" لم تبذل جهدا في الحصول عليها.

وجد معارضو بن علي الدولة أمامهم ليحكموها، فارتكوا. وبدلا من تنزيل أفكارهم الجاهزة المحفوظة في الكتب المرجعية لكل تيار، مالوا إلى إدامة الأزمة السياسية وما تخللها من صراعات ومزايدات وصراخ وتدافع إعلامي وسياسي وعراك بالأيدي للهروب من حقيقة العجز عن الحكم. إن المعارضة، في وجهة جبهة الخلاص أو اللقاء الخماسي (وسط اليسار)، نجد نفسها الآن في الموقع المريح الذي يلائمها تاريخيا بالرغم من زيادة قائمة الاعتقالات والمحاكمات، فليس أفضل لديها من إحصاء الخسائر ومطاردة الأحداث والمواقف والبحث عن حائط مبيك جديد في مواجهة سلطة حازمة.

دوران جديد في حلقة مفرغة لمعارضة لا تتقن سوى لعب دور الضحية وتهرب من فرص البناء والإصلاح.

الطريق أمام الإخوان، وهي خطوة أولى مرحليا من النضال ضد الرأسمالية المحلية. وتحول المؤقت اليساري إلى حالة دائمة تقوم على التمدد في الدولة والحفاظ على ليبراليتها ونظام الحزب الواحد في مواجهة ديمقراطية طائشة تضع الإسلاميين في السلطة. حدث هذا أيضا بعد الثورة، حيث تنادى اليسار البراغمتي المنحرف من الحزبية للدخول في جبهة "نداء تونس" التي شكلها الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي (2013) لمواجهة سيطرة الإسلاميين على الثورة الناشئة. ثم لاحقا فتمترس اليسار والقوميون الناصريون في "حزام" الرئيس قيس سعيد، الذي تم انتخابه في أكتوبر 2019، على أمل أن يكون "حزب الرئيس" وعينه التي يرى بها قبل أن يكتشفوا أن الرجل، الذي لم يكن مسنودا بحزب، كان أمة برأسه فوظفهم قبل أن يوظفوه، والزهم أن يظلوا "حزاما" سوريا يكتفي بالإشادة والتصفيق وتحسين الفرص لماء الفراغات التي تسمح بها معركة شيطنة خصومهم الإسلاميين.

الآن يتكرر المشهد نفسه الذي حصل ما بعد انتخابات 1989 حين وقفت الدولة العميقة على خطر إستراتيجية اختراق الدولة لدى الإسلاميين من بوابة أنصاف الفرص، خاصة أنه لم يمر سوى وقت قليل على تفكيك "الجموعه الأمنية" التي تجرأت منها حركة النهضة، وإن كانت قد ضمت أسماء بارزة على صلة بها مثل وزير التعليم العالي بعد ثورة 2011 المنصف بن سالم.

وما فشل في تحقيقه الإسلاميون عبر الانتخابات سعوا لتحقيقه عبر العصيان المدني، الذي قرروه في قلب المواجهة الحامية مع نظام بن علي. وكان من المنطقي أن تنجح الدولة التي تمتلك عنفا منظما في أن تهزم عنفا سانجا مغامرا لجأ إليه الإسلاميون وزجوا فيه بالآلاف من أنصارهم من تلاميذ وطلبة وموظفين شبابيين.

المشاركة وأن تتحول إلى قوة اقتراح، لكن النظام كان دائما يرفض اليد المدودة، ويضرب مثلا على ذلك التوقيع على مسودة الحوار الوطني في 1988 كإرضائية سياسية واجتماعية وقانونية مشتركة مع نظام بن علي، قبل أن تذهب تلك الوثيقة مع الريح مع بدء المواجهة السياسية والأمنية بين الإسلاميين والسلطة، وهي المواجهة التي فتحت الباب أمام خطاب الإقصاء والمحو والنفي والتكفير بين الطرفين. لقد مُنحت للمعارضة التونسية، بما فيها الإسلاميون، فرص كثيرة لتفتت الباب أمام المساهمة في البناء والاقتراب من أليات اشتغال الدولة. البعض تعفف عن تلك المساهمة لأنها لا تليق به، فالمعارضة في الأدبيات التونسية هي أن تأخذ الكل أو لا، بمعنى لا يمكن أن تدخل السلطة - الدولة بحجم صغير ليكبر بعد ذلك الجسم المعارض شيئا فشيئا ويمتلك الخبرات ويفهم أليات تصريف العمل الحكومي من مستوياته الدنيا، حتى إذا توفرت الفرصة يوما وجد الحزب نفسه جاهزا للمشاركة في تحالف حكومي ولو بوزير واحد أو بوزير شؤون (كاتب دولة).

البعض الآخر فهم الدعوة إلى المشاركة وعروض الحوار والبحث عن المشترك على أنها فرصة لاقتناصها من أجل الهيمنة على الدولة. حصل هذا مع الإسلاميين بعد تهديدهم مؤقتة مع نظام بن علي بين مايو 1988 (إطلاق سراح راشد الغنوشي) وانتخابات أبريل 1989، مروراً بالميثاق الوطني، حيث فهم الإسلاميون (النهضة التي كانت قد اكتسبت اسمها للنمو وتخلت عن ثوب حركة الاتجاه الإسلامي) أن المناخ مهيأ لدخول الانتخابات بقوة تحت يافطة المستقلين وتحقيق هيمنة على البرلمان. ولقبت نزعة الاستحواذ والهيمنة صفحة التهديدهم المؤقتة مع نظام بن علي الذي كان قد استعان بنخب من اليسار البراغمتي وضعت لنفسها شعار قطع

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي



ينحصر دور المعارضة التونسية حاليا في عقد مؤتمرات صحفية لإعلان عن أخبار التوقيفات وإصدار البيانات التي تحصى عدد الموقوفين، وتوجيه الاتهام للسلطة السياسية بالتدخل في شأن القضاء وتوجيهه، وسرد قائمة التجاوزات والخروقات الإجرائية في عمليات التوقيف والإحالة وتحديد جلسات المحاكمة.

أي إن دور المعارضة بات شبيها بدور المحامي وليس الحزب السياسي، أو الجبهة السياسية التي تضم مجموعات مختلفة المشارب مثل حالة جبهة الخلاص حاليا.

المعارضة التونسية قد استمرت نفسها خارج هذا الوضع الذي يمنحها صفة الضحية الباحثة عن تعاطف الخارج ويسهل عليها موقع المتفرج المرتاح من الأعباء

عادت المعارضة إلى المربع الأول، مربع عهدي الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، أي مجرد مجموعات صغيرة تكنفي بتتبع الأخبار وإصدار البيانات، وخاصة الجلوس على الربوة وتسجيل النقاط على السلطة السياسية، والعيش على الإشاعات وتسريبها للانتصار حتى يمكن ضبطهم.

البعض يرى أن المعارضة لم تختر هذا المسار الدائري، وأنها كانت تريد



عيد مغربي لترسيخ المكون الأمازيغي في الهوية المغربية



الخطاب الملكي ليوم 17 أكتوبر 2001، قائلا: "ظل المغرب، عبر العصور، متميزاً بالتحام سكانه، مهما كانت أصولهم ولهجاتهم، متشبثين بمقدساتهم ووحدة وطنهم، ومقاومتهم لكل غزو أجنبي أو محاولة للتفرقة".

وفي هذا السياق توج بلاغ الديوان الملكي ليوم 3 مايو 2023 الذي أقر فيه الملك محمد السادس رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية موزة عنها، على غرار فاتح محرم من السنة الهجرية ورأس السنة الميلادية، حيث أصدر توجيهاته إلى رئيس الحكومة قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل هذا القرار.

وعلى هذا الأساس يمكن قراءة البلاغ الملكي في إطار سياق مترابط وطني ودولي، يعمل فيه المغرب على حماية أمته اللغوية والثقافية ونسجه الاجتماعي في ظل تحديات وطنية ودولية متفاعلة، فعلى المستوى الوطني هذا القرار يأتي في إطار توجهات إستراتيجية كبرى للدولة المغربية تهدف إلى تلمين الموروث الحضاري والثقافي وعادات وتقاليد الأمة المغربية الضاربة جذورها في التاريخ الإنساني، وربطه بالحاضر والمستقبل في إطار مفهوم "تغريبية"، وسيات دولي مرتبط بمحيط إقليمي مضطرب بانعكاساتها على سياسته والأمن، في ظل تداعيات مدمرة لجائحة كورونا وما رافقها من تحديات نتيجة الحرب الأوكرانية - الروسية والمخاطر المرتبطة بإنعكاساتها على سياسة المحاور الدولية، مما يضع العديد من الملفات المؤثرة على الأمن والسلام فوق الطاولة الإقليمية، ويستوجب حالة تعبئة شاملة لمواجهة التحديات الجيوسياسية المطروحة في الجوار، والعمل على تحقيق الطفرة الاقتصادية والاجتماعية، كما يحددها النموذج التنموي الجديد وفق مقاربة مغربية تعتمد البحث على حلول مغربية إنشكالات مغربية.

لذا فقد وجه الملك محمد السادس مبركا كل الفاعلين في الملف الأمازيغي بنص صريح وواضح في خطاب أجدير التأسيسي في أكتوبر 2001 وبرؤية استشرافية دقيقة لأهمية الأمن اللغوي وعدم تسييس المجهودات التي تبذل للنهوض بالأمازيغية والإسائة إليها في مهنات سياسية ضيقة تهدر الزمن التنموي، حيث أكد أن "الأمازيغية، التي تمتد جذورها في أعماق تاريخ الشعب المغربي، هي ملك لكل المغاربة بدون استثناء، وأنه لا يمكن اتخاذ الأمازيغية مطية لخدمة أغراض سياسية، كيفما كانت طبيعتها".

التدبير الملكي الحكيم للهندسة اللغوية، الواعي بشروط التدبير الرصين

في تحقيق العديد من المنجزات لصالح الأمازيغية مثل رسم حرف "تيفيناغ" وإطلاق تدريس الأمازيغية، وإنشاء قناة تلفزيونية أمازيغية، وإقرارها هوية ولغة رسميتين في دستور الأول من يوليو 2011.

ورغم كل هذه المنجزات لم يتوقف الفاعل المؤسساتي عن إتمام الورش التي ابتدأها بتنسيق وتوافق مع جميع المتدخلين وأصحاب المصلحة بالشأن الأمازيغي، حيث تم إصدار القانون التنظيمي رقم 26-16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وآليات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، ونص القانون في المادة رقم 2 منه على "المحافظة على هذه اللغة، بصفتها رصيدا وطنيا، والعمل على تهيتها وتاهيلها وتطويرها وتنمية استعمالها، مع مراعاة إدماج مختلف التعبيرات الأمازيغية المحلية بشكل متوازن ودون إقصاء لأي مكون من مكوناتها، وحماية الموروث الثقافي والحضاري الأمازيغي بمختلف تجلياته ومظاهره، والعمل على النهوض به وتنميته، من خلال رصد المكتسبات الوطنية المحققة في هذا المجال وتطويرها، بما يضمن الانصهار مع باقي مكونات الهوية الوطنية الموحدة والمتعددة الروافد، والانفتاح على الثقافات والحضارات الإنسانية جمعا".



إبراهيم شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

"شعبي العزيز: أريد هنا أن أضع النقاط على الحروف. فانا خديم المخلص، لست أبدا ضد اللهجات، بل أنا إنسان شغوف بالتاريخ وبفلسفة التاريخ. الشيء الذي يجعلني أحمل مقومات تاريخنا. والتاريخ إن لم يكن مصنوعا من عبقریات متعددة وأصالات متنوعة وعادات يتباهى بعضها مع بعض، لن يكون أبدا تاريخا بل سيصبح سلسلة من الأحداث لا يصنعها المرء بل يرغم عليها ويتحملها".

الخطاب الملكي بمناسبة ثورة الملك والشعب يوم 20 أغسطس 1994، بهذه الكلمات عبر القائد المعلم المغفور له الملك الحسن الثاني في سياق تاريخي وجماعي خاص عن رؤية الملكة المغربية لإعادة الاعتبار للأمازيغية كعنوان مركزي وأساسي للهوية المغربية وأحد أهم أعمدة الحضارة المغربية العريقة، وبعد أقل من سبع سنوات بتاريخ 17 أكتوبر 2001 ومن قلب جبال الأطلس في بلدة أجدير الواقعة على طريق السلطين العاقبة بزخم التاريخ المجيد للدولة العلوية الشريفة والشاهدة على ملاحم الإنسان المغربي في مواجهة الاستعمار ومحاولاته لطمس الهوية، التي العاهل المغربي الملك محمد السادس الخطاب التأسيسي لعهد جديد في الملف الأمازيغي، وأرسى بشجاعة ومسؤولية قواعد ميثاق ثقافي ولغوي متماسك بين الدولة ونخبها، فتح آفاقا جديدة للأمازيغية ليربطها بالتنمية، حيث انتقلت القضية الأمازيغية من مجرد مطالب ثقافية تعيش على هامش السياسي والجماعي إلى مفهوم شمولي للغة وثقافة تشكل الأساس اللغوي والثقافي إلى جانب العربية في تشكيل الهوية المغربية الجامعة، وأحد أعمدة المشروع المجتمعي اللداني الذي يقوده الملك محمد السادس من أجل توفير العيش الكريم للإنسان المغربي حيث أصدر الظهير رقم 11-01-299 بتاريخ 17 أكتوبر 2001 معطيا الأمر الملوي السامي بإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كمؤسسة دستورية مهمتها إبداء الراي حول التدابير التي من شأنها الحفاظ على الثقافة الأمازيغية والنهوض بها في جميع تعابيرها. ويشارك المعهد بتعاون مع السلطات الحكومية والمؤسسات المعنية في تنفيذ السياسات التي يعتمدها الملك محمد السادس، من أجل إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية، وضمان إشباعها في الفضاء الاجتماعي والثقافي والإعلامي الوطني والهويي والمحلي، ليساهم

ترسيخ المكون الأمازيغي كعنصر مركزي في الهوية المغربية هو جزء لا يتجزأ من الرؤية الملكية لمجتمع متعدد ومتضامن في إطار ديمقراطي يضمن تكافؤ الفرص وحرية المبادرة لجميع رعايا المملكة المغربية

كل هذه المجهودات وهذا العمل النوعي الذي تقوم به الدولة المغربية من أجل وضع رؤية إستراتيجية لترصيد الثقافة الأمازيغية باعتماد هندسة لغوية وثقافية جديدة تركز على التعددية اللغوية والثقافية وتنميتها، وتعتمد على الحضارة المغربية الغنية ومتعددة المكونات والروافد في إطار سياق وطني يجسده التفاف الشعب المغربي حول المؤسسة الملكية والعرش العلوي الضامن الوحيد والأوحد لاستقرار ووحدة الأمة المغربية، الذي أكد عليه

أردوغان بين سلطتي الإنجاز والاكنتاب

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن أسسها 1977 أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير مختار الدبابي منى المحروفي مدير النشر علي قاسم المدير الفني سعيده العقبوي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ثمن التضخم وانهيار قيمة العملة وارتفاع معدلات الفائدة والبطالة والاعتقالات التعسفية، يصابون باكتئاب قد لا يجدون تفسيراً له في بعض الأحيان. لأن أسبابه لا تبدو مترابطة. وكأي زعيم شعبي، فإن أردوغان يتجرب على الحقائق أيضاً. على سبيل المثال، فإن الخسائر التي تسبب بها زلزال 6 فبراير الماضي تتراوح بين 80 و100 مليار دولار. ولكن أردوغان تعهد أمام ناخبيه بأنه سيعيد بناء كل شيء في غضون عام واحد، من دون أن يقول لهم من أين سيأتي المال.

اتحاد الشركات والأعمال في تركيا قدر حجم الأضرار بـ 84 مليار دولار، أو ما يعادل 10 في المئة من الناتج الإجمالي للبلاد. منها نحو 70 مليار دولار للمباني السكنية، ومنها نحو 10 مليارات دولار أخرى كخسائر في الدخل القومي، إلى جانب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في البلاد، الذين استمعوا إلى وعود أردوغان، وأرادوا تصديقها، قد يعودون لينتخبوه، على اعتبار أنه "بطل قومي". أما الذين ينتظرون في ما تقوله الأرقام فإنهم يشعرون بالاكنتاب، ويرون أن سلطنته بين زلزال فبراير الماضي وزلزال العام 1999، لم تكن إلا سلطة فشل وفساد. هناك حقيقة لا جدال فيها، على أي حال، هو أن أردوغان "مدمن سلطة". المستبدون يحققون "انتصارات" و"إنجازات". ولكنهم يفعلون كل شيء في النهاية من أجل تخريبها. يحصلون على دعم الناس لهم، ولكن، فيرون في نفوسهم الاكنتاب.

أراد أردوغان أن يفرضها في الخارج ضد حقوق وسيادة الدول الأخرى. في سوريا تحولت تركيا إلى قوة غزو، وفي شرق المتوسط تحولت إلى سلطة "بلطجة" لأجل التثقيب عن الغاز، وفي ليبيا تحولت إلى سلطة احتلال تدعم ميليشيات من سخط المناع، لتكسب منهم عقوداً وامتيازات لا تستند إلى أساس منطقي أو منصف. وسرعان ما أثمر هذا وذاك ذلك نزاعات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليونان وقبرص ومصر وفرنسا، فضلا عن العراق وسوريا والشق الآخر من ليبيا.

أعطا أي شعب عشرين عاما من الاستقرار السياسي وإدارة تشجع على التطوير والاستثمار تمنح الشركات فرصا للتوسع والإنتاج، ونظاما قضائيا مستقلا ويتسم بالنزاهة فإن النمو سوف يتحقق من تلقاء نفسه

الذين نظروا إلى ما تشكله بلادهم من قدرة على التحدي، وأن تفرض نفسها ومصالحها بمنطق القوة، ربما يشعرون أن أردوغان هو "الزعيم القوي" الذي يمكنه أن يمثل تركيا "الصاعدة" بين الأمم الكبرى. ولكن الذين يدفعون

ولكنه أدب بشق أنواع المؤامرات وحكم عليه بالسجن المؤبد. هناك ما لا يقل عن 200 ألف عثمان كافكا آخر في سجون أردوغان. هناك شعب بأسره، هو أفراد تركيا يبلغ تعدادهم نحو 20 مليون نسمة، لا يتمتع بأي حقوق سياسية أو ثقافية. ويكفي أن ينسب أحدهم بكلمة نقد أو احتجاج، حتى يُعتبر إرهابيا وعضوا في حزب العمال الكردستاني، أو يخطط ليعمل انقلاب. وهناك أحزاب معارضة لا تحظى بما يحظى به حزب أردوغان "العائلة والتنمية" من امتيازات، هذا فضلا عن أن الانسحاب إلى حزب أردوغان، يتيح الحصول على فرص تجارية ومساعدات وقروض واستثمارات لا يحصل عليها المواطنون الآخرون. أما إذا كانوا منتسبين إلى حزب آخر، فليس ثمة من أمل على الإطلاق.

حزب أردوغان في تركيا، لم يظهر إلا كنسخة من حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق. هو صوت الحق. وله الحق كله. ومن ينتسب إليه ينعم بالامتيازات. ومن لا ينتسب عميل وخائن ومتامر.

لا تحتاج أن تفعل أكثر من أن تمتلك "سلطة الحق" وتحرسها بالسجون وأعمال القمع، حتى تدفع البلاد إلى اكنتاب اقتصادي واجتماعي يحرق الأخضر واليابس.

التضخم وانهيار قيمة الليرة التركية وارتفاع فاتورة الديون الخارجية، كانت لا أكثر من الوجه الداخلي لسياسات التوسع بالوقفة التي

تلك المشكلات من دون عقبات فكرية أو سياسية تحول دون عرض البدائل والخيارات، أو تحول دون تقديم الآراء المضاربة بشأنها. النظرية التي تقول إن "البقاء للأصلح" تنطبق تماما على تلك البدائل والخيارات.

الطغيان هو وحده الذي يتحول إلى أداة تخريب وإفساد لكل ما يمكن للمجتمع أن يبنيه لنفسه.

لا يوجد مثال أفضل من عراق العقدين 1970 - 1990، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولكن، لم يكن من الغريب أن يؤدي الطغيان إلى تخريب كل شيء في النهاية. والانسحاب الاجتماعي في الموقف من "القائد العبقري" يديه وطبعي بين الذين يلمسون أثر ما تحققه بلادهم من نمو وازدهار وبين الذين يثير الطغيان في نفوسهم مشاعر الاكنتاب.

الأتراك منقسمون حيال أردوغان، مثلما انقسم العراقيون حيال صدام حسين. بل ومثلما انقسم الروس حيال جوزيف ستالين، والإيطاليون حيال بنيتو موسوليني، والصينيون حيال ماو تسي تونغ.

الأتراك يرون أن بلادهم حققت ما يبهر الشعور بأنها أصبحت قوة. ولكنهم يرون أيضا أن زعيمهم، يلقي في غياهب السجون بعشرات الآلاف من الناس مجرد أنهم قالوا فيه نكتة، أو عارضوا موقفا من مواقفه، أو انتقدوا سياسة من سياساته. وهو لا يتردد في توظيف القضاء لصالحه في إصدار أحكام تعسفية. الناشط الحقوقي عثمان كافالا واحد من أمثلتها. فهو قاد تحركا مدنيا محدودا ضد إزالة حديقة في إسطنبول،



علي الصراف
كاتب عراقي

يقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه على أنه صاحب مشروع نهضة تنموية في تركيا. تدعه في ذلك سلسلة من الإنجازات التي تحققت على مستوى الصادرات والمشاريع الإنتاجية للعديد من السلع المتوسطة، واتساع أنشطة الشركات التركية في الخارج.

ولأجل زيادة فرصه الانتخابية، فقد حشد في الأسابيع الأخيرة سلسلة أخرى وصلت إلى حد الإعلان عن بناء أول حاملة طائرات، والتقدم بخطوات حاسمة في طريق الاكتفاء الذاتي من النفط والغاز، وتشغيل أو محطة نووية لإنتاج الكهرباء.. وغير ذلك. ولكن مشاعر الاكنتاب ما تزال طاغية بين الناخبين الأتراك، أولا، لأنهم يعرفون الثمن الذي دفعوه، من أجل "إنجازات" باتت تتخذ طابعا استعراضيا. وثانيا، لأنه طاغية. أعط أي شعب عشرين عاما من الاستقرار السياسي، وإدارة تشجع على التطوير والاستثمار تمنح الشركات فرصا للتوسع والإنتاج، ونظاما قضائيا مستقلا ويتسم بالنزاهة والإنصاف، فإن النمو سوف يتحقق من تلقاء نفسه. ماذا؟ لأن هذه مقومات، ما أن تتوفر حتى تصبح دافعا تلقائيا للتقدم.

المجتمعات المستقرة تعرف كيف تحل مشاكلها، إذا ما واجهت مشاكل. إنها ليست بحاجة إلى "زعيم عبقري". كل ما تحتاجه هو قدرة على النظر في

مجموعة السبع في معركة لتقليل اعتمادها على الصين

تنويع سلاسل التوريد بعيدا عن بكين ومشاكل ديون الدول الناشئة وترويض التضخم على طاولة قمة طوكيو



جبهة جانبية لحرب تجارية أكبر

التضخم هو القضية الرئيسية، إذ يكافح صناع القرار النقدي دون جدوى منذ أشهر في السيطرة على أسعار الاستهلاك، والتي تسببت في اضطرابات. وتواجه الكثير من اقتصادات المجموعة نقطة انعطاف، فقد بدأت الزيادات الحادة السابقة في الفائدة بتهدئة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وإثارة عدم استقرار النظام المصرفي. وقصص صندوق النقد الدولي الشهر الماضي توقعاته للنمو العالمي لعام 2023 إلى 2.8 في المئة من تقديرات يناير الماضي البالغة 2.9 في المئة. وحذر من أن تصعيدا حادا لاضطراب النظام المالي قد يخفض الإنتاج إلى مستويات قريبة من الركود. وأظهرت بيانات صادرة الثلاثاء الماضي أن واردات الصين تقلصت بشكل حاد وتباطأ نمو الصادرات في أبريل الماضي، ما أدى إلى تبيد آمال صانعي السياسة في أن حدوث انتعاش قوي في الاقتصاد الصيني سيعوض التباطؤ المتوقع في مناطق أخرى من العالم.

التي أدت إلى زيادة عبء ديونها المقومة بالدولار. ونسبت رويترز إلى تاكاهيد كيوشي المحلل بمعهد نومورا للأبحاث قوله إن "مشاكل ديون الدول الناشئة أصبحت خطيرة بشكل متزايد بسبب الدولار القوي".

المجموعة تعمل على كسب «الجنوب العالمي» من خلال استمالة دول أفريقيا والبرازيل والهند وإندونيسيا إلى صفها

وأضاف أن "أجندة المحادثات تظهر كيف أن المجموعة أصبحت ذات طبيعة سياسية بشكل متزايد، مع التركيز على مواجهة الصين". وبالنسبة إلى رؤساء البنوك المركزية في جي 7 يرجح أن يظل

لنكتل بريكس، وإندونيسيا، ولكن ليس الصين، العضو الآخر المؤسس لبريكس، رغم أن مشاكل ديون الدول الناشئة ستحتل مكانة عالية على جدول الأعمال. ومع ذلك تغالز طوكيو بكين للانضمام إلى اجتماع الدول الدائنة، الذي بدأتها لتسوية ديون سريلانكا. وحضر الصينيون الجولة الأولى من المحادثات الثلاثاء الماضي كمرقب وليس كمشرك رسمي.

وتعليقا على ذلك قالت بلين الشهر الماضي "بصفتها (الصين) أكبر دائن ثنائي رسمي في العالم، فإنه عليها أن تشارك في إعفاء ذي مغزى من ديون البلدان التي تواجه مشاكل". لكنها عملت لفترة طويلة على أنها "عقبة" أمام الإجراءات الضرورية. وكان هناك عدم يقين بشأن ما إذا كانت جي 7 قادرة على إقناع الاقتصادات الناشئة بالمساعدة في بناء سلاسل توريد أقل اعتمادا على الصين، حيث تضرر الكثير منها بسبب الزيادات الشديدة في الفائدة الأميركية

ببلاها تعزز الانسحاب من اتفاق الاستثمار المثير للجدل مع الصين قبل نهاية 2023.

وانضمت إيطاليا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية الضخمة في 2019، عندما كان جوزيبي كونتي رئيسا للوزراء، لتصبح الدولة الوحيدة من بين جي 7 التي تشارك في الاتفاق. وتتجدد الشراكة تلقائيا في عام 2024 إلا إذا انسحبت روما من الاتفاق.

وتاخرت إيطاليا، مثل معظم بلدان أوروبا، بالتوترات المتصاعدة بين واشنطن وبكين، والتي تفاقت بسبب الدعم الصيني المستمر لروسيا.

وتاكيدا على رغبته في كسب "الجنوب العالمي" دعا وزير المالية الياباني شونيتشي سوزوكي رئيس الاتحاد الأفريقي هذا العام جزر القمر إلى اجتماع موسع سيعقد غدا الجمعة.

وتمت دعوة خمس دول أخرى، بما في ذلك البرازيل والهند، العضوان المؤسسات

يخوض صناع القرار المالي والنقدي في مجموعة السبع أثناء قمتهم في اليابان معركة شاقة لرسم ملامح أفاق جديدة توازن بين رغبات دولهم في التعامل مع الصين في مجالي التجارة والاستثمار ومواجهة الإكراهات المتنوعة، كالديون والتضخم، التي أفرزتها الحرب الروسية - الأوكرانية.

● طوكيو - تسود قناعة بين المحللين بأن الصين ستكون هي "الفيل في القاعة" خلال اجتماعات قادة مالية مجموعة السبع (جي 7)، الذين سيبدأون لتنويع سلاسل التوريد بعيدا عن ثاني أكبر اقتصاد في العالم. لكن العامل الأهم الذي ركزت عليه ثلثة من الخبراء قبل هذه القمة، التي تأتي في وقت يمر فيه العالم بأجواء مضطربة تفتقر بين اقتصاد عالمي كئيب وتوترات جيوسياسية متنامية، هو أن المجموعة ستحاول أيضا الحصول على تعاون بكين في حل مشاكل الديون العالمية.

وتأتي الأهداف المضاربة على رأس نقاط الضعف التي تواجهها بلدان مجموعة السبع، التي تضم إلى جانب الولايات المتحدة واليابان كلا من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا، بسبب اعتمادها الشديد على الصين، ثاني أكبر حائز خارجي للديون الأميركية.

وقالت بلين الإثنين الماضي، في تحذير من الضرر الذي قد يلحقه التخلف عن السداد بالاقتصاد الأميركي والأسواق المالية، "يُنظر إلى الدولار وسندات الخزنة كأصل آمن أساسي في النظام المالي العالمي بأكمله".

وأضافت أنه "مؤثوق به، وهو الأصل الآمن المطلق، والفشل في رفع سقف الديون وإضعاف التصنيف الائتماني للولايات المتحدة من شأنهما أن يعرّضا ذلك للخطر. وهذا مصدر قلق حقيقي". وتمثل أزمة الديون الأميركية صداعا لليابان التي تتولى رئاسة جي 7 هذا العام، حيث تعد أكبر مشتر لديون الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون يابانيون إن القضايا الرئيسية الأخرى التي ستتم مناقشتها تشمل طرق تعزيز النظام المالي العالمي وخطوات لمنع روسيا من التحايل على العقوبات بسبب غزوها لأوكرانيا والمخاطر الاقتصادية العالية وأهمها التضخم.

وبصفتها الدولة المضيفة وضعت اليابان قائمة طويلة من المواضيع الأخرى، التي من المحتمل أن تترك لصانعي السياسات القليل من الوقت للاستمتاع بنبيذ الأرز النمين، والعديد منها مرتبط بالصين.

ومن بينها خطة للاتفاق بين دول جي 7 على بيان طموح لتنويع سلاسل التوريد "بعيدا عن دول مثل الصين"، وذلك عبر شراكات مع دول منخفضة ومتوسطة الدخل. وكانت مصادر قد ذكرت لبلومبرغ أن رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أبلغت رئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي أثناء اجتماع في روما الأسبوع الماضي أن



وكانت الصين أكبر مستثمر في سندات الخزنة الأميركية على مدى سنوات، إلا أن اليابان تفوقت عليها اعتبارا من يونيو 2019، بعد أن عصفت حرب تجارية بالعلاقات الاقتصادية بين واشنطن وبكين.

ووفق بيانات الخزنة الأميركية الشهر الماضي، تبلغ حيازة الصين في تلك السندات نحو 848.8 مليار دولار، مقابل أكثر من تريليون دولار لليابان.

ويُلقي تزايد مخاطر التخلف عن سداد ديون الولايات المتحدة، والذي قد يزعج الأسواق المالية المتوترة بالفعل بعد الإفلاقات الأخيرة للقطاع المصرفي،

مبادرة أردنية لتأسيس منصة عربية موحدة للاستثمار

المئة، ما يؤكد ضرورة إزالة المعوقات الجمركية التي تعرقل حركة انسياب السلع بين الدول العربية. ونظرا لحالة عدم الاستقرار في العالم وتبعات جائحة كورونا يبحث المستثمرون وأصحاب الأعمال عن مناطق جديدة للاستثمار، وهو ما يتطلب من البلدان العربية توفير كل الإمكانيات لاستقطابهم.

وبحسب بيان للفرقة أصدرته مع انعقاد الملتي في "الضرورة تقتضي التوسع بالمشروعات الاستثمارية العربية ذات القيمة المضافة لتوليد فرص العمل للشباب".

وقال رئيس غرفة تجارة الأردن خليل الحاج توفيق إن "بناء منصة استثمارية عربية موحدة تتضمن الفرص الاستثمارية في كل دولة على حدة سيعظم الاستثمار بالمنطقة العربية، ولاسيما في ظل الظروف السياسية والاقتصادية التي يعيشها العالم حاليا".

وأضاف أن "تعزيز الاستثمارات العربية البينية واجب يعكس التكافل والتكامل مع الحفاظ على حقوق كل بلد في التنافس الاستثماري"، مؤكدا أن تنفيذ مشاريع الإعمار في بعض الدول يجب أن يكون من خلال شركات عربية لا أجنبية.

وأوضح الحاج توفيق أن المنطقة العربية سوق استهلاكية تستورد ما قيمته تريليون دولار سنويا، وحجم التجارة العربية يبلغ تقريبا 14 في

شيفرون تحيي أعمالها النفطية الخاملة في فنزويلا

"إنتاج الشركة في فنزويلا من المتوقع أن يصل إلى 150 ألف برميل يوميا هذا العام دون استثمارات كبيرة جديدة وبموجب شروط الترخيص الحالية".

مايكل ويرث
لن تزيد الاستثمار، والإنتاج سيبلغ 150 ألف برميل يوميا

وجاءت رخصة شيفرون مخالفة لحظر أميركي استمر أربع سنوات على صادرات النفط الفنزويلي إلى الولايات المتحدة بهدف الإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو.

ورغم أن الترخيص يحظر أي مدفوعات نقدية لإدارة مادورو، فقد ساعد فنزويلا على استقرار عملتها عبر ضخ الدولار في اقتصادها واستفادت مصافي ساحل الخليج الأميركية من تلقي النفط.

ووفقا لشروط مبادلة النفط بالديون، فإن عائدات المبيعات منذ يناير الماضي ستذهب إلى الحسابات المصرفية الأجنبية للمشاريع، حسب ما علمته رويترز.

ومن هناك يخصص جزء واحد لسداد الديون، والثاني للضرائب والإتاوات عبر معاملات صرف العملات الأجنبية من قبل البنوك في فنزويلا، والجزء الثالث يغطي النفقات التشغيلية، حسب المصادر. ولأن الترخيص يجسد تلقائيا كل شهر لمدة ستة أشهر أخرى، فقد تعاملت شيفرون مع تغييرات أقل في السياسة مقارنة بالنظام الذي كان لديها حتى عام 2020، والذي تطلب تجديدًا كاملاً للشروط عند انتهاء صلاحية كل ترخيص.

وذكر أحد المصادر أن شيفرون، التي حققت أرباحا في الربع الأول من العام الجاري بلغت 6.75 مليار دولار، تخطط في المرحلة الثانية لرفع إنتاج الخام إلى 160 ألف برميل يوميا هذا العام ونحو 200 ألف برميل يوميا في 2024.

ولتحسين الصادرات اقترحت شركة النفط العملاقة مساعدة فنزويلا على إعداد دراسة حول تجريف قناة ملاحية بحيرة ماراكايبو، والتي ستسمح لها بتحميل ناقلات أكبر.

وطلبت شيفرون أيضا من بديفا تخصيص صهاريج تخزين مخصصة لمشاريعها المشتركة من أجل تحسين معالجة المخلفات المستوردة والخام من أورينوكو بيلت، أكبر منطقة منتجة في فنزويلا.

وبهدف تحفيز عمال المشروع المشترك اتفقت الشركتان على دفع مكافآت مقابل الطعام والعناية الشخصية للموظفين وتحسين تغذية التامين الصحي لديهم. ووفقا للمصادر سيستعين على خطط العمل والاستثمار الأكثر قوة الانتظار.

وقالت شيفرون إنها تواصل إدارة أعمالها "وفقا لجميع القوانين واللوائح، بالإضافة إلى إطار العقوبات الذي يوفره مكتب مراقبة الأصول الأجنبية الأميركي". وفي مشروع بتروبيار المشترك هناك حاجة إلى إصلاحات عاجلة لتحديث ترقيفة النفط، والذي يحول خام أورينوكو الثقيل إلى درجات قابلة للتصدير.

لكن أعمال الصيانة الرئيسية في المنشأة وخطة الحفر الجديدة التي طال انتظارها ليستا متوقعتين على المدى القصير. وقال أحد المصادر لروترز "سيستمر في العمل بشكل جيد فقط". وقال مايكل ويرث، الرئيس التنفيذي لشركة شيفرون، في الشهر الماضي إن

● هيوستن/كاراكاس - ستبدأ العمليات النفطية المتجددة لشركة شيفرون الأميركية في فنزويلا مرحلة جديدة خلال الشهر المقبل من شأنها تعزيز الإنتاج وتسريع خطة لاسترداد جميع الديون البالغة 3 مليارات دولار المستحقة على عضو منظمة أوبك في غضون ثلاث سنوات.

وأصدرت واشنطن في نوفمبر الماضي ترخيصا لشيفرون مدته ستة أشهر يجدد تلقائيا، لإحياء العمليات الخاملة إلى حد كبير في فنزويلا واستئناف صادرات الخام إلى الولايات المتحدة بموجب إعفاء من العقوبات المفروضة على كاراكاس. ولدعم طلب الترخيص الخاص بها، وقعت شركة شيفرون العام الماضي على مقايضة النفط مقابل الديون مع شركة بديفا التي تديرها الدولة في فنزويلا.

وقال مصدر لروترز إن "شيفرون تهدف بموجب الاتفاق إلى استرداد نحو 750 مليون دولار من الديون والأرباح غير المسددة بنهاية العام ويومئذ الثلاثة



حقول مهجورة متعطشة إلى التطوير

إيقاع الاستثمار في الهيدروجين الأخضر يتسارع في الإمارات

تحالف فيرتيغلوب ومصدر وإنجي الفرنسية يخطط لتنفيذ مشروع جديد



يتابع خبراء علامات الانتقال السريع في الإمارات إلى الاستثمار في مشاريع الهيدروجين، والذي بات مجالا واعدا وملحا بالنظر إلى الاهتمام الكبير من قبل الحكومات والشركات على هذا المورد، باعتباره إحدى خطوات ترسيخ دعائم الاقتصاد الأخضر مستقبلا.

أبوظبي - كشفت دولة الإمارات جهودها باتجاه جذب المستثمرين الراغبين في تطوير مشاريع الهيدروجين أولا في تطوير صناعة ناشئة أصبح الرهان عليها كتيقا خلال الأعوام القليلة الماضية، لدعم البنية التحتية للقطاع ولتكون مفتاحا لتنويع الاقتصاد النظيف مستقبلا.

وفي دليل آخر على مدى اهتمام السلطات بهذا القطاع الواعد دخل تحالف إماراتي - فرنسي في دراسة مشروع يهدف إلى إنشاء مصنع للهيدروجين الأخضر في إمارة أبوظبي، بطاقة إنتاجية تتراوح بين 100 و200 ميغاواط.

وكشف أحمد الحوشي، الرئيس التنفيذي لفيرتيغلوب، في مقابلة مع اقتصاد الشرق من بلومبرغ الأربعاء أن الشركة الإماراتية تقود تحالفا يضم مصدر الإمارات للطاقة وشركة إنجي الفرنسية لتنفيذ المشروع.

ويدرج مشروع الهيدروجين الأخضر ضمن مجموعة مشاريع تعزز الشركة طرحها وفق أجندتها لقمة المناخ "كوب 28"، التي ستعقد في الإمارات أواخر 2023.

ويعد الهيدروجين الأخضر وقود المستقبل، الذي سيقلل انبعاثات الكربون الناجمة عن الوقود الأحفوري، وهو يتكون عند فصل مكوّن الماء عن بعضهما البعض باستخدام الكهرباء المولدة من مصادر الطاقة المتجددة.



أحمد الحوشي
نخطط لمشاريع جديدة للهيدروجين والأمونيا الزرقاء

ونفذت الإمارات أكثر من سبعة مشاريع طموحة لإنتاج الهيدروجين، منها ما تم إنجازه وبعضها قيد الإنشاء، وتستهدف من خلالها أسواق التصدير الرئيسية، ومن بينها اليابان وكوريا الجنوبية وألمانيا والهند.

ويقول المسؤولون الحكوميون إن بلدهم يهدف إلى الاستحواذ على 25 في المئة من سوق وقود الهيدروجين العالمية بحلول 2030.

أدنوك تعزز إدراج وحدتها للوجستيات

أبوظبي - أعلنت شركة أدنوك العملاقة للنفط في أبوظبي الأربعة أنها تعزز بيع 15 في المئة من أسهمها في وحدتها للإمداد والخدمات، من خلال طرح عام أولي في بورصة الإمارات. وتعتبر أدنوك للإمداد والخدمات ذراع الشحن والخدمات اللوجستية لمجموعة أدنوك، وتقدم خدمات لوجستية وبحرية متكاملة لأعمال الشركة.

وستكون عملية طرح أدنوك للإمداد، التي تستخدم أكثر من مئة زبون في أكثر من 50 بلدا حول العالم، سادس عملية طرح لوحدات تابعة تنفيذها مجموعة أدنوك في سوق أبوظبي للأوراق المالية.

وانشئت هذه الشركة في عام 2016 بعد دمج شركة ناقلات أبوظبي الوطنية وشركة الخدمات البترولية وشركة أبوظبي لإدارة الموانئ البترولية.

وقالت الشركة الأم في بيان إنه "سيتم طرح نحو 1.1 مليون سهم في وحدة الخدمات اللوجستية البحرية التابعة لها للبيع"، والتي من المتوقع "إدراجها في الأول من يونيو اعتمادا على ظروف السوق".

وتتمدد فترة الاكتتاب على طرح الأسهم لمدة أسبوع بداية من الثلاثاء المقبل وحتى الرابع والعشرين من مايو الجاري. وكانت رويترز قد ذكرت في مارس الماضي أن أدنوك تستعد لإدراج وحدة الإمداد والخدمات في يونيو. ولم يتم الكشف عن قيمة الأموال التي سيتم جمعها من طرح أو قيمة الشركة، لكن خالد الزعابي رئيس الشؤون المالية في أدنوك قال إن هذه الوحدة "تتميز بامتلاكها مكانة رائدة وقدرات كبيرة تؤهلها للارتقاء بالأداء وتعزيز وزيادة القيمة".

وأوضح أن الشركة سوف تستفيد من خطة أدنوك الطموحة للنمو والتوسع والطلب العالمي المتزايد على إمدادات موثوقة من الطاقة منخفضة الانبعاثات.

وعينت أدنوك كلا من سيدي غروب وبنك أبوظبي الأول وبنك إنش.أس.بي. سي وجي.بي مورغان مديريين رئيسيين مشتركين ومديري دفاتر مشتركين للطرح، فيما تعمل مولييس أند كو مستشارا ماليا مستقلا.

وتسلم وحدة الإمداد والخدمات النفط الخام والمنتجات المكررة والمواد

النهائي للمراحل التالية من المشروع، والتي تستهدف إنتاج 100 ميغاواط عبر طاقته الإنتاجية التي قد تبلغ 90 ألف طن من الهيدروجين الأخضر في حال استكمال المراحل التالية للمشروع.

وأكد الحوشي أن الشركة فيرتيغلوب لن تتخفي ببناء هذا المصنع فحسب، بل تعكف حاليا على دراسة مشاريع جديدة لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الزرقاء في أبوظبي، على مدى الأعوام المقبلة.

وأفصح أيضا عن خطط لتوسعة مصنع الرويس التابع للشركة في أبوظبي لإنتاج الهيدروجين والأمونيا الزرقاء، لزيادة قدرته الإنتاجية الحالية، بالتعاون مع شركات من كوريا الجنوبية واليابان.

وكانت الشركة قد أبرمت مؤخرا عقد مقاولات شاملا للتصميم والتوريد والتركيب الخاص بمشروع إنتاج الأمونيا منخفضة الكربون، بالتعاون مع الشركة القابضة "إي.دي.كيو" وأدنوك ويميسوي وجي.أس.إي. إنرجي.

ومن المتوقع أن تبدأ هذه المنشأة عمليات الإنتاج بعد ثلاث سنوات من الآن بطاقة تصل إلى حوالي مليون طن سنويا.

وبالتزامن مع انعقاد قمة المناخ "كوب 26" بمدينة شرم الشيخ في نوفمبر الماضي، أعلنت فيرتيغلوب عن تشغيل المرحلة الأولى من مشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر في مصر. وخلال الربع الأول من العام الحالي، بدأت بإنتاج الأمونيا الخضراء في المصنع.

وقال الحوشي إن "الشركة ستعلن قبل نهاية 2023 عن قرارها الاستثماري

منشأة أخرى في خدمة المناخ!

أجندت تطوير إنتاج النفط والغاز استجابة منها للطلب العالمي القوي على الوقود الأحفوري.

200 ميغاواط طاقة إنتاج المصنع الذي سيثبده التحالف في إمارة أبوظبي الفترة المقبلة

ويأتي هذا الاتجاه المتزايد رغم أن النفط والغاز يواصلان توفير الإيرادات لدعم اقتصاد العديد من الدول بما يساهم في ضمان ثروتها المستقبلية.

وأعلنت الإمارات في 2021 عن مشاريع جديدة، وتستثمر شركة مصدر الإماراتية للطاقة النظيفة مع شركة إنجي الفرنسية 5 مليارات دولار في صناعة الهيدروجين الأخضر بالبلد الخليجي، بهدف بلوغ قدرة كهربائية تبلغ اثنين غيغاواط بحلول 2030.

وأطلقت دبي أول مصنع هيدروجين أخضر في المنطقة "على نطاق صناعي"، وذلك في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة الإماراتية أنها تخطط لتحقيق حصة 25 في المئة من سوق الهيدروجين العالمي منخفض الكربون بحلول نهاية هذا العقد. وعن رؤيته لسوق الأسمدة عالميا وتأثير تراجع الأسعار على الأداء المالي للشركة، قال الحوشي إن "هناك تاجيلا في شراء المنتجات النيتروجينية من المستهلكين بدءا من ديسمبر الماضي وحتى نهاية الربع الأول".

وعزا ذلك إلى استمرار تراجع أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا، وهو ما ساهم في تراجع أسعار الأسمدة من زوتو التي شكلتها الأسواق في العام الماضي. ومع ذلك، أكد أنه رغم تلك المتغيرات استطاعت فيرتيغلوب زيادة حجم المبيعات خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 9 في المئة، ولكن تراجع أسعار المنتجات لضغط على هوامش الربحية.

وانخفضت الأرباح الصافية لشركة فيرتيغلوب المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية بنسبة 59.6 في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري، لتصل إلى 188.8 مليون دولار.

واعتبر الحوشي أن عودة صادرات الصين من الأسمدة إلى الأسواق بعد انتهاء قرار وقفها في النصف الثاني من 2022 لن تؤثر على هذه السوق، "بل العكس هو الصحيح، فقد تمثل عودة نشاط الاقتصاد الصيني زيادة في الطلب".

وتتملك الصين قدرات تصديرية لليوريا، وهو ما قد يضيف إلى المعروض للسوق، ولكنه ليس بالصورة التي تؤثر على الأسواق، حيث يرى الحوشي أن بكن تدعم أسعار الغذاء، وبالتالي ستحافظ على معروض داخلي كاف من أسمدة اليوريا.

وفي ضوء ذلك، توقع زيادة سنوية في معدلات الطلب على الأسمدة خلال العامين الحالي والمقبل، مدفوعا بتحسين تراجع الأسعار وتقص مخزونات الحبوب عالميا.

المغرب يرصد تمويلا إضافيا لتطوير شبكة إمدادات المياه

تتعمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار وأيضا في عمليات الزراعة. وتضمنت القرارات التي تم اتخاذها تسريع الربط بين الأحياء المائية لأنهار سبو وأبورقراق وأم الربيع، حيث يتم حاليا إنجاز الجزء العاجل من هذا الربط بطول 67 كيلومترا.

والى جانب ذلك تحيين تكاليف حوالي 20 سدا يتوقع إنجازها، والتي ستمكّن من زيادة قدرة التخزين بنحو 6.6 مليار متر مكعب من المياه العذبة.

14 مليار دولار حجم المخصصات لتنمية القطاع بدل 11.5 مليار دولار تم اعتمادها في 2020

ووفق الأرقام الرسمية يبلغ عدد السدود في البلاد نحو 104 سدود كبيرة، و17 سدا صغيرا أو متوسط الحجم، بالإضافة إلى 67 سدا تم تشييدها على بحيرات صغيرة وروافد أنهار، بسعة إجمالية تبلغ نحو 17.2 مليار متر مكعب.

كما تمت تعكف السلطات على مشاريع تعبئة المياه غير التقليدية، من خلال برمجة محطات لتحلية مياه البحر والرفع من حجم إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة.

وعلينا تعكف السلطات على تسريع وتيرة تنفيذ برنامجها الطموح المتعلق بتشديد محطات جديدة لتحلية المياه كأحد الحلول البديلة لتغطية النقص المحتمل بسبب موجة الجفاف، وذلك من خلال إطلاق المزيد من المشاريع بالشراكة بين القطاعين العام والخاص.

مسقط تسجل زيادة في إيراداتها العامة خلال ثلاثة أشهر

ويضاف إلى ذلك ارتفاع متوسط الإنتاج الذي وصل إلى نحو مليون و63 ألف برميل يوميا من 950 ألف برميل يوميا في السابق.

وأشارت النشرة إلى أن صافي إيرادات الغاز العمانية انخفض خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 12 في المئة، مسجلا نحو 720 مليون ريال عماني مقارنة بتحصيلا 819 مليون ريال عماني في الفترة ذاتها من عام 2022.

وبلغ الإنفاق العام حتى نهاية الربع الأول من هذا العام قرابة 2.76 مليار ريال (7.2 مليار دولار)، مرتفعا بمقدار 257.5 مليون دولار أي بنسبة 4 في المئة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من العام الماضي.

وكانت الحكومة قد قدرت إيرادات الميزانية العامة للسنة الحالية بنحو 26 مليار دولار، كما تم احتساب متوسط سعر برميل النفط في تلك الميزانية بنحو 55 دولارا.

وعدلت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية الشهر الماضي نظرتها للاقتصاد العماني، وفي ضوء ذلك رفعت تصنيف قدرته مسقط على الوفاء بالالتزامات المالية طويلة الأجل بالعملة الأجنبية إلى بي.بي. ومنحتها نظرة مستقبلية مستقرة.



الوضع المالي تحت السيطرة

الرباط - خصص المغرب اعتمادات مالية إضافية لتطوير شبكة إمدادات المياه في مختلف مناطق البلاد، وذلك في سياق جهوده لمكافحة أسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ عقود.

وترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس الثلاثاء الماضي جلسة عمل بقصره في الرباط لمتابعة برنامج "التزود بالماء الصالح للشرب ومياه السقي"، أسفرت عن إجراءات جديدة، من بينها رفع الميزانية المخصصة للبرنامج.

وقال الديوان الملكي إنه "تم تخصيص اعتمادات مالية إضافية للبرنامج بما يزيد ميزانيته الإجمالية إلى 143 مليار درهم (14 مليار دولار)، ارتفاعا من 115.4 مليار درهم (11.5 مليار دولار)" تم الإعلان عنها قبل ثلاث سنوات.

وتعكف الحكومة على تسريع وتيرة توسيع قاعدة الاستثمار في هذا المجال كأحد الحلول البديلة لتغطية العجز الحاصل في المياه ضمن إستراتيجية يشرف عليها العاهل المغربي، متحديا كل العوائق التي سببها وباء كورونا.

وكان الملك محمد السادس قد أعلن في أكتوبر الماضي خلال افتتاح دورة الخريف البرلمانية أن المغرب "أصبح يعيش في وضعية إجهاد مائي هيكلية حيث يمر بأسوأ مرحلة جفاف منذ أكثر من ثلاثة عقود.

ويهدف البرنامج الطموح، الذي وضعت الحكومة في 2020 ويمتد حتى 2027، إلى مواجهة أزمة شح المياه من خلال تعزيز الاستثمار في مشاريع البنية التحتية لهذا القطاع المهم. وتتسكق عدة جهات في البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الرباط

الكتاب الصوتي وسيلة معرفية تترسخ أكثر مع الجيل ألفا

طريقة سلسلة لتقريب الكتب من الناس، باعتبارها تتيح لهم إمكانية ولوج عوالم الأدب بنقرة واحدة على جهاز الهاتف أو الكمبيوتر.

ويتزايد التأثير الذي أحدثته دخول الكتب الصوتية إلى سوق القراءة وساهم في رفع معدلات القراءة وساهم في عملية جذب الجمهور غير القارئ إلى الكتاب ويمكن الكثيرين من الوصول إلى المحتوى الإبداعي والفكري بصورة أفضل.

وتتراوح مدة التسجيل الصوتي للروايات مثلا في المجمل بين أربع وست ساعات وقد تزيد وقد تنقص قليلا حسب طول الرواية. ويعملية حسابية بسيطة يمكن للمستمع أن يبني على الأقل رواية في الأسبوع الواحد بمعدل استماع ساعة في اليوم، وهو رقم مهم في ظل العزوف عن القراءة الدافع حاليا.

وتتعدد حسنات الكتب الصوتية التي يمكن في حال الالتزام بالإحصاء إليها دون التعرض للتشويش أو السهو إنهاؤها في مدة معقولة. أولاها كونها متاحة بوفرة وبشكل مجاني في أغلب الأحيان، كما أن الإحصاءات إليها يمكن أن يتم بشكل متواصل بوتيرة واحدة لا تضع معها وقت المستمع، علاوة على إمكانية الإحصاءات إليها في كل مكان تقريبا، على السرير في غرفة مظلمة الأنوار، أو في جلسة بالمقهى، أو على متن وسائل النقل، أو حتى خلال ممارسة رياضة المشي.

الكتب الصوتية بديل عن أولياء الأمور ووسائل حديثة للمعرفة والتسلية يمكنها ترسيخ عادة القراءة عند فئات أوسع

ولا خلاف على أن هناك حاجة ماسة لاستغلال أكبر للتكنولوجيا في توصيل الثقافة للفئات التي تواجه صعوبات في عملية القراءة. من هنا انطلقت فكرة الكتب المسموعة التي حولت النصوص المقررة إلى مسموعة واستفاد منها الكثيرون في زمن مضغوط قد لا تتوفر فيه المساحة الزمنية الكافية للجلوس وقراءة كتاب.

ويستفيد من هذه الكتب من تمنعهم الإعاقة عن القراءة، وكذلك فهي تواجه التراجع الملحوظ في مستوى الثقافة والتذوق اللغوي لدى الكثير من الشباب، ولكن رغم ذلك يرفض بعض الشباب وحتى المختصون فكرة منصات الكتب المسموعة ويرون أنها تساهم في ترسيخ مفهوم الكسل لدى الناس والاعتماد الدائم على الغير في التثقيف والتعلم.

وقد تطورت منصات الكتب الصوتية العربية مؤخرا وفي كل يوم تولد منصات صوتية جديدة، وتتبدل بذلك وسائل ومسارات الحركة الثقافية، وتختبر المجتمعات أدوات مستحدثة وأنظمة أكثر تطوراً.

الشارقة - أكد خبراء متخصصون في المكتبات الرقمية والصوتية تنامي انتشار الكتاب الصوتي في ظل رغبة الأجيال الجديدة بالاستفادة من الكتب بأقصر وأسرع طريقة ممكنة في هذا العصر الذي يفرض إيقاعه المتسارع على مناحي الحياة، موضحين أن عوامل نجاح الكتاب الصوتي تتضمن صوت الراوي وطريقة الأداء وجودة المحتوى المسجل وحجم المبيعات.

وقال الخبراء خلال جلسة حوارية ضمن فعاليات الدورة الـ 14 من "مهرجان الشارقة القرائي للطفل" إن الكتب الصوتية شكلت ما يشبه البديل عن أولياء الأمور المقفولين لدى الملايين من الأطفال الأيتام الذين لا يجدون من يقرأ لهم، معتبرين أن هذه الميزة للكتب الصوتية شكلت إضافة غير مسبوق في قطاع الصناعات الإبداعية والمعرفية.

وشارك في الجلسة التي حملت عنوان "الكتب الصوتية والأجيال الجديدة" أحمد التميمي أحد أهم المعلقين الصوتيين في "سناك بوك" الذي سجل أكثر من 45 كتابا صوتيا حتى الآن، ويأسسها جريصاتي مديرة التحرير في "ستوري تيل" واحدة من أكبر شركات الأشتراك في خدمة الكتب الصوتية والإلكترونية، وأنس أوزوالد نائب رئيس قسم الكتب والصوتيات في شركة "فرانكلين كوفي".

وقالت ياسمين جريصاتي إن "تفضيل الناشئة للكتاب الورقي أو الصوتي يعتمد على السوق، موضحة أن الشباب في ألمانيا لم يقرأوا كتاب 'هاري بوتر' لكنهم استمعوا له ولكن في منطقتنا لا تزال الكتب الصوتية جديدة نسبياً وسوقها ناشئ ولم يصل إلى حد التضخم الذي يسمح له باستبدال الكتب الورقية".

من جانبها أكدت أنس أوزوالد أن الشباب يستمعون للموسيقى وحلقات البودكاست وبدأوا الاستماع للكتب الصوتية لكن الجيل ألفا الذي تلاجيل ما بعد الألفية مهتم بالكتب الصوتية أكثر من الأجيال التي سبقته وقالت "نقرأ دائما بأن الكتاب الصوتي هو الطريقة الصاعدة الجديدة للحصول على المحتوى وننسى أن العكس صحيح، لأننا تعلمنا الكثير من قصصنا وتاريخنا سماعياً بالقرآن الشفهي فادمغتنا مركبة للتعليم بشكل أسرع بهذه الطريقة".

بدوره أوضح أحمد التميمي أن الشباب بدأوا بتفضيل الكتب الصوتية نظراً لسهولة الوصول إليه في مختلف الأماكن وفي أي وقت، متوقفاً أن تنتشر الكتب الصوتية بشكل كبير جداً في المستقبل. ويشهد الإقبال على الكتب الصوتية في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة تطوراً لافتاً بالنظر إلى ارتفاع عدد المنصات الإلكترونية التي تعنى بهذا النوع من الصناعات، وتقدم لروادها أطباقاً متنوعة من الأعمال في مختلف المجالات وعلى رأسها الأدب الذي تعدد الرواية أبرز أجناسه.

وفي زمن جائحة كوفيد - 19 زاد الإقبال على الأدب المسموع إذ وجد فيه مطلقه والمبادرون إلى ترويجه

«ساحر الكرملين».. رواية فرنسية جديدة عن أسرار عالم بوتين

جيوليانو دا إيمبولي يرصد تاريخ روسيا من خلال مستشار الرئيس



أشخاص حقيقيين في واقع روائي

ويصفه على نراعه ويقول "دولة باكملها، 150 مليون روسي، ينبطحون أرضاً من الخزي لدى رؤية الابتسامة الكبيرة للرئيس الأميركي".

مثل هذه المشاهد المحرجة لا يجب أن تحدث مجدداً في ظل قيادة بوتين. ويوثق مشهد تاريخي آخر في الرواية تحول بوتين البارد، وهي اللحظة التي يواجه فيها المستشار الألمانية حين ذاك أنجيلا ميركل، التي تُعرف بخوفها من الكلاب الكبيرة، بكلية لابرادور.

وجاء في الرواية "هذه هي اللحظة التي يقرر فيها القيصر خلع قفازيه وبدء لعب اللعبة التي تعلمها في لينينجراد". ومن المثير للسخرية، بعد مغادرة بارانوف، يبقى كلب لابرادور المستشار الوحيد للرئيس "الذي يثق فيه بوتين بصورة كاملة". وفكرة دا إيمبولي في الخوض في عالم وأفكار شخصية قوية من خلال شخصية مستشار ليست جديدة، ولكن في حالة بوتين تعد نبأه.

يذكر أن كتاب "ساحر الكرملين" كان خامس أكثر الكتب مبيعاً في فرنسا في عام 2022. وحصل على جائزة من الأكاديمية الفرنسية. وحظيت الرواية بالانتسادة من عدد كبير من السياسيين والدبلوماسيين.

ماتيو رينزي، كما أنه يتأسر مركز أبحاث موال لأوروبا.

ولا يرى دا إيمبولي نفسه متخصصاً في الشأن الروسي، ولكن كحامل لهيكل السلطة. ومن خلال شخصية بارانوف، أوجد دا إيمبولي شخصية تخيلية ومعقدة لمفكر ساخر، ساعدته مهارته وحظه في تخطي أوعام ما بعد السوفييت الفوضوية لينضم إلى الدائرة المقربة من بوتين.

بالنسبة إلى القراء في الغرب، فإن الرواية تثقيفية وتروي بصورة مبهجة رحلة عبر تاريخ روسيا على مدار الـ 30 عاماً الماضية. تظهر شخصيات تاريخية مختلفة تتضمن رفقاء في الجيش وخصوصاً لبوتين مثل بوريس بيريوفسكي وميخائيل خودوركوفسكي، اللذين تمت الإطاحة بهما مثل قطع الشطرنج.

ويتشابك مصيرهما في الرواية بمصير بارانوف. مع ذلك، يخفقان من القصة بمجرد أن يقدموا في مسيرتهما. تضم الرواية بعض المشاهد المكتوبة بصورة جميلة. ويصف الكاتب في الرواية سقوط بوريس يلتسنين بطريقة ساخرة في مواجهة مع الرئيس الأميركي حين ذاك بيل كلينتون.

ويظهر المشهد الرئيس الروسي يترنح وهو مخمور، ويضحك عليه كلينتون،

ومع ذلك، خلال عام 2020، تم فصله بصورة مفاجئة من منصبه كمستشار رئاسي.

الآن تشهد هذه الشخصية التي ربما تعتبر الأكثر إبهارة في عالم بوتين تجسيدا لها من خلال شخصية فاديم بارانوف في رواية "ساحر الكرملين" للكاتب والصحافي والروائي الإيطالي السويسري جيوليانو دا إيمبولي.

وقد أصبحت الرواية التي تمت كتابتها قبل الحرب في أوكرانيا، الأكثر مبيعا في فرنسا، وقد تم إصدارها في ألمانيا قبل نشرها باللغة الإنجليزية في أكتوبر 2023. وبعد مرور عام على بدء الحرب، يمكن أن تتم قراءة الرواية باعتبارها مختلفة كلياً: تحليل توقعي للبوليتيكا ولحاكم يقوم في النهاية بتعريف نفسه من خلال الحرب.

وجاء في الرواية "ولدت إمبراطورية القيصر من رحم الحرب، وكان من الطبيعي أن تعود في النهاية إلى الحرب". ويشار في الرواية إلى بوتين على أنه القيصر، السياسي الذي يستكمل التقاليد الإمبراطورية الروسية.

وتعد رواية "ساحر الكرملين" أول عمل روائي لدا إيمبولي. فهو عالم في مجال السياسة، وكان يشغل منصب مستشار رئيس الوزراء الإيطالي السابق

إن الكتابة عن أشخاص حقيقيين وعن تاريخي حقيقي في عمل روائي ليس بالأمر اليسير، وتزيد إثارته للجدل إذا كانت الحقبة التاريخية قريبة نسبياً وشخصياتها مازالوا موجودين. ورغم ذلك تجرأ الكاتب والصحافي الإيطالي السويسري جيوليانو دا إيمبولي على اقتحام خفايا عوالم واحدة من أهم الشخصيات العالمية اليوم، وهي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

سبيلي بيني

برلين - لفترة طويلة كان فلاديسلاف سوركوف يعد القوة الكامنة خلف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث كان يمارس سلطاته وراء الكواليس. ويعرف فلاديسلاف بأنه مساعد موهوب والعقل المدبر للأحداث الجيوسياسية، حتى أن البعض وصفه بـ"راسبوتين بوتين".

ويرجع إلى فلاديسلاف سوركوف الذي يعد المنظر الرئيسي للبوليتيكا اختراع هجين السياسة والحرب، الذي أصبح السمة الرئيسية لأسلوب حكم بوتين. وكان سوركوف في السابق مهندس سياسة روسيا بشأن أوكرانيا.

الرواية تثقيفية تظهر شخصيات تاريخية مختلفة وتروي بصورة ممتعة رحلة عبر تاريخ روسيا على مدار 30 عاماً



معرض أبوظبي للكتاب يستضيف تركيا ونصف مليون كتاب

للمعارض تحت شعار "قصص لا تنتهي" ويقدم للزائرين 500 ألف عنوان كتاب بعدة لغات.

وقال علي بن تميم رئيس مركز أبوظبي للغة العربية في مؤتمر صحفي الأربعاء "وصلنا اليوم إلى الدورة الثانية والثلاثين، التي نفخر بانها ليست فقط الأكبر في تاريخ المعرض بل الأكثر قدرة على التعبير عن قيمة الثقافة والمعرفة في مسيرة النهضة

أبوظبي - يشارك أكثر من 1300 عارض من 85 دولة من بينها تركيا "ضيف الشرف" في الدورة الثانية والثلاثين للمعرض أبوظبي الدولي للكتاب التي تنطلق في دولة الإمارات.

ويقام المعرض، الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، في الفترة من الثاني والعشرين إلى الثامن والعشرين من مايو الجاري بمركز أبوظبي الوطني

التمنوية للدولة". وأضاف "نفخر ونعتز بأن تكون تركيا ضيف الشرف لأن الجمهورية التركية لديها الكثير الذي يمكن أن نقوله، ببرنامج ثقافي كبير يجلي الثقافة في تركيا". ويشمل برنامج المعرض، المقام على مساحة 40 ألف متر مربع، أكثر من 2000 برنامج وفعالية بمشاركة حوالي 800 متحدث من 38 جنسية.

وقال السفير التركي لدى الإمارات توجاي تونشير في المؤتمر الصحفي "تسعد بمشاركتنا في دورة هذا العام من المعرض كضيف شرف، ولا نرى توقفتنا أنسب من الآن لهذه المناسبة التي تتزامن مع مرور 50 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين تركيا والإمارات". من جانبه، قال سعيد حمدان الطنجي المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية إن 17 دولة تشارك لأول مرة بالمعرض هذا العام منها كوريا الجنوبية وصربيا وجنوب السودان والصومال وسنغافورة وأستراليا والبرازيل والمكسيك وكينيا.

وأضاف أن الشخصية المحورية لهذه الدورة عالم الاجتماع ابن خلدون الذي قوبل اختياره بترحيب عالمي كونه شخصية مهمة ومؤثرة ليس فقط على

مستوى التاريخ والثقافة العربية لكن على مستوى الدراسات الإنسانية عالياً. وأشار إلى أن المعرض سيحتفي بمئوية ميلاد أو وفاة 50 شخصية عالمية من بينها الشاعر السوري نزار قباني (1923 - 1998) والشاعرة العراقية نازك الملائكة (1923 - 2007).

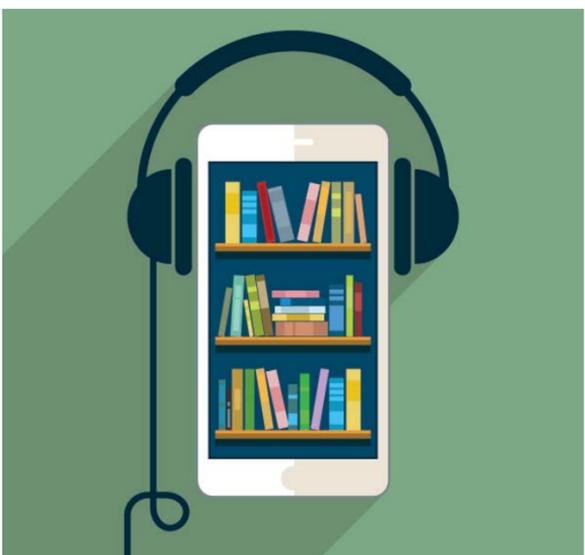
الدورة الجديدة هي الأكبر في تاريخ المعرض والأكثر تعبيراً عن قيمة الثقافة والمعرفة في مسيرة النهضة التنموية

ويستضيف المعرض خلال أيامه السبعة عدداً من الفعاليات منها حفل توزيع جوائز الدورة السابعة عشرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب وحفل إعلان الفائز/الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية.

ويشهد المعرض مبادرات وفعاليات وندوات متنوعة تسلط الضوء على أفضل الطرق العالمية لتكريس الاستفادة في مجال النشر.



المعرض "قصص لا تنتهي"



القراءة بالأذن وسيلة للمعرفة

الشارقة تبحث عن قارئ القرن وتدعم صناعة أفلام الرسوم المتحركة

أكبر مهرجان عربي لأدب الطفل يجمع الكتب والعروض الفنية والحوارات المختصة



مخاطبة الأطفال بأسلوب مثير

شخصيات فيلم "كوكو" الحائز على جائزة الأوسكار العالمية، وساندرو كليوزو، الحائز على جائزة آني العالمية، وماريو بروسكي، الحاصل على جائزة إيمي.

وشهد المهرجان إطلاق جائزة "قارئ القرن"، التي تهدف إلى "زيادة الوعي المعرفي لأجيال المستقبل من الأطفال والنشء في الأعمار من 6 إلى 18 عاما، وتحفيزهم على القراءة".

وتوفر الجائزة منصة للقراءة تتسم بالشمولية وتعد مرجعا متكاملًا لمحبي الكتب من أجيال المستقبل، لتشجيعهم على قراءة 50 كتابًا خلال العام.

وترتكز الجائزة على مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المشارك ضمن الفئة العمرية المستهدفة من مواطني دولة الإمارات والمقيمين على أرضها، واجتياز قراءة 50 كتابًا من الكتب التي توفرها المنصة، وتقييم الكتب التي سيتم قراءتها وإبداء الرأي فيها عبر مقطع مرئي.

ويتم اختيار الفائزين وفقا لمجموعة من المعايير، منها القدرة على الإلقاء والإقناع والتواصل الفعال بلغة واضحة، إضافة إلى التميز والإبداع في الطرح.

الناشرين والمنتجين والمتخصصين في صناعة الكتاب والرسوم المتحركة من مختلف أنحاء العالم للتعاون وعقد شراكات لتحويل المحتوى المكتوب باللغة العربية إلى أفلام رسوم متحركة.

وقالت خولة المجيني، المديرة التنفيذية للمؤتمر، "نهدف من خلال هذا المؤتمر إلى إنتاج رسوم متحركة عربية عالمية المستوى خلال السنوات القليلة المقبلة".

وأضافت "عندما يجتمع العشرات من الناشرين وصناع الرسوم المتحركة تحت سقف واحد، سيكون هناك مجال كبير للتعاون، وعقد الاتفاقات التي تتيح تحويل النص الأدبي المكتوب إلى أفلام رسوم متحركة يستمتع بها الصغار وتنمي مداركهم وتقربهم من مختلف الثقافات، خصوصا الثقافة العربية".

وتعرف جمهور المؤتمر على أساسيات وأساليب وتقنيات صناعة الرسوم المتحركة من عائلته هذا الفن من اليابان والمملكة المتحدة وإيطاليا والبرازيل والولايات المتحدة.

واستفاد الزوار من خبرات نجوم عالم الرسوم المتحركة المشاركين في المؤتمر، ومنهم جون نيفارين، مصمم

في كل دورة بالمهرجان إلى تسليط الضوء على أبرز القصص الشعبية في الأدب العالمي، ما يساهم في تعزيز القراءة".

وأضافت "سعدنا جدا باهتمام الأطفال بالتعرف على الأدب الكوري، وثقافة في أقصى القارة الآسيوية".

وتابعت "تعرف زوار المهرجان على أبرز الكتاب والنقاد والرسامين في كوريا الجنوبية، وتجمعوا في جلسات سرد القصص باللغتين الكورية والإنجليزية وتعرفوا على جانب من الفنون والحرف اليدوية الكورية".

وينظم المهرجان جلسات حوارية ونقاشية تناقش مستقبل صناعة كتب الأطفال، وأدب الطفل، وإهتمامات دور النشر.

وخلال هذه الدورة، ناقش المشاركون أهمية المكتبات الرقمية والصوتية، والكتاب الصوتي في ظل رغبة الأجيال الجديدة في الاستفادة من الكتب بأقصى وأسرع طرق.

الرسوم المتحركة

من أبرز فعاليات المهرجان لهذا العام، مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة" العالمي، الذي وفر منصة

الفيزيائية المتعلقة به، إلى جانب تجارب حول سرعة الضوء وقوة الجاذبية. وعلى مقربة من المسرح، يقع جناح العلوم، الذي نظم ورشة لتعليم الأطفال كيفية صنع سيارة كهربائية تحاكي نموذج سيارات "تسلا".

وخلال الورشة، تعرف الأطفال على مكونات السيارات الكهربائية، والطريقة التي تعمل بها، وفي أجواء تفاعلية يصنعون سياراتهم المزودة بالواح معدنية تمكنها من السير بمجرد تعرضها للضوء، وذلك محاكاة لنماذج من السيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية.

وضمن فعاليات الدورة الحالية من المهرجان، يشارك "المجلس الكوري لكتب الأطفال"، كضيف شرف، احتفاءً بالثقافة الكورية.

وجاءت الاستضافة ضمن مبادرة "ضيف الشرف" السنوية التي أطلقها "المجلس الإماراتي لكتب اليافعين" في العام 2015، بهدف ترسيخ العلاقات مع فروع "المجلس الدولي لكتب اليافعين".

ونظم الجانب الكوري جلسات للقراءة باللغة الكورية وورش عمل للفنون والحرف اليدوية، بالإضافة إلى ورش تعليم الخط الكوري. وقالت مروة العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، "نهدف

من خلال عروض كتب الأطفال المتنوعة والفعاليات الثقافية والجلسات الحوارية والعروض الفنية يواصل مهرجان الشارقة القرائي للطفل ترسيخ مكانته كأكبر مهرجان عربي لأدب الطفل، ويواصل الحدث تجديد فقراته من خلال الانفتاح على الفنون، وهو ما رسخه هذا العام باستحداث "مؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة".

شيماء يحيى

بمكونات الثقافة العربية ورفد مكتبات الأطفال بما يثري محتواها".

ويشهد المهرجان تنظيم 946 فعالية خاصة بالأطفال، و136 عرضا فنيا ومسرحيا وغنائيا، بالإضافة إلى عروض جولة وسيمفونيات غنائية يشارك فيها 16 فنانا، كما يشارك في فعاليات الركن الثقافي 68 ضيفا من الفنانين والكتاب والمبدعين.

ومن يبرز مقر المهرجان في دورته الـ14 بمدينة الشارقة، يرى الآلاف من الأطفال وعائلاتهم وهم يتجولون بين جنبات الحدث، ويستمتعون باقتناء الكتب التي تخاطب عقولهم وتقدم لهم محتوى يناسب أعمارهم، ويعزز ثقافتهم ومعارفهم بشؤون الحياة المختلفة.

وخلال هذه الدورة من المهرجان، فتح الناشرون المجال أمام الأطفال لاكتشاف مختلف العلوم في شتى المجالات، وكانت كتب تعليم اللغة العربية حاضرة بقوة في أجنحة دور النشر لتعليم جماليات اللغة العربية وعناصرها المختلفة بدءا من الحرف ثم الكلمة، وصولا إلى القواعد النحوية.

وتميزت إصدارات دور النشر المشاركة، بمساعدتها للأطفال على تعلم "لغة الضاد" وفهمها بأبسط الوسائل، عبر مزج الكلمة مع الصورة، لتقديم محتوى مبسط يمكن الطفل من إدراك اللغة والتعلق بها.

وتحتضن أروقة المهرجان لهذا العام العديد من الإصدارات حول علوم الفضاء، تخاطب الأطفال واليا فعين بأسلوب يجمع بين الإثارة والتشويق والاستكشاف، بفنون أدبية متنوعة خصوصا فن الرواية وفن السرد القصصي، تضع في مجملها الصغار منذ سن مبكرة في طريق التعرف على هذا العلم من مختلف جوانبه.

ولم يكتف المهرجان بتقديم الكتب والإصدارات الأدبية للأطفال، بل قدم لهم عروضاً فنية على المسرح، تشرح لهم العلوم المختلفة من الرياضيات الفيزياء، عبر تجارب مشوقة وبمبسطة.

العروض تحمل عنوان "نادي العباقرة"، ويتم خلالها تقديم فقرات لاستكشاف الأساليب المبتكرة للرياضيات وسحر الأرقام، بطرق طريفة، وتقدم بعض التجارب حول الضوء والظواهر

الشارقة - في مثل هذه الأيام من عام، تشهد الإمارات تنظيم مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي يوصف بأنه "أكبر معرض لأدب الطفل بالعالم العربي".

على مدار نحو أسبوعين، تستقبل الشارقة الآلاف من الأطفال، والناشرين والكتاب والمهتمين بأدب الطفل، ليجمعوا في مهرجان يهتم بكتب الأطفال، وينظم الفعاليات الثقافية التي تنمي مدارك الصغار، ويزيد من معارفهم.

كتب وفنون

خلال هذا العام، يقام المهرجان، الذي يستمر إلى غاية الرابع عشر من مايو، تحت شعار "عقول تتشكل"، بمشاركة 141 دار نشر عربية وأجنبية، وينظم 1732 فعالية، يشارك فيها 457 ضيفا من 66 دولة، من كبار الكتاب والأدباء والفنانين والناشرين والرسامين.

المهرجان جمع العشرات من الناشرين وصناع الرسوم المتحركة تحت سقف واحد ما يهدد خلق مجال كبير للتعاون

وقال أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن "الإمارات تصدرت المشاركات بـ 77 ناشرا، وحلت بعدها لبنان والمملكة المتحدة، وسوريا والأردن ومصر والكويت والسعودية والولايات المتحدة وأستراليا والهند وباكستان والجزائر والعراق".

وأضاف "يستهدف المهرجان دورته الحالية تعزيز جهود إمارة الشارقة الرامية إلى توفير بيئة قرائية وإبداعية شاملة تعنى بجوانب تثقيف وصل مواهب الأطفال والناشئين".

وتابع "ينظم المهرجان برامج تجعل الأسر شريكة في تحفيز الأبناء على القراءة واتخاذ الكتاب وسيلة للتعليم وتعزيز بناء القيم، واستدامة الارتباط

مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة مثال فريد لتلاحم الثقافات

ويتماز "فن تاكناويت" بتاريخه العريق، فيعد أن كانت موسيقى كناوة توصف بموسيقى الشارع قبل ربع قرن من الآن، أصبحت هذه الموسيقى الآن تتمتع باعتراف دولي، وبصفتها موسيقى النبوة والدهشة المتواصلة، واستطاعت موسيقى كناوة أن تعبر الحدود وتصنع لنفسها نمطا موسيقيا قائما بذاته.

ويقول الشيوخ القدامى للموسيقى الكناوية إن موسيقاهم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالطبوس العلاجية التي مارسها أجدادهم الأفاقة في جنوب الصحراء الكبرى. وبذلك تصنف هذه الموسيقى ضمن الأنماط الموسيقية القادرة على التغيير وإمكانها أن تكون قوة ناعمة في يد الدولة.

وقد أدرج هذا النمط الموسيقي على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في ديسمبر 2019 بمدينة بوغوتا.

ويذكر أن مهرجان كناوة وموسيقى العالم هو مهرجان ينظم كل سنة في مدينة الصويرة المغربية، ويقدم هذا المهرجان عروضاً موسيقية فريدة من نوعها، تروج لموسيقى كناوة وللموسيقى العالمية والتقليدية، وتعزز ثراء التراث الموسيقي العالمي. ويشارك في هذا المهرجان العديد من المعلمين الكناويين والفنانين العالميين. ويستقطب خلال تنظيمه ما بين 250 و400 ألف زائر.

حقوق الإنسان بالصويرة سيشهد، وعلى غرار كل سنة، دعوة باحثين ومتدربين سياسيين وثقافيين وجمعويين لهم إسهامات مهمة في مجال اهتمامهم، للقاء والتداول حول تيمة مصددة "الهويات المتعددة وسؤال الانتماء"، وهو موضوع راهني في عالم تتقاذفه توترات هوياتية ويغطي عليه شعور متفاقم برفض الآخر.



المهرجان يقدم في دورته الجديدة أكثر من أربعين حفلا موسيقيا مواصلا للاحتفاء بالقارة السمراء وفنانيها

وموسيقى كناوة (أو قناوة) هي مزيج من موسيقى ورقصات أفريقية وبربرية، وهي مغربية الأصل وكانت بداياتها بمدينة الصويرة. كما أنها منتشرة في بعض مناطق شمال أفريقيا.

خاصة العرض الافتتاحي الذي يشكل تمهيدا لثلاثة أيام من الاحتفالات والتبادلات واللحظات القوية.

وأضاف أنه كما جرت العادة، سيتم هذه السنة الاحتفال مجددا بالقارة السمراء في السنغال إلى مالي، مروراً ببوروندي.

وتابع أنه كترنيمية وأنشودة مهداة للقارة، يجمع حفل الافتتاح، الذي هو باكورة إقامة فنية استثنائية، بين "المعلمين" كويو محمد وكويو سعيد وبين فرقة "طبول بورندي أماكابا" وجيل شوا وسناء مرحاتي.

وأشار إلى أن الحفل يعد بقوة العطاء وبسخائه، رفقة قرابة 25 فنانا على المنصات، مضيفا أن المهرجان يقترح أنواعا أخرى من المزج وإقامات فنية، بالإضافة إلى العديد من الحفلات والسهرات.

ومن بين لحظات هذا العرس الموسيقي، موكب افتتاح المهرجان الذي يعد لحظة حقيقية للبهجة والفرح ينتظرها الرواد وسكان الصويرة بشوق ولهفة، وبحسب المنظمين، فإنه يعتبر استهلالا بديعا لثلاثة أيام من الاحتفال والتقسيم والأحاسيس الفعمة، والمتعة الحقيقية التي تعم أرجاء وفضاءات المدينة.

وأبرز إدريس اليزمي، رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن منتدى

والإنصهار مع جمال مدينة موغادور الأخاذ".

وأكدت أن "الدورة الرابعة والعشرين ستكون إن استثنائية على أكثر من صعيد"، مضيفة أن "فرحة تجدد اللقاء مع جمهور رائع من أجيال مختلفة، ثم العودة إلى الحزن والمنشأ الطبيعي للمهرجان بالصويرة بعد جولة زار من خلالها السنة الماضية عدة مدن بالمملكة".

وأخيرا، تضيف مديرة ومنتجة المهرجان أن الاحتفاء بالفن الكناوي سيكون في سياق ومحيط جديدين ويرمجة موسيقية فريدة ينشطها موسيقيون موهوبون من مختلف بقاع العالم.

وبالموازاة مع ذلك ستعرف هذه الدورة أيضا انعقاد اللقاء العاشر لمنتدى حقوق الإنسان، والذي سيداول هذه السنة بالدراسة والتحليل موضوعا راهنيا يتعلق بالانتماء الهوياتي.

ووعدت التازي الجمهور بعرس استثنائي ومتواصل عبر تنظيم أكثر من أربعين حفلا موسيقيا موزعا على مختلف أرجاء مدينة الصويرة، حفلات تسودها روح التلاحم والفرح والتقسام التي وسعت وميزت على الدوام هذا الحدث المغربي الأصيل والمنشأ والأفريقي الجذور والروافد.

واستعرض المدير الفني للمهرجان كريم زياد اللحظات القوية لهذه الظاهرة،

الدار البيضاء (المغرب) - تعد الموسيقى لغة عالمية قادرة على التعريف بثقافات الشعوب وجمعها والمؤلفة بينها، وهي أيضا قوة ناعمة قادرة على تحقيق التغيير الاجتماعي، فالثقافة صارت في عصرنا قوة متاحة للجميع وقادرة على الوصول إلى الملايين من البشر بسرعة ودون قيود. ووفق هذه الرؤية ينظم سنويا مهرجان كناوة وموسيقى العالم.

وأكدت المدير ومنتجة مهرجان كناوة وموسيقى العالم نائلة التازي مؤخرا في



حفلات تسودها روح التلاحم والفرح

«جازابلانكا» يعرض عوالم موسيقية متعددة في دورته السادسة عشرة

أما يوم 24 يونيو، فستفتتح المنصة 21 على موسيقى البلوز والسول للمغنية وعازفة البيانو الأميركية سارة ماكوي بأسلوبها اللامع وصوتها القوي، وستقدم الفنانة عملها الثاني «هاي بريستز».

بعد ذلك ستقدم مجموعة «غوغو بنغوين» البريطانية حفلا موسيقيا مثيرا. وتجمع هذه المجموعة المبتكرة بين التأثيرات البسيطة وموسيقى الجاز والروك.

وفي 22 يونيو، ستفتتح منصة «كازا أنفا» بأصوات إبداعية للفرقة الفرنسية «المرأة» (لأفام). ويجسد هذا التشكيل الروح المتصدرة لمشهد موسيقى الروك الفرنسي الجديد. فموسيقاهم عبارة عن اندماج رائع بين العديد من الألوان من موسيقى الروك والبوب المغفمة بالحيوية.

وفي نفس الأمسية، سيضرب نيل رودريغز أند شيك للجمهور موعدا للاحتفال بالديسكو - فانك.

أما يوم الجمعة 23 يونيو المقبل، فستكون ملكة موسيقى البلوز والروك الأميركية باث هارت على المسرح لكسب جمهور «جازابلانكا» بصوتها القوي وعزفها الرائع على البيانو لتؤدي أشهر أغانيها.

التظاهرة الموسيقية شاركت منذ سنة 2006 في تنوع المشهد الموسيقي والثقافي في المغرب وعرفت تطورا ملحوظا

وتستمر الأمسية مع النجم العالمي ألوي بلاك، المغني والشاعر الأميركي ومغني السراب والمنتج والموسيقي، صاحب أغنية «وايك مي أب» و«أي نيدا دولان»، حيث سيقدم أحدث ألبوماته «أي لاف إيفرغرينغ»، الذي صدر في 2021.

كما يتضمن برنامج هذه النسخة يوم السبت 24 يونيو حفلا فريدا يجمع الموسيقى الموهوب لأحدث كتاباته «أي نصولي وفرقة «انتبالاس» من نيويورك. وسيختتم المغني ميكا الموسيقي وأهم نجوم موسيقى البوب الحالية النسخة السادسة عشرة خلال حفل يعد بالتميز والفقر، حيث سيؤدي الفنان البريطاني - اللبناني أشهر أعماله.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل «جازابلانكا» ومؤسسة البنك المغربي للتجارة والصناعة كل سنة لتشجيع وتسليط الضوء على المواهب الوطنية. ويفضل هذه الشراكة، تستمر منصة البنك المغربي للتجارة والصناعة نشاطها بساحة الأمم المتحدة من خلال العروض التي يمكن الولوج إليها مجانا، في تجسيد للبعد الحضري والشامل للمهرجان المرتبط بشدة بمدينة، والذي يهدف إلى أن يكون في متناول الجميع.

وستستقبل منصة البنك المغربي للتجارة والصناعة ستة فرق مغربية، وسيأخذ هؤلاء الموسيقيون الجمهور في رحلة إلى إيقاعات قديمة وحديثة تعكس الثراء والتنوع الثقافي في المغرب اليوم. يذكر أن «جازابلانكا» هو مهرجان دولي للجاز والموسيقى المعاصرة انطلق عام 2006. وعلى مر السنين، أضحت حدثا موسيقيا رائدا. وكان المهرجان ينعقد سنويا في شهر أبريل إلا أنه غاب لعامين جراء وباء كوفيد - 19 ثم عاد العام الماضي لينعقد خلال شهر يونيو.



للجاز عشاقه في المغرب

الدار البيضاء (المغرب) - تقترح الدورة السادسة عشرة من مهرجان «جازابلانكا» برنامجا متنوعا وامتيزا تتداخل فيه عوالم موسيقية متعددة من الجاز، والبلوز، والبوب والسول، ويجمع 18 فرقة موسيقية وفنانين مغاربة وأفارقة ودوليين.

وتعد نسخة هذه السنة، المقرر تنظيمها ما بين 22 و24 يونيو المقبل بكل من «أنفا بارك» وساحة الأمم المتحدة، برنامجا ستكون فيه المواهب والشغف والأجواء الحماسية في الموعد.

وسيتكون الجمهور على موعد مع بيث هارت، وميكا، وسونا جويرته، وكمال وليامز، رودريغز أند شيك، ألوي بلاك، وانتبالاس ومهددي نصولي، بالإضافة إلى كمال وليامز، وسارة مكوي وغيرهم.

وفي مداخلة له خلال ندوة صحافية لتقديم هذه النسخة الجديدة، أشار رئيس مهرجان «جازابلانكا» أحمد العلمي إلى أن هذه التظاهرة الموسيقية شاركت منذ سنة 2006 في تنوع المشهد الموسيقي والثقافي في المغرب وعرفت تطورا ملحوظا، حيث استقطبت الآلاف من رواد هذا المهرجان الملعبين بهذا اللون الفني كل سنة، مضيفا أن مسار المهرجان تخللته أحداث بارزة وحفلات موسيقية لفنانين أساطير واكتشافات موسيقية من جميع الأفاق.

وأبرز أن «جازابلانكا» ترسخ في المدينة بالمواقع التي تحتضن حفلاته في كل من «أنفا بارك» وساحة الأمم المتحدة، والأجواء الفريدة التي يخلقها المهرجان، فضلا عن التزامه الراسخ بالمساهمة في إشعاع الدار البيضاء، وهي المميزات التي تبرز تفرد مهرجان في المشهد الثقافي المغربي.

كما أشار العلمي إلى أنه من خلال أجواء فريدة من نوعها، يسودها العيش المشترك واللقاءات المتنوعة، توفر هذه الدورة أجواء احتفالية متميزة، حيث تتلاقى الخبرات الموسيقية والإسبانية. وللسنة الثانية على التوالي سيتمتد «جازابلانكا» على مساحة واسعة من «أنفا بارك». وستواصل القرية، التي تحظى بإقبال كبير بين رواد المهرجان، تقديم أنشطة ترفيهية جديدة، مما يجعل تجربة «جازابلانكا» فريدة من نوعها.

ومع أربع حفلات موسيقية كل مساء في فضاء «أنفا بارك» سيقدّم الفنانون عروضهم على منصتين: المنصة 21، تحت شعار اكتشاف موسيقى العالم مع تقديم أشكال مختلفة من موسيقى الجاز، ومنصة «كازا أنفا» التي ستستجع أبرز نجوم النسخة السادسة عشر.

وبالنسبة إلى المنصة الأولى، ستعطي العازفة البريطانية المنحدرة من غامبيا سونا جويرته الانطلاقة. هذه الفنانة الاستثنائية المشبعة بموسيقى ماندلينكا، ستكون قادرة على إثارة إعجاب الجمهور بحضورها المسرحي وإتقانها المذهل العزف على آلة الكورنا. أما كمال وليامز العبقري الموسيقي الذي تجاوز حدود الجاز المعاصر، فسيفساجي الجمهور باليومه الأخير «فو هن». وهذا اللندني المبتكر والحالم هو أحد رواد موسيقى الجاز في العالم.

وفي يوم الجمعة 23 يونيو القادم، ستبدأ الأمسية على موسيقى الجاز، من قبل إسماعيل السنطيسي الذي يعتبر معجزة موسيقى الجاز المغربية وعازف البيانو الموهوب، وسيقدم اليوم الأول «جينوما»، الذي يعتبر رحلة استهلاكية حقيقية من خلال أصوات المغرب. وستستمر الأمسية مع الموسيقي الغاني رائد موسيقى الأفرو - جاز.

يذكر أن هذه المسرحية جاءت ضمن مخطط البيت الفني للمسرح الذي شهد تالق رواد المسرح المغربي، واختار القائمون عليه أن يستهلوا العام الفني الجديد بمسرح جديد جاد ومتميز، ينهض بالحركة المسرحية، ويواصل مسيرة الأجيال المتعاقبة، ويواكب الرؤية الجديدة لوزارة الثقافة للنهوض بكافة أشكال الفنون وفي مقدمتها المسرح أب الفنون.

«طيب وأمير» تستحضر من تاريخ نجيب الريحاني مسرحا كوميديا معاصرا

تناقضات الشخصية المصرية مادة مسرحية خصبة



الإضحاك أحد أصعب الفنون

عنصر جانب للجمهور، مخفف لحدة الملل الذي تسبب فيه طول مدة العرض، ف«طيب وأمير» مسرحية تعرض على مدار ثلاث ساعات وهو أمر لم يعد معمولا به بكثرة في المسرح العربي وخاصة مع دخولنا عصر السرعة والتطور التكنولوجي الذي زاد من سرعة النسق الطبيعي وكذلك وباء كورونا المستجد الذي غير سلوكيات الشعوب وجعلها غير قادرة على الالتزام لساعات طويلة بمشاهدة أعمال فنية في أماكن مغلقة.

مسرحية «طيب وأمير» مأخوذة عن فيلم «سلامة في خير» الذي صنف كأحد أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية

وجاء نص العمل المسرحي محكما، يحافظ على «اللزيمات» التي تكرها كل شخصية على حدة، لكنها جاءت على شكل جمل بسيطة تراقفها حركات جسدية مضحكة، تجعل المشاهد يردد ما وتستهزئه للتفاعل فيبدو في بعض المشاهد ممثلا هو الآخر يضيف ويسأل ويجيب، بالإضافة إلى أنه يضحك ويعبر عن إعجابه بما رأى وسمع بالصفيق الحار.

مثل هذه الإنتاجات المقتبسة عن الأعمال الكلاسيكية يمكن أن تكشف لنا مدى ضعف الإنتاج الراهن الذي يعجز عن تقديم أعمال مسرحية كوميدية خاصة به قادرة على إقناع المشاهد، فهذا العمل المسرحي الذي وإن حقق نجاحا كبيرا فعليا واضطر لد عروضه اليومية جراء الإقبال الكبير على مشاهدته، يظل في جانب منه مقتبسا عن عمل شهير لأحد أشهر أعلام الكوميديا في مصر والعالم العربي لذلك صار من الضروري على المسرحيين وخاصة الكتاب المسرحيين أن يفكروا جديا في التخلص من عباءة الأبناء والمؤسسين وإيجاد مساحات حرة لإبتكار أعمال تعيش هي الأخرى لعقود وتكون علامة فارقة قد تقتبس منها الأجيال القادمة.

يذكر أن هذه المسرحية جاءت ضمن مخطط البيت الفني للمسرح الذي شهد تالق رواد المسرح المغربي، واختار القائمون عليه أن يستهلوا العام الفني الجديد بمسرح جديد جاد ومتميز، ينهض بالحركة المسرحية، ويواصل مسيرة الأجيال المتعاقبة، ويواكب الرؤية الجديدة لوزارة الثقافة للنهوض بكافة أشكال الفنون وفي مقدمتها المسرح أب الفنون.

وتوزيع موسيقي أمين التركي وغناء إهداء الفنان عماد كمال، وشارك في البطولة الفنانون هشام إسماعيل وعمرو رمزي وتامر فرج وأحمد السلكاوي وشريف حسني ونهى لطفي وشيما عبد القادر.

في هذا العمل الكوميدي تجمع الصدف بين هشام إسماعيل الذي يجسد دور بطل العمل «سعيد الطيب» بشخصية «ميسي» الرجل الفضولي، والتي جسدها الفنان شريف حسني. يقال له إنه رجل طيب، ويقبل كل أنواع السباب في حقه لكنه يرفض أن يوسم بالطيب هو محاسب في إحدى الشركات الشهيرة باسم «سيراميك على بلاطة» صاحبها رجل شديد البخل، تورطه الصدف في مليون جنيه مصري لم يسعفه الحظ في أن يتمكن من تنزيلها بحساب الشركة فيضطر إلى حمل الحقيبة معه أينما اتجه مخافة سرقتها، يسرق هاتفه الشخصي، فيتعرف على «ميسي» الرجل الفضولي الذي يرمز إلى فضولية الشعب المصري الذي يهتم أفراد بمعرفة كل شيء عن حياة الآخر سواء كان قريبا أو غريبا.

تحمله الأحداث الكوميدية المتسارعة إلى فندق الحرية أين يضطر للتكر على هيئة الأمير «غندور» أمير سرسستان، الأمير التافه المشغول عن حكم بلاده وتسيير أمور شعبها بالسياحة في مصر وتناول وجبة الكشري وزيارة كل الأماكن التي كان يرتادها والده سابقا.

يتعرض سعيد الطيب بعد أن تحول إلى الأمير غندور الرابع خلال عملية مقايضة بينه وبين «غندان» الأمير، أساسها حماية حقيقته ذات الملون جنيه من السرقة مقابل لعبة دور الأمير إلى محاولة اغتيال، خطط لها عم المحاولة الطامع في الحكم، لكن فشل المحاولة يقلب حياة سعيد رأسا على عقب ويمنحه ترقية غير متوقعة ليصبح مدير الشركة ويعقد صفقة مع الأمير بيبي عن خلالها «السيراميك» لدولة سرسستان.

صحيح أن تناول المسرحي لأعمال نجيب الريحاني ليس الأول من نوعه، لكنه تناول معاصر يواكب الراهن في حياة المصريين، من تغيرات اقتصادية وسلوكية واجتماعية، ويقدم مسرحا يمزج بين الموسيقى والرقص والاستعراض، محافظا على الأساليب الكلاسيكية للعرض المسرحي باعتماد الفواصل المسرحية والسفرة المتحركة، والديكورات غير الثابتة وكذلك الأزياء المتنوعة والتي اتسمت بالوانها الحيوية والمتناسقة.

وأسهمت السينوغرافيا عامة بما احتوته من ديكورات وأزياء بالإضافة إلى الموسيقى والكورغرافيا في إضفاء

لا يزال المسرح المصري يستعيد من تجارب أشهر الكوميديين الراحلين الذين أثروا في الحركة الفنية المحلية والعربية أعمالا يثري بها النشاط المسرحي ويعيد بها الجمهور إلى المسارح بعد أن أبدى خلال السنوات الماضية عزوفا يعود في جانب كبير منه إلى تدني مستوى الأعمال الفنية وأنصراف المشاهد عن المسرح نحو التلفزيون والمنصات وما تقدمه من عروض بتقنيات حديثة.

تولي الفنان ياسر الطنجي إدارة المسرح الكوميدي.

يقع مسرح ميامي في قلب العاصمة المصرية القاهرة وتحديدا في شارع طلعت حرب، وهو يتبع حاليا البيت الفني للمسرح الذي قام بتجديده بالكامل داخليا. يعرف المسرح بأنه تقدم عليه العروض التلفزيونية أيضا وأشهرها عروض برنامج «أبله فاهيتا»، وهو يسع نحو 450 كرسي.

«طيب وأمير» مأخوذة عن تراث نجيب الريحاني وبديع خيرى الثنائي الذي يعد رائدا في الكتابة المسرحية الكوميدية وأيقونة فريدة من نوعها، منحت الفن المصري الكثير، واستقطبت الملايين من جمهور السينما والمسرح بفضل تلك الثنائية التي مهدت الطريق نحو التطور الكبير في عالم الفن.

عرف الريحاني بمشاركته في كتابة مسرحياته مع بديع خيرى وأيضا أفلامه والتي كانت عبارة عن مسرحيات حولت إلى السينما، وصور بعض هذه الأفلام في باريس رغم أن أحداثها تدور في مصر، وأشهر الشخصيات التي لعبها كانت شخصية «كشكش به» الكوميدية.

وحظي نجيب الريحاني باحتراف غير مسبوق هذا العام حيث احتفت به الدراما الرمضانية بمسلسل يتناول قصة حياته بعنوان «الضحك الباكي» لكنه عمل واجه العديد من الانتقادات اللاذعة واتهم بتقديم مغالطات تاريخية ووقوعه في فخ الاستسهال.

المسرحية مأخوذة عن فيلم «سلامة في خير»، أحد إبداعات خيرى والريحاني، الذي صنف كأحد أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية والذي أنتج في العام 1937 ويحكي قصة ساع يعمل في أحد المحلات التجارية يتم إرساله إلى البنك لإيداع مبلغ نقدي، لكنه يتأخر عن الموعد، ليعود للمحل فيجده مغلقا فيذهب إلى فندق لينام ويحفظ النقود في خزانة الفندق، إلا أنه تم الخلط بينه وبين أمير قنندار ويعجب أمير قنندار به ويصر على إكمال هذا الخلط ليكشف أعداءه.

«طيب وأمير» كتبها أحمد الملواني وأخرجها محمد جبر وصمم الديكور الخاص بالمسرحية حمدي عطية، أما الإضاءة فكانت لأبوبكر الشريف وأزياء أمير صابر واستعراضات أسامة مهنا وأشعار طارق علي والحان كريم عرفة



حنان مبروك صحافية تونسية

عرف المسرح في مصر فن الكوميديا منذ بواكيره الأولى، وفي حين أنه بدأ غائبا وفق إجماع النقاد والمؤرخين، إلا أنه سرعان ما أفرز مجموعات مسرحية مختصة في الكوميديا جعلت من المسرح الكوميدي العربي «مصريا بامتياز» من حيث كم المسرحيات المعروضة سنويا وكيفيةها، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الشعب الذي يواجه الأزمات بالناكات ويعرف عنه مرحة وحبه للفاكهة.

في بداية الحركة الفنية المسرحية كانت هناك عشرات من الفرق التي تخصصت في تقديم هذا النوع من المسرح، لكن العام 1962 كان بداية النقلة الكبيرة حيث شهد تأسيس «فرقة المسرح الكوميدي» التابعة لوزارة الثقافة، والتي ما زالت مستمرة حتى الآن.

هذا العام قدمت الفرقة مسرحية «طيب وأمير» التي بدأت عروضها مع موسم عيد الفطر الماضي على مسرح ميامي الذي تم تحديثه مؤخرا، وتعد أول العروض التي تنتجها الفرقة بعد



التناول المسرحي لأعمال الفنان نجيب الريحاني ليس الأول من نوعه، لكنه تناول معاصر يواكب الراهن في حياة المصريين

رجال يبدلون الطلاق بالخيانة الزوجية

الخوف من تبعات الانفصال يدفع عددا من الرجال في تونس إلى إقامة علاقات خارج إطار الزواج

يبدفغ الكثير من الرجال في تونس نحو الخيانة الزوجية كرد فعل عن المشاكل التي تواجههم في حياتهم الأسرية ويتجنبون الطلاق خوفا من تبعاته، لا اعتقادهم أن القوانين في تونس تحمي النساء ولا تحميهم. كما أن وجود الأطفال قد يصعب من مهمة الطلاق ربما لخوف الآباء على نفسية أطفالهم أو لخوفهم من الالتزام بالإنفاق عليهم في حال تفككت الأسرة، وانفصل الأبوان.

راضية القيزاني
صحافية تونسية

تونس - يدفع الخوف من تبعات الطلاق في تونس، خصوصا في وجود الأطفال، عددا من الرجال إلى إقامة علاقات خارج إطار الزواج، وسواء كانت هذه العلاقات واقعية أو افتراضية فإنها تندرج في إطار الخيانة الزوجية. ويدفع الجو المشحون داخل البيوت الأزواج عادة إلى هجر زوجاتهم والارتقاء في أحضان نساء أخريات برحمتهم من عناء الشجار المتواصل والطلبات التي لا تنتهي لزوجاتهم، وفق ما أكدته عدد منهم لـ"العرب".

وقال أحمد (اسم مستعار)، البالغ من العمر 58 عاما والحاصل على التقاعد المبكر، إنه بحكم وجوده بابلية دائما فإنه لم يعد يحمل العبء مع زوجته الثرثرة وكثيرة الطلبات، والتي لا تعينه على الإنفاق على الأسرة وعلى الأولاد. وأضاف أنه يقيم الآن علاقة مع امرأة أخرى مثقفة ومفهمه ويعيش معها لحظات من السعادة لا يجدها مع زوجته. ورغم أن علاقته بها لا تتعدى الخروج في فسحة وشرب فنجان قهوة، إلا أنه دائما ما يشعر براحة البال والسعادة معها.

وأكد أحمد أنه يريد الطلاق، لكن لا يستطيع الدخول في دوامته بحكم وجود أولاده الثلاثة. وأشار إلى كونهم لم يعوبوا أطفالا، إلا أنه مازال يشعر تجاههم بنوع من الخوف بعبء على طلب الطلاق وتشثيت الأسرة. وقال الدكتور أحمد الأبيض، المختص في علم النفس، إن الخوف من الطلاق يدفع الرجال إلى إقامة علاقات خارج الزواج، وذلك بسبب القوانين التي تبدو ظاهريا تدافع عن المرأة، لكنها في حقيقة الأمر تدمر الأسرة.

وأوضح لـ"العرب" أن القوانين الأوروبية تجبر للمرأة الحصول على نصف ثروة الرجل في حال الطلاق.

وكذلك في تونس، فإن عددا من الرجال يرون أن القوانين في صالح المرأة وليست في صالحهم، لذلك يتجنبون الطلاق خوفا من الإنفاق على زوجاتهم وأبنائهم بعد الطلاق، أو حتى نكابة في زوجاتهم وحرمانا لهن من حقوقهن.

كما أن الخيانة يمكن، حسب الأبيض، أن تكون انعكاسا لمراهقة متأخرة لدى بعض الرجال، أو لانتظارات من الزوجة لم تات فتدخل أخرى وتملأ الفراغ.

وأشار برهان (60 عاما)، صاحب مؤسسة طباعة، إلى أنه على علاقة مع إحدى العاملات لديه منذ ما يزيد عن سبعة أعوام، وقال لـ"العرب" إن زواجه من أجنبية لم يكن ناجحا وفي ذات الوقت ليس من السهل عليه طلاقها. ورغم أن والده وأبناءه على علم بهذه العلاقة إلا أنهم لم يباركوا وظلوا لسنوات يرفضونها، لذلك لم يستطع الحديث مع زوجته عن الطلاق. ورغم أن زوجته على قدر من الجمال، إلا أن ذلك لم يشفع لها لديه، ويمرور السنوات انطفاً بريقها لديه وفصل أن يكون مع أخرى.

وقال الدكتور هشام الشريف، المختص في علم الجنس والموفق الأسري، إن من أهم الأسباب المؤدية إلى ارتكاب فعل الخيانة الزوجية هي التي لها خلفيات

جنسية، بمعنى انعدام الإشباع الجنسي والعاطفي بين الطرفين، وخاصة المرأة المعروفة في تكوينها السيكولوجي بحساسيتها الزائدة عن الرجل، وهو ما يجعلها تتسرع وتخضع دوما لتأنيب الضمير الذي ينقص حياتها إن قامت بخيانة زوجها.

العديد من الأزواج يعيشون إهمالا عاطفيا من قبل شريكاتهم في الحياة الزوجية، التي تصبح مفتقرة إلى الحوار والإصغاء

وفي تعريفه للخيانة الزوجية، قال الشريف إنها عبارة عن سلوك يتوخاه الفرد سواء كان رجلا أو امرأة تجاه شريك حياته، يتمثل في إقامة علاقة جنسية جسدية أو حتى في إقامة علاقة عاطفية افتراضية دونما حدوث اتصال جنسي، وهو ما اتفق عليه العرف والعادات والتقاليد الاجتماعية. وفي شرحه للأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية بين الشريكين، اعتبر أن



الخيانة أقل تكلفة من الطلاق

العديد من الأزواج يعيشون إهمالا وحرمانا عاطفيا وجنسيا من قبل شريكاتهم في الحياة الزوجية، التي تصبح فقيرة إلى الحوار والإصغاء لهموم النصف الآخر، وهو ما يؤدي بهم إلى ما لا تحمد عقباه ألا وهو الخيانة الزوجية.

وقال الدكتور الشريف إن المفهوم الاجتماعي للخيانة الزوجية قد تغير وتطور خلال السنوات الأخيرة في تونس، خاصة بعد منح حيز هامش أكبر للحرية بمفهومها السلبي، حيث تضاعف مثلا حجم المتابعين للقنوات والمواقع الإباحية التي تم فتح عدد كبير منها، وهو ما يمثل سببا من أسباب الخيانة.

ويرى الشريف أن المرأة لها قدرة أكبر من الرجل على اكتشاف الخيانة الزوجية، وذلك يعود إلى الحساسية المفرطة للمرأة والحسد الذي تملكه. وفي المقابل تعد تونس من أكثر البلدان العربية تسامحا مع الخيانة الزوجية. ويرى الخبراء أن الخيانة ليست موقفا فرديا ذا تعريف واضح، فمفهوم الخيانة يختلف بين الأشخاص سواء كانوا متزوجين أو غير متزوجين. وقال الخبراء إن الخيانة ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية، ولكنها تختلف من

مجتمع إلى آخر حسب النظم والسنن الأخلاقية المفروضة. وتتسبب لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط بين الأزواج بسبب بعض السلبيات أو التأثير الخارجي للثقافات والحضارات، فيؤدي ذلك إلى زعزعة النظام الأسري وتفككه نتيجة للصراع القائم بين الزوجين.

وتحدث بعض المشكلات الزوجية حالة من الحزن والانهايار بنفس القدر الذي تحدثه الخيانة الزوجية، مما يقوض أساس الزواج نفسه. ومع ذلك، عندما يعتزم الأزواج بصدق على التعافي من آثار هذه المشكلة، يمكن لمعظم العلاقات الزوجية أن تستمر، بل في بعض الحالات تصبح الكثير من العلاقات أكثر تماسكا على أساس راسخ من الحب والمودة.

وشدد الخبراء على ضرورة بحث الرجل أو المرأة ممن يتعرض للخيانة الزوجية عن مكان النقص والخلل والتقصير التي أدت إلى اتجاه الشريك للخيانة. ومن الناحية القانونية، قال خبراء في القانون إنه لا وجود لأي عبارة في النص القانوني اسمها الخيانة الزوجية، وبالتالي فإن القانون الجزائري التونسي لا يعترف بمفهوم الخيانة ولا يعاقب عليها لأنها تشمل بمفهومها لغة من مفهوم الاتصال الجنسي.

نصائح

التسويق سلوك أكثر من مجرد كسل

النوم ومشاكل الدورة الدموية ومشاكل الجهاز الهضمي. وحذرت الجمعية من أن التسويق قد يهدد المستقبل الوظيفي للموظف، وذلك بسبب إجراء تنفيذ المهام الموكلة إليه بشكل مستمر، مما يؤثر بالسلب على سير العمل.

لذا شددت الجمعية على ضرورة استشارة طبيب نفسي لمواجهة مشكلة التسويق، مشيرة إلى أن العلاج السلوكي المعرفي يمثل حلا مفيدا لهذه المشكلة، حيث يتعرف المريض أثناء العلاج على الأسباب التي تدفعه باستمرار إلى تأجيل تنفيذ المهام الموكلة إليه، والعمل على مواجهتها.



التعرض بانتظام لضوضاء المرور يزيد خطر الإصابة بالاكتئاب واضطرابات القلق

العلاقة بين الانزعاج طويل الأمد من ضوضاء الشوارع وارتفاع ضغط الدم. وأجرى الفريق تحليلا شاملا بالاعتماد على بيانات السكان على الطرقات المزدحمة مثل عنوان السكن، كما تم تحديد وتيرة ارتفاع ضغط الدم بين المشاركين من خلال تقييم السجلات الطبية.

خطر الإصابة باضطراب القلق يتضاعف في حال استيقظ الأشخاص ثلاث مرات أو أكثر خلال المساء جراء الضوضاء

بعد ذلك قام الباحثون بتقدير العلاقة بين ارتفاع ضغط الدم في عينة تحليلية لأكثر من 240 ألف مشارك لم يعانون من ارتفاع ضغط الدم في بداية الدراسة. وخلال فترة المتابعة التي دامت لأكثر من ثماني سنوات، تم تسجيل 21140 حالة من ارتفاع ضغط الدم الأولي بين المشاركين في الدراسة، حسبما أفاد الفريق. وهو ما يدل على أن الأشخاص الذين يعيشون بالقرب من ضوضاء المرور على الطرقات السريعة، قد يعانون من ارتفاع ضغط الدم.

أن يتسبب التعرض لـ85 ديسيبل من الضوضاء حوالي حجم الصوت في طريق سريع في ضرر للأذن الداخلية.

وتظهر دراسة وكالة البيئة الألمانية أن خطر الإصابة باضطراب القلق أو الاكتئاب يتضاعف تقريبا في حال استيقظ الأشخاص ثلاث مرات أو أكثر خلال المساء جراء ضوضاء حركة القطارات.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يتعرض شخص بين كل خمسة أوروبيين بانتظام لمستويات من الضوضاء المسائية يمكن أن تؤدي إلى مشاكل صحية.

وكتفت دراسة سابقة أجريت على الطرقات الرئيسية التي تسير عليها أكثر من ثلاثة ملايين مركبة سنويا بعدة مدن ألمانية، أن عدد الأشخاص المعرضين للضوضاء في مدن مثل إرفورت وبينيا وفايمار مرتفع بشكل خاص. ولا تتوقف أضرار هذه الضوضاء عند الإنعاج ولكن لها عواقب صحية خطيرة، وفق ما كشف عنه الخبراء المشاركون على الدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الألمانية. وهذه العواقب قد تبدأ باضطرابات النوم وتصل إلى أمراض القلب والأوعية الدموية أو الاكتئاب. في المقابل كشفت دراسة جديدة شارك فيها خبراء من جامعتي أكسفورد وبيكين

يزيد الخطر بواقع ما يصل إلى 3 في المئة (للطرق البرية والقطارات) و15 في المئة (لضوضاء الطائرات).

وقال المركز الاتحادي الألماني للتعليم الصحي إن الصحة النفسية للإنسان ليست الشيء الوحيد الذي يمكن أن يتأثر بالضوضاء، ولكن أيضا جسده.

وتتراجم جودة النوم وتحدث مشاكل في التركيز ابتداء من 30 ديسيبل، وهي وحدة قياس قوة الصوت بالصلة بحاسة السمع الإنساني.

وفوق 60 ديسيبل، يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ويمكن



استعمال السماعات لتجنب ضوضاء المرور

لاجئون من السودان يجدون أمانا هشا في إثيوبيا

ظروف حياة صعبة ومعقدة في مخيم عشوائي في بلدة ميتيما الحدودية



رحلة العطش والجوع



ما هو مصيرنا؟

علينا أن ندير إيجاد حل آخر، مشيرا إلى رغبته بطلب اللجوء إلى بلد ثالث. وفي انتظار ذلك، وفي غياب أي أفق لعودة سريعة بضيف يوسف "ليس لدينا أي أمل فعلا".

وتوقف القتال الذي يقترب من إتمام شهره الأول. ويقول إن الوضع "من سيء إلى أسوأ.. ما هو المستقبل هناك إذا توقفت الحرب اليوم؟ هل تعتمد الديمقراطية؟". ويشدد على وجوب "أن نكون واقعيين،

المخيم، لكنه غير قادر على تحمل كلفة ذلك. ويقول "نطلبون 80 دولارا لقاء التأشيرة لكنني لا أملك المال". وبالنسبة إلى السودانين مثل محمد يوسف، يبدو الآتي من الأيام غامضا، إذ يستبعد العودة إلى بلاده حتى في حال

بروي فلما آلاف الأشخاص، ولا إمكانية لملئه مجددا قبل صباح اليوم التالي. أولئك الذين يحملون المال يعتمدون على الباعة المتجولين المحليين لشراء مياه معدنية أو عصير الفواكه الذي يبقى مبردا بقطع من الأقمشة الرطبة. ويعبر الحدود كل يوم المئات من الأشخاص على الأقل الذين ينقلون أمتعتهم على ظهور الحمير أو باستخدام حمالين أصبحوا "الزاميين" ويطلبون بديلا ماليا لذلك.

لكن البعض لا يحتاجون خدمات كهذه لأنهم أتوا بلا حاجيات، ومنهم محمد علي الإثيوبي الذي هاجر من بلاده قبل سبعة أعوام بحثا عن لقمة العيش في السودان. ويقول باسئ، "انفقت الكثير من المال لأذهب إلى هناك لكنني اضطرت للاستدانة من أجل العودة إلى بلادي". ويوضح أنه من الصعوبة يمكن تأمين وسيلة نقل للخروج من الخرطوم "فالحافلات الكبيرة قد تطلب ما يصل إلى 150 ألف ريال سوداني (250 دولارا) وثمة العديد من الحواجز على الطريق".

ويشير إلى أنه عند كل نقطة من هذه النقاط قام مسلحون "بتفتيشنا.. وأخذوا كل ما عثروا عليه (معنا)، بما فيه أموالنا وأي أغراض عائدة لنا". وقال محمد يوسف (30 عاما)، "الآن بتنا في أمان ويوفرنا لنا المأوى وبعض الغذاء أحيانا".

وعلى الرغم من هذا الاطمئنان النسبي بعيدا من المعارك، تبقى ظروف الحياة في المخيم صعبة ومعقدة، وفق يوسف الذي كان يعمل مدقق حسابات في السودان. ويوضح أن غالبية اللاجئين في المخيم "تنقصهم الأساسيات ولا يملكون المال لإطعام أطفالهم، والوضع سيء".

ولا يعدو المخيم الذي أنشئ على عجل كونه تجمعا من قطع القماش التي استحال سقفها معلقة بالأشجار. وبنهاية فترة بعد الظهر يفرغ خزان مياه بسعة 10 آلاف لتر يفترض به أن

بعد أن كان السودان ملاذ الهارين من العنف الدائر في إثيوبيا وإريتريا انقلب الأمر منذ اندلاع المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع ليلجأ السودانيون إلى بلدة ميتيما الحدودية في رحلة طويلة وشاقة ليحلوا بمخيم عشوائي تنقصه أبسط مقومات الحياة في ظل غياب المساعدات الكافية.

ومداداتها بعد أن أخفقت إعلانات متكررة عن وقف إطلاق النار في وقف القتال الأمر الذي جعل الملايين محاصرين في منازلهم ومناطقهم. وتقول منظمات الإغاثة إنها تسجل يوميا ما معدله ألف وافد جديد إلى ميتيما.

وروى اللاجئون الظروف المروعة التي مروا بها، إذ أمضوا أياما يحاولون الاحتساء في منازلهم في ظل دوي الانفجارات وإطلاق النار المتبادل، قبل بدء رحلة شاقة امتدت لمسافة 550 كيلومترا من الخرطوم إلى الحدود الإثيوبية، مصحوبة بالخوف والقلق من التعرض للسرقة.

وعلى الرغم من الغبار وحرارة الشمس الحارقة، شكلت ميتيما الواقعة إلى الجنوب الشرقي من الخرطوم وتربطها بها طريق مباشرة، ملجأ لسودانيين وإثيوبيين وغيرهم من سكان السودان الذين أنهكتهم أسابيع من القتال قتلت معها كل محاولات التهدة.

وقال محمد يوسف (30 عاما)، "الآن بتنا في أمان ويوفرنا لنا المأوى وبعض الغذاء أحيانا". وعلى الرغم من هذا الاطمئنان النسبي بعيدا من المعارك، تبقى ظروف الحياة في المخيم صعبة ومعقدة، وفق يوسف الذي كان يعمل مدقق حسابات في السودان.

ويوضح أن غالبية اللاجئين في المخيم "تنقصهم الأساسيات ولا يملكون المال لإطعام أطفالهم، والوضع سيء".

ولا يعدو المخيم الذي أنشئ على عجل كونه تجمعا من قطع القماش التي استحال سقفها معلقة بالأشجار. وبنهاية فترة بعد الظهر يفرغ خزان مياه بسعة 10 آلاف لتر يفترض به أن

ميتيما (إثيوبيا) - وصل محمد يوسف إلى بلدة ميتيما الإثيوبية منهكا بعد رحلة مضنية هربا من المعارك الدائرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، لكن الراحة التي تحققت بعد بلوغه بر الأمان، سرعان ما استحالت قلقا حيا مستقبلا غير واضح.

وتبين للسوداني محمد أن خياراته شبه معدومة، عليه الانتظار لوقت يرحب أن يكون طويلا، في مخيم عشوائي أقيم في البلدة الحدودية بشمال غرب إثيوبيا، وفي ظل نقص بطال كل شيء تقريبا.

رحلة شاقة لأكثر من 15 ألف لاجئ امتدت لمسافة 550 كيلومترا إلى الحدود الإثيوبية مصحوبة بالخوف من التعرض للسرقة

وفر أكثر من 15 ألف شخص من السودان عبر ميتيما منذ اندلاع المعارك في 15 أبريل بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد دقلو (حميدتي)، وفق أرقام المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة التي أفادت أنه جرى تشريد أكثر من 700 ألف شخص.

وقال شهود إن المعارك تصاعدت في العاصمة السودانية الأريعاء وسط اشتباكات عنيفة وضربات جوية، فيما يواصل وفدان يمثلان الجيش وقوات الدعم السريع محادثات في الخرطوم. وتهدف المفاوضات بين الجانبين إلى تثبيت هدنة فعلية والسماح بوصول عمال الإغاثة

الأطفال الأفغان يقذفون كرة القدم في مرمى أمل الحياة

في أنحاء أفغانستان تعرضت لتهديدات بالاختطاف والقتل، لكن اللاعبين قرروا مواصلة ممارسة هواياتهم. ومن الأطفال المحليين أمام موقع تمثالي بوزا، يعتقد أحمد بهزاد من مديرية التربية البدنية والرياضة الإقليمية في باميان أن روح الرياضة، بما في ذلك العمل الجماعي والتعاون والوحدة، لها أهمية كبيرة في أفغانستان. وقال بهزاد لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، "إن ممارسة الرياضة يمكن أن تخلق المزيد من المودة بين الناس، وتقضي على التمييز في المجتمع، وتجلب المزيد من الوحدة".

وقالت خالدة بوبال، الكابتن السابق للفريق كرة القدم النسائي الأفغاني، في تصريحات صحفية آنذاك، إن من بين الالعبات فتيات بلعبن في المنتخب الأفغاني وفتيات من فريق إقليمي فاز بلقب الدوري الأفغاني لكرة القدم للسيدات في عام 2019.

لاضطراره للعمل في الشارع لإعالة أسرته، لكنه لم يستسلم بعد. وقال تازاهاز إن "لعبة كرة القدم ليس مفيدا للصحة وبناء مجتمع صحي فحسب، بل يمكن أن يظهر أيضا أهمية العمل الجماعي". ولعل الصورة التي التقطت للطفل الأفغاني مرتضى أحمددي، والذي ارتدى فيها قميصا مصنوعا يدويا من كيس بلاستيكي باللونين الأبيض والسماعي المميزين لمنتخب الأرجنتين، وكتب على ظهره اسم لاعبه المفضل ليونيل ميسي خير دليل على شعبية كرة القدم بين الأطفال الفقراء في أفغانستان.

690
طفلا يموتون بسبب أمراض يمكن الوقاية منها وعلاجها بالأدوية وفق تقديرات اليونيسيف

وبدأت ممارسة كرة القدم بصورة رسمية عام 1933 حين أنشئ الاتحاد الأفغاني لكرة القدم، الذي التحق بالاتحاد الدولي "فيفا"، بعد 15 سنة. وفي نفس العام لعب منتخب أفغانستان مباراته الوحيدة في أولمبياد لندن 1948 أمام لوكسمبورغ، لكن الملعب الذي بُني عام 1923 في عهد أمان الله خان لممارسة كرة القدم، أصبح يُستخدم لتنفيذ عقوبات الإعدام وبحضور إلزامي أثناء فترة حكم طالبان. وأصبح الخطر يحدث بفرق كرة القدم، فالكثير من الفرق التي تنتسب إلى قبائل

واستخدم الطوب لتحديد قوائم المرئي ودعا بعض أصدقائه للعب معه. وقال حسين "كل يوم بعد تناول الغداء، أتى إلى هنا وألعب كرة القدم من الساعة 2 إلى 4 عصرا"، معربا عن امتعاضه في الوقت نفسه إزاء الفقر الذي يمثل عقبة ستلتهم أحلامه المستقبلية. وتتوقع وكالات الإغاثة أن يحتاج 28.3 مليون شخص، أي حوالي ثلثي سكان البلاد، وهو ما يعد رقما قياسيا، إلى مساعدات إنسانية في عام 2023، مع اقتراب 6 ملايين من هؤلاء بالفعل من سفير المجاعة حيث أصبح من الصعب على الوكالات الإنسانية العمل، الأمر الذي يعرض المزيد من الأطفال والرضع للخطر.

ويموت 167 طفلا كل يوم في أفغانستان بسبب أمراض يمكن الوقاية منها، ووفق تقديرات منظمة اليونيسيف فهي أمراض يمكن وينبغي علاجها بالأدوية المناسبة. وتابع حسين "أنا من عائلة فقيرة لا نستطيع تحمل كلفة تأمين الدفء بمفردينا في الشتاء القارس ويتوجب علي أيضا النباش في حاويات القمامة لإيجاد أي شيء صالح للاستخدام". ومثل حسين، يلعب تازاهاز (14 عاما)، كرة القدم كل يوم تقريبا أمام موقع تمثالي بوزا الشهيرين، ويحلم باللعب في مباريات كرة القدم الوطنية والدولية لتحقيق الفوز لبلده الذي مزقته الحرب. وعلى الرغم من أن ثلاثة من الحرب وتغيير النظام والفقر قد ساهمت في خفوت حلم تازاهاز بلعب كرة القدم

الأطفال في القرية لديهم فرصة للبقاء مستيقظين طوال الليل لمشاهدة مباراة لكرة القدم.

وعلى الرغم من الوضع العام المتردي، ظل عزم حسين ثابتا. وعلى أرض مستوية صغيرة بالقرب من منزله، وضع أنوات زراعية كأعمدة زوايا

ويعيش حسين، البالغ من العمر 14 عاما، في وادي باميان بوسط أفغانستان حيث ينتصب تمثالا بوزا باميان الشهيرين. وبالرغم من أن أجهزة التلفزيون القديمة، التي تم استخدامها لعدة سنوات هناك، يمكنها استقبال بث القنوات الرياضية، إلا أن القليل من

باميان (أفغانستان) - يحلم الملايين من الأطفال حول العالم بأن يصبحوا أسطورة كرة القدم ليونيل ميسي، لكن الصبي الأفغاني أمير حسين ليس واحدا منهم. إن أنه لم يشاهد حتى مباراة منقولة على الهواء مباشرة للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم.



لنفس المرض والظلم

مواجهات عربية قوية مرتقبة في قرعة كأس آسيا 2023

داتو ويندسور جون. ويساعد في سحب القرعة حسن الهيدوس قائد منتخب قطر خلال حملتها الناجحة في نسخة 2019 في الإمارات، بالإضافة إلى أفضل لاعب مرتين في آسيا الأوزبكستاني سيرفر دجباروف. ينضم إليهما الكوري الجنوبي الشهير بارك جي - سونغ والنجم الأسترالي السابق تيم كاهيل. وتتضمن قائمة المشاركين في سحب القرعة للمرة الأولى تواجدًا نسائيًا، من خلال حضور الحكمة اليابانية يوشيمي ياماشيتا المشاركة في إدارة كأس العالم 2022 للرجال، قائدة الصين السابقة سون وين أفضل لاعبة في مونديال 1999 ومايمول روكي أول امرأة تقوم بالإشراف على تدريب منتخب الهند للسيدات عام 2017.

قال جون "بعد ثلاث سنوات من المنافسة القوية والمنيرة في التصفيات، تتركز الأنظار على القرعة النهائية الخميس". وقال الهيدوس "فرصة قيادة منتخب قطر على أرضنا ستكون لحظة رائعة لي، في أهم حدث بكرة القدم الآسيوية، وذلك من أجل الدفاع عن اللقب أمام مواطني". وتوزعت المنتخبات الـ24 على أربعة مستويات من ستة منتخبات حسب تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا" على الشكل التالي: المستوى الأول: قطر (مضيف)، اليابان، إيران، كوريا الجنوبية، أستراليا، السعودية. المستوى الثاني: العراق، الإمارات، عمان، أوزبكستان، الصين، الأردن. المستوى الثالث: البحرين، سوريا، فلسطين، فيتنام، قرغيزستان، لبنان. المستوى الرابع: الهند، طاجيكستان، تايوان، ماليزيا، هونغ كونغ، إندونيسيا.

عشر من يونيو 2022 في الدور الثالث من التصفيات. وتعد كوريا الجنوبية وإيران الأكثر مشاركة (15)، بفارق اثنتين عن الصين التي لم تحرز اللقب في تاريخها. خاضت إيران أكبر عدد من المباريات في النهائيات (68) بحسب الاتحاد الآسيوي للعبة، علما أنها الوحيدة المتوجّح ثلاث مرات تواليًا (1968، 1972، 1976). وتحمل اليابان الرقم القياسي بعدد الألقاب (4)، أمام السعودية وإيران (3) وكوريا الجنوبية (2).

منتخبا كوريا الجنوبية وإيران يعدان الأكثر مشاركة (15)، بفارق اثنتين عن الصين التي لم تحرز اللقب في تاريخها

وستقام منافسات البطولة في ثمانية ملاعب، من ضمنها ستة احتضنت كأس العالم 2022 في قطر في نوفمبر وديسمبر الماضيين للمرة الأولى في الشرق الأوسط، وهي ملعب جاسم بن حمد (الوكرة)، ملعب البيت (الخور)، ملعب أحمد بن علي (الريان)، ملعب الثمامة، ملعب المدينة التعليمية، ملعب خليفة الدولي، وينضم إليها ملعب جاسم بن حمد، وملعب عبدالله بن خليفة. ولا يندرج ملعب لوسيل، مضيف المباراة النهائية للمونديال بين الأرجنتين وفرنسا، ضمن ملاعب البطولة القارية. ويبدأ مع سحب القرعة الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي (11:00 ت.ع)، بإشراف أمين عام الاتحاد القاري

الدوحة - بعد تصفيات طويلة امتدت ثلاث سنوات، تكشف قرعة كأس آسيا 2023 في كرة القدم الخميس على مسرح دار الأوبرا في كتارا، خريطة طريق المنتخبات الـ24 المشاركة في النهائيات الثامنة عشرة المقررة بين الثاني عشر من يناير والعاشر من فبراير 2024 في قطر. وأقيمت تصفيات البطولة، المنظمة مرّة كل أربع سنوات، بشكل مشترك مع تصفيات كأس العالم قطر 2022، عبر مرحلة ثالثة أسفرت عن تأهل نصف المنتخبات (12 منتخبًا) التي كانت قد بلغت الدور الحاسم من تصفيات المونديال، إلى جانب النهائيات القارية، في حين أقيمت المرحلة الثانية من التصفيات بشكل منفصل لتتاهل المنتخبات الـ12 الأخرى.

وكان من المقرر أن تقام البطولة في 10 مدن صينية شهري يونيو ويوليو 2023، قبل أن تعترض الصين العام الماضي بسبب ظروف استثنائية متعلقة بجائحة فيروس كورونا. أبدت كل من كوريا الجنوبية وإندونيسيا إلى جانب قطر، رغبتها في استضافة البطولة، قبل أن تنسحب الدولتان وفازت قطر بالتنظيم وأصبحت أول مضييفة للنهائيات ثلاث مرات بعد سنتي 1988 و2011. وتقام نسخة المقبلة من البطولة بمشاركة 24 منتخبًا للمرة الثانية، بعد نسخة الماضية في الإمارات العربية المتحدة عام 2019، عندما توج المنتخب القطري بلقبها للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على اليابان 3 - 1.

وستكون طاجيكستان الوحيدة التي تتشارك للمرة الأولى في النهائيات، بعد هدف فوز تاريخي سجله شيفرون مابيتاشوف ضد سنغافورة في الحادي

يوفنتوس - إشبيلية.. قمة تزين المربع الذهبي ليوروبا ليغ

حلم النهائي الثاني يراود روما من بوابة ليفركوزن الألماني



رغبة التعويض

ستكون تجربة متشابهة كثيرا (ضد يوفنتوس)، معتبرا أن الوصول إلى النهائي "سيكون أعظم إنجاز حققته في كرة القدم".

وقد تكون "يوروبا ليغ" على موعد مع نهائي إيطالي 100 في المئة لأول مرة منذ تغلب إنتر على لاتسيو 3 - 0 عام 1998، إذ يتواجد في نصف النهائي الثاني روما الذي يستضيف الخميس مباراة الذهاب ضد باير ليفركوزن الألماني. وبعد فوزه بلب مسابقة كونفرنس ليغ الموسم الماضي، يأمل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو بقيادة روما إلى النهائي الثاني له فقط في المسابقة بعد 1991 حين خسر أمام مواطنه إنتر، لكن عليه الحذر من ليفركوزن ومدربه الإسباني تشابي ألونسو الذي لعب تحت إشراف البرتغالي حين كان مدربا لريال مدريد. ويدخل ليفركوزن اللقاء على خلفية هزيمة أولى (على يد كولن في الدوري) في آخر 15 مباراة، وسيسعى جاهدا إلى خلافة مواطنه أينترأخت فرانكفورت في رفع كأس المسابقة التي أحرزها عام 1988، من خلال تأهله إلى النهائي القاري الأول منذ 2002 حين خسر أمام ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا.

أهمية مضاعفة

ويكتسى الفوز بلقب يوروبا ليغ أهمية مضاعفة لروما بعدما تراجع إلى المركز السابع في الدوري وباتت المشاركة في دوري الأبطال عبر "سيربي" بعيدة المثال. بالنسبة إلى مدرب مثل مورينيو فإن بدوري الأبطال مع بورتو عام 2004 وإنتر عام 2010 ويوروبا ليغ مع مانشستر يونايتد الإنجليزي عام 2017 وكونفرنس ليغ مع روما العام الماضي، فـ "لدي الخبرة الكافية لأفهم العمل الذي أقوم به. أنا متوازن، أنا في مرحلة أضع فيها المشجعين واللاعبين على رأس أولياتي. أحاول أن أمتح المشجعين السعادة وأن أجعل الشبان ينضجون. لدينا حدود (فنيا)، لكن هذا الفريق بمثابة العائلة".

وإلى جانب وجود يوفنتوس وروما في نصف نهائي يوروبا ليغ، وميلان وإنتر في نصف نهائي دوري الأبطال، ستكون إيطاليا ممثلة أيضا في نصف نهائي "كونفرنس ليغ" عبر فيورنتينا الذي يستضيف بازل السويسري الخميس، باحثا عن الاستفادة من المؤازرة الجماهيرية من أجل قطع خطوة هامة نحو النهائي القاري الأول منذ خسارته أمام يوفنتوس عام 1990 في كأس الاتحاد الأوروبي، ومحاولة الفوز بلقبه الثاني بعد كأس الكؤوس الأوروبية عام 1961.

وفي المواجهة الثانية، يلتقي وست هام الإنجليزي مع ضيفه ألكمار الهولندي في ثاني ظهور على التوالي له في هذا الدور، على أمل أن يتخطاه هذه المرة بعدما أقصي العام الماضي على يد أينترأخت فرانكفورت.

يستضيف ملعب أليانز ستادיום مباراة يوفنتوس الإيطالي ضد إشبيلية الإسباني في اللقاء الذي يجمع الفريقين ضمن مباريات ذهاب الدور نصف النهائي لبطولة الدوري الأوروبي 2022 - 2023. في حين يتبارى روما الإيطالي مع نظيره ليفركوزن الألماني في لقاء لا يقبل التكهنات.

باريس - ستكون مواجهة يوفنتوس الإيطالي مع ضيفه إشبيلية الإسباني اليوم الخميس في ذهاب نصف نهائي يوروبا ليغ، بين فريقين متخصصين في المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية وإن كان في عصرين مختلفين.

صحيح أن يوفنتوس يلهث على الدوام خلف لقب الثالث فقط في دوري الأبطال من دون توفيق، لكن عملاق تورينو يعتبر من أنجح الأندية على صعيد يوروبا ليغ التي أحرز لقبها ثلاث مرات أيام كأس الاتحاد الأوروبي، بينها اثنان في التسعينات التي شهدت وصوله أيضا مرة واحدة أخرى إلى النهائي. وأحرز يوفنتوس لقبه الأول في المسابقة بصيغتها السابقة عام 1977 قبل أن يتوج بها عامي 1990 و1993 ويخسر نهائي 1995، ما جعله في المركز الثاني على لأكثر الفرق نجاحا في المسابقة مشاركة مع مواطنه إنتر وليفربول الإنجليزي والفريق الإسباني الآخر أتلتيكو مدريد.

ويرتدي الفوز بلقب المسابقة هذا الموسم أهمية كبرى بالنسبة إلى فريق المدرب ماسيميليانو أليغري لأنه سيضمن بذلك مشاركته في دوري الأبطال، في ظل الحديث عن توجه لحسم جزء من النقاط الـ15 التي استعادها في استئنافه للعب القارية باللاعب المالي. وباستعادته للنقاط الـ15 وبعد فوزين على التوالي في مرحلتين الماضيتين تزامنا مع تعثر لاتسيو، بات يوفنتوس ثانيا قبل 4 مراحل على نهاية الموسم، لكن وضعه ليس محسوما وقد يجد نفسه خارج مقاعد دوري الأبطال في حال حسم النقاط من رصيده، ما يجعله مصمما على محاولة الفوز بلقب يوروبا ليغ.

لكن المهمة لن تكون سهلة بتاتا، إذ يصطدم بإشبيلية "ملك" المسابقة من دون منازع في عصرها الحديث بعدما أحرز لقبها ست مرات بين 2006 و2020. وما يزيد من صعوبة يوفنتوس في مواجهته الثالثة مع النادي الأندلسي بعد الدور الأول لدوري الأبطال موسمي 2015 - 2016 (2 - 0 و 0 - 1) و 2016 - 2017 (0 - 3 و 1 - 1)، أن أداء الفريق تحسن كثيرا منذ تولي خوسيه لويس مينديليبار مهمة الإشراف عليه في مارس خلفا للارجنطيني خورخي سامباولي، ما سمح له بشق طريقه إلى منتصف الترتيب بعدما كان قريبا من منطقة الخطر.

في حديث مع موقع الاتحاد الأوروبي للعبة، قال ابن الـ62 عاما الذي فاز في 6 من مبارياته التسع

المسيرة المميزة لمانشستر سيتي تبقى على حمله للفوز بالثلاثية

سيتي أهدافا، بالإضافة إلى هدف عبر نيران صديقة سجله كريس ميفام، لاعب بورنموث، في مرمرى فريقه. وتحدث جاك غريبيش عقب التعادل مع الريال عن ثقته في الوصول إلى نهائي دوري أبطال، بناء على أرقام الفريق على أرضه. وقال اللاعب الإنجليزي لشبكة "بي.تي.سبورت" عقب نهاية مباراة الذهاب "يجول بخاطرنا ونحن في ملعب الاتحاد، الشعور بأنه لا يمكن إيقافنا".

الفريق الإنجليزي الذي يدره جوسيب غوراديو لا يخبس منذ فبراير الماضي، حيث حقق 17 انتصارا وأربعة تعادلات

وأكدت الإحصاءات وجهة نظره، حيث فاز مانشستر سيتي بالمباريات الـ11 التي لعبها الفريق على أرضه في تلك الفترة، وسجل 40 هدفا، وتلقى خمسة أهداف فقط. هذه السلسلة من المباريات على ملعب الاتحاد تمتد لـ15 انتصارا متتاليا منذ التعادل مع إيفرتون في ليلة رأس السنة، ولم يخسر في 17 مباراة منذ الخسارة أمام برينتفورد في نوفمبر. وخارج أرضه، ومنذ الخسارة أمام توتنهام، فاز مانشستر سيتي في ست مباريات وتعادل في أربع، وسجل 21 هدفا وتلقى ثمانية أهداف.



ثقة عالية

ولفريقيين آخرين من دوري الدرجة الأولى. حيث تغلب على برستول سيتي وشيفيلد يونايتد بنتيجة واحدة 3 - 0، ليضرب موعدا مع مانشستر يونايتد في المباراة النهائية.

مثل هذا الأداء في تلك المباريات ليس بجديد على مانشستر سيتي، الذي توج بلقب الموسم الماضي بفارق نقطة، بعدما أنهى آخر 12 مباراة في الموسم دون خسارة من بينها تسعة انتصارات، كما أنه فاز بأكثر 14 مباراة متتالية ليصبح ليفربول عن الصدارة ويتوج بلقب موسم 2018 - 2019 كجزء من ثلاثية محلية حققها الفريق.

ولم تكن هناك أي مفاجأة في أن يكون إيرلينغ هالاند هو هدف مانشستر سيتي خلال تلك المباريات، حيث سجل 20 هدفا من أصل 61 هدفا سجلها الفريق. هذا يتضمن تسجيله لثلاثة (هاتريك) مرتين متتاليتين أمام لايبزغ - حيث أنهى المباراة سجلا خمسة أهداف - وبيرتلي، وسجل هالاند عددا قياسيا من الأهداف بلغ 35 هدفا في موسم واحد بالدوري الإنجليزي.

كان الهدف الذي سجله كيفين دي بروين أمام ريال مدريد هو السابع له في هذه المباريات، بينما سجل جوليان ألفاريز، بديل هالاند، ستة أهداف. وسجل كل من رياض محرز، الذي سجل ثلاثة أهداف شيفيلد يونايتد في قبل نهائي كأس الاتحاد، وفيل فودين وإسكا جويندوجان خمسة أهداف. بشكل عام سجل 12 لاعبا من مانشستر

لندن - عزز مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم سلسلة مبارياته دون هزيمة إلى 12 مباراة، وذلك بعد التعادل مع ريال مدريد 1 - 1 في ذهاب الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا.

ولم يخسر الفريق الذي يدره جوسيب غوراديو منذ فبراير الماضي، حيث حقق 17 انتصارا وأربعة تعادلات، ويسعى الفريق لإنهاء الموسم بطريقته المعتادة مع احتمالية تتويجه بأربعة ألقاب. وفي التقرير التالي نتقي وكالة الأنباء البريطانية "بي.تي.ميديا" نظرة على أداء الفريق الذي يبسو أنه لا يمكن إيقافه.

ويسعى مانشستر سيتي لتحقيق المحد في ثلاث جهات، حيث يتطلع إلى محاكاة الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس الاتحاد الإنجليزي، ودوري الأبطال في نفس الموسم، مثلما فعل غريمه التقليدي مانشستر يونايتد في موسم 1998 - 1999. وحصد الفريق 37 نقطة من آخر 39 نقطة كانت متاحة، وهو ما ساعد الفريق لتخطي أرسنال، الذي تصدر الدوري لفترة طويلة هذا الموسم، وتفوق عليه بفارق نقطة مع تبقي أربع مباريات لمانشستر سيتي وثلاث مباريات لأرسنال. وتغلب مانشستر سيتي على أرسنال مرتين هذا الموسم، 3 - 1 على ملعب الإمارات و 4 - 1 قبل أسبوعين. وبشكل غير متوقع، كان نوتينغهام فورست هو الفريق الوحيد الذي حصد نقطة من مانشستر سيتي في ذلك التوقيت، بعد أن سجل كريستوف وود هدف التعادل في وقت متأخر من المباراة.

وكان من بين ضحايا مانشستر سيتي في هذا التوقيت أستون فيلا وبورنموث ونيوكاسل وكريستال بالاس وليفربول وساونهامبتون وليستر سيتي وفولهام وويستهام وليدن، حيث سجل مانشستر سيتي 36 هدفا في الـ13 مباراة وتلقت شباكه عشرة أهداف.

التعادلات الأخرى جاءت في المباريات الخارجية بدوري أبطال أوروبا، وكلها انتهت بنتيجة 1 - 1، أمام لايبزغ، بايرن ميونخ وريال مدريد. وفاز مانشستر سيتي بمباريات الإياب على فريق لايبزغ 7 - 0 وبايرن ميونخ 3 - 0، بينما في كأس الاتحاد الإنجليزي تغلب مانشستر سيتي على بيرتلي، الذي يدره قائد مانشستر سيتي السابق فينست كومباني، 6 - 0.

صباح العرب

مختار الدبابي

روني الطرابلسي
التونسي المختلف

خرج وزير السياحة التونسي السابق روني الطرابلسي ليفسر لمختلف وسائل الإعلام ما جرى في مدينة جربة (جنوب شرق) على هامش الحج اليهودي إلى كنيسة الغربية التاريخي بالمدينة.

تحدث الرجل في أكثر من وسيلة إعلامية محلية وخارجية كمسؤول في قلب الدولة وصاحب مصلحة في نجاح الموسم الديني والسياحي الأكثر شهرة، ولم يتحدث كيهودي.. سعى للتهدئة والطمأنة وليس إلى التهويل، وهو يعرف أن كل كلمة لها وزنها ومفعولها بالسلب والإيجاب.

وعلى عكس تعاطي وسائل إعلام محلية احترفت التهويل، فإن الوزير السابق قال إن ما جرى ليس كارثة وحاول عقلمنة الأمر، مشيراً إلى أن الذئاب المفردة ما تزال تستهدف مدنا عالمية معروفة سواء بخلفية إرهابية، أو بعمليات قتل وانتقام عتيبة.

وتحدث عن اتصالات إعلامية جرت معه، وأنه حرص على تأكيد أن الهجوم الذي استهدف عناصر أمنية وبعض الزوار كان حدثاً معزولاً وهامشياً ولا يخيف، فقط يدعو إلى الحذر والوحد، وتحذير محاولة الإرهاب التي حصلت، وحث التونسيين على التمسك بالحياة والعمل لهزيمة ما يهدد مصالحهم.

كلام روني الطرابلسي مهم أكثر من أي تصريح آخر، لأن الرجل هو ابن قطاع السياحة وأحد الفاعلين والمؤثرين فيه، وأحد رعاة الحج الذي يجري في المدينة سنوياً، ويحرص التونسيون على إنجاحه ساسة ومواطنون بمختلف أديانهم، وهو رمز للتشوع الديني والثقافي، وعلامة على التسامح الذي تتسم به البلاد عبر تاريخها.

قطع الطرابلسي الطريق على محاولات الاستثمار والتوظيف في الداخل والخارج، خاصة في بعض وسائل الإعلام الغربية التي تمسك بأي تفصيل صغير عن تونس وتنفتح فيه نفخاً طويلاً، مع أن العالم كله يشهد أحداثاً مشابهة يومياً وأحياناً أكثر في قائمة الضحايا ويتم التعامل معها على أنها حوادث عارضة وتنقل تفاصيلها كخبر صغير وعابر.

نجح الطرابلسي في طمأنة شركات السياحة التي لديه خبرات طويلة في التعامل معها، ونجح في طمأنة زوار الغربية وحجيجها، تماماً مثلما طمأنهم التحرك الأمني السريع لتطويق الحادثة. وهؤلاء الزوار مهمون في نقل خطاب الطمأنة أو التخوف، ووجودهم حساس ويرتبط عادة بالتغطيات السريعة والتأويلات والتليس في الإعلام الغربي، ومحاولات ربطه بتطورات أخرى في الشرق الأوسط.

وبفضل هذا الخطاب الهادئ، أشارت الأنباء الأولية إلى أن ردة فعل شركات السياحة فيها تفهم وتأن، وأن الحجزات لم تتأثر بالتخوف الذي تلجأ إليه بعض وسائل الإعلام التونسية حين تنظر إلى الموضوع كسلف داخلي معزول عن العالم وتبحث فيه عن تسجيل النقاط أكثر من الطمأنة والتفاهل الذي تحتاجه البلاد قبل السياح والحجاج اليهود.

روني الطرابلسي صورة حقيقية عن التونسي الذي يمثل الاختلاف والتنوع ويجعلها ضمانة نجاح وليس وسيلة دم.

شانزليزية باريس
تنظم أكبر مسابقة
إملاء في العالم

باريس - تتحول جادة الشانزليزية في باريس الأحد 4 يونيو فضلاً دراسياً تجرى فيه مسابقة عملاقة في الإملاء.

وأوضحت جمعية لجنة الشانزليزية التي تتولى الترويج للجادة الشهيرة وإحياء الأنشطة فيها أن الجادة ستكون بعد ظهر الأحد "مسرحاً للحظة فريدة في تاريخه وهي تنظيم أكبر مسابقة إملاء في العالم". وسيقام على مساحة 6600 متر مربع بين محطة جورج الخامس لمترو الإنفاق وساحة ليتوال ديكور فصل دراسي فعلي، فيه مقاعد وطاولات، ومنصة ولوح أسود عملاق. وأنشئت صفحة على الموقع الإلكتروني لبلدية باريس لتمكين الراغبين في المشاركة من تسجيل أسمائهم، وهو متاح لجميع عاشقي اللغة الفرنسية ممن يتجاوزون العاشرة.

«ستيريا».. فريق كوميدي يُداوي السوريين بالدعابة



وصفة الضحك

تلقي دعابة تلو الأخرى حول أزمة المواصلات التي تفاقمت خلال السنوات الأخيرة جراء الشح الكبير في المحروقات وتوقف كثر عن استخدام سياراتهم الخاصة، مفضلين استخدام وسائل النقل العامة الشديدة الاكتظاظ.

يصفق الحاضرون بحماسة حين تردّد ماري "يمتاز باص النقل الداخلي بأنه يتسع لـ 24 مليون نسمة (عدد سكان سوريا قبل الحرب) على الواقف.. حفاظاً على التلاحم الوطني".

ويضحكون معها حين تروي تجاربها مع وضع المكياج عند انقطاع الكهرباء، وتقول ماري "من دون مشاكلا لا توجد كوميديا، وفي سوريا لدينا الكثير منها".

ويقول إن الدعابات باتت وسيلة "لواجهة مخاوف نخترتها" بل هي دواء ليلطفه الطبيب، مشيراً في الوقت ذاته إلى صعوبات يواجهونها "في مجتمع لا يتقبل أن نتحدث عن المحظور، على غرار السياسة والدين والجنس".

ويضيف "لا تقترب من الموضوع السياسي خصوصاً، لكن نجد أحياناً إلى مواضيع جنسية ودينية ضمن خطوط حمراء نعرفها جيداً" مضيفاً "أتمنى أن يأتي يوم نستطيع فيه التحرر فكرياً ومناقشة كل المواضيع من دون مخاوف". وفي كل مرة تشارك فيها في أحد العروض، تعزّي الحماسة ماري عبيد (21 عاماً)، الفتاة الوحيدة في المجموعة.

ومقدراته والبنى التحتية، وشردت أكثر من نصف عدد السكان داخل البلاد وخارجها، ولا يترددون في إلقاء دعابات حول تجاربهم الشخصية وعائلاتهم، لكنهم يتفادون القضايا السياسية والدينية.

قبل سنوات، فقد أمير ديروان (32 عاماً) شقيقته وابنها جراء سقوط قذيفة هاون في دمشق، ويدخل بعدها في حالة اكتئاب فأقمها الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا قبل شهرين وحصد عشرات الآلاف من القتلى في البلدين، يقول إنه لم يخرج من الاكتئاب إلا بعد انضمامه إلى فريق "ستيريا" الذي وفر له منصة للحديث عن تجربته.

تساهم الفنون في شفاء الشعوب من وجعها ونسيان ماضٍ أليم رسخ في ذاكرة الأفراد والجماعات، ففريق "ستيريا" الكوميدي يقدم في موعد أسبوعي للسوريين وصفة ضحك من خلال دعابات من الواقع المعاش بعيداً عن محرمات الدين والسياسة.

دمشق - في مقهى شعبي في وسط دمشق، تعلق قهقهة مع كل نكتة تطلقها تقنين الكهرباء أو شح المحروقات أو تداعي قطاعات منتجة، يرويه أعضاء أول فريق كوميديا ارتجالية في سوريا، حيث لا محرمات إلا السياسة والدين.

يفتح شريف حمصي العرض الأسبوعي بالحديث عن ميراث العريس في سوريا، التي باتت تتخطى صفاته الحسنة لتطال مخزونه من محروقات والأواح طاقة.

تسيل دموع بعض الحاضرين من فرط الضحك حين يروي كيف يسوق لنفسه أمام فتاة أعجبت "تزوجيني فمستقبلي مضمون، عندي مئتا لتر من البنزين وطاقة شمسية لتوليد الكهرباء وثلاث قوارير غاز".

أعضاء «ستيريا» يتناوبون
على تقديم عروض أسبوعية
داخل مقهى يحضرها
العشرات من الرواد الذين لا
يكونون من الضحك

ويقول شريف (31 عاماً) "الوضع في البلاد هستيري، ونواجه بالضحك الهستيري (...). في بلد مليء بالمشاكل والكآبة".

ويضيف "الجميع هنا متفقون على رغبتهم العارمة بالضحك ونسيان مشاكل يعجزون عن حلها ولا يملكون حيالها سوى الضحك".

وقبل أربعة أشهر أسس شريف وأصدقائه فريق الكوميديا الارتجالية

درة زروق: لا أبالي
بالانتقادات المفرضة

تونس - قالت الفنانة درة زروق عقب الانتقاد الذي وجهه إليها الممثل التونسي فتحي الهداوي خلال مهرجان الحمامات السينمائي إنها لا ترد على الانتقادات، لكنها ترحب بالنقد البناء وبالاختلاف والحصول على آراء الغربيين منها، كما أنها تهتم بالتفاصيل حتى تحسن أداءها وتطور، وتتجنب الأخطاء والنقائص في الشخصيات التي تجسدها من أجل تقديم الأفضل. وأعربت الفنانة درة زروق عن سعادتها بتكريمها من قبل مهرجان

"ياسمين الحمامات" الدولي، بوصفها أفضل فنانة تونسية خارج تونس للعام الجاري.

وفور نزول درة من على المسرح بعد تسلمها درع التكريم، فوجئت بالفنان التونسي فتحي الهداوي يشن عليها هجوماً قاسياً في كلمته خلال الحفل، حيث أكد أنها لم تقدم أي شيء للفن السامع في تونس، داعياً إدارة المهرجان إلى إعادة النظر في "جانزة الإبداع خارج الوطن" التي منحت لها، الأمر الذي أزعج درة ودفعها إلى الانسحاب فوراً من حفل التكريم.

وتسلمت درة التكريم لتغادر مباشرة إلى السعودية لارتباطها بعرض مسرحيتها "حتى لا يطير الدكان" هناك مع الفنان أكرم حسني.

وأكدت أن "السلام الإيجابي هو الأهم، أنا مستمرة لأجل من يحبوني ويحبون مشاهدي، وبالتالي أنا مسؤولة عن إسعادهم وتقديم أعمال فنية في المستوى الذي يحبونه وأسعد بحبهم لي وتأثرهم بأعمالي وأنوار".

وتابعت "أهتم بالنقد البناء حتى استفيد منه، هناك أناس يتمتعون بقدر كبير من الموضوعية؛ فقد لا يعجبهم عمل ما قدمته، ويقولون إنني لم أكن في أفضل حالاتي، هذا أمر مقبول جداً، وأشكرهم على الاهتمام النبيل بي وبأعمالي، لكن أي شيء فيه نوايا غير جيدة، أو أن يكون هناك من لا يشاهدون عملاً من الأساس وينتقدونه، فهذا أمر لا أهتم به".



القبطان المغربي رسمياً في اليونسكو سنة 2025

الرباط - أكد يوسف خيارة مدير التراث الثقافي في المغرب أنه تم إيداع ملف لليونسكو يتعلق بتسجيل عنصر القبطان المغربي على اللائحة التمثيلية كتراث غير مادي، حيث أنه من المرتقب أن يتم تسجيله رسمياً سنة 2025.

وقال إن الجزائر قامت بتسجيل قبطان تلمسان بشكل غير مباشر من خلال تسجيل عنصر "الطقوس والمهارات المتعلقة بمراسيم حفل الزفاف في منطقة تلمسان"، مستبعداً قدرتها على امتلاك المادرك والمعارف والمهارات الحرفية المغربية العريقة المرتبطة بالقبطان المغربي.

وتعليقاً على تصدير كمية كبيرة من القبطان المغربي نحو الخارج، قال المتحدث نفسه إنه لا يشكل خطراً على التراث إن تمت حمايته قانونياً كملكية فكرية لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية، كما أكد أن إقبال الغير على الثقافة المغربية عموماً يساهم في إشعاع البلاد وفرصها كقوة ناعمة بين باقي البلدان شريطة تحصين ممتلكاتها الثقافية بالحماية القانونية الواجبة.

وأشار إلى أن تسجيل القبطان المغربي في اليونسكو لا يمنحه ملكية الفكرية خلافاً لما يعتقد البعض، بل هو

الإبل تسافر بالسياح في رحلة فريدة بوادي رم

وادي رم (الأردن) - جنوب العاصمة الأردنية عمان، يقع وادي رم أو وادي القمر" كما يطلق عليه البعض نظراً لتشابه تضاريسها التي تأسر السياح.

وهناك ظاهرة لافتة، حيث يختار السياح الإبل وسيلة نقل يبحرون على ظهرها في الصحراء ويكتبون رحلة عنوانها "الخروج عن المألوف".

وبالانطلاق من مخيم "بيت علي" في وادي رم تكون البداية صوب "عين لورنس" تلك المنطقة التي تبعد عن الحدود السعودية 45 كيلومتراً، وتقف

فيها عشرات من الإبل أمام خيمة محاذية لأحد جبال رم وقد امتلأت بالسياح الراغبين بعيش تجربة حياة البداوة.

يقول الشاب نايف علي (21 عاماً) "الإبل وسيلة نقل للسياح وفرصة لتجربة عيش حياة البداوة في وادي رم، والسياح يفضلونه لأنه مريح داخل الصحراء أكثر من السيارات".

ويضيف "مهما كانت وعورة المكان فالإبل قادرة على تجاوزها".

ويشير إلى أن السياح عندما يمتطون الإبل يشعرون بسعادة غامرة

